الأخبار
al-akhbar

الجمعة 25 تشرين الثاني 2011
العدد 1570 السنة السادسة
vendredi 25 novembre 2011 no 1570 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ميقاتي: التمويل أو الاستقالة [2]

سوريا
الإنذار الأخير
[18 ـ 19]

حمد بن جاسم بن جبر ونبيل العربي في القاهرة في 12 من الشهر الجاري (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

الحدث

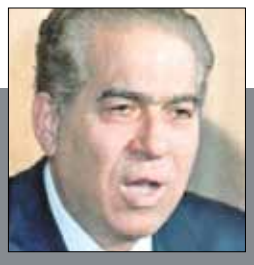

مصر
كمال جنزوري لرئاسة الحكومة مجدداً
20

10
طابة الأجور في ملعب الحكومة ولا اتفاق بين العمّال وأصحاب العمل

15

نانسي قلقة من المستقبل المجهول وتحنّ إلى «اللي كان»

20
شبح المقاطعة يخيّم على انتخابات المغرب: «جمعة الأمل» أم «جمعة التدليس»؟

22
5 قتلى برصاص قوات صالح والمبادرة الخليجيّة أمام الاختبار

المشهد السياسي

ميقاتي: موّلوا المحكمة... أو سأس

رفع الرئيس نجيب ميقاتي سقف النقاش بشأن المحكمة الدوليّة وتمويلها إلى حده الأقصى، أمس، مع تصريحه بأنه ينوي الاستقالة إذا لم يُقرّ التمويل. لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام بعض التسويات في الأيّام المتبقيّة، وهي تسويات تستند إلى جهد مفترض من رئيس مجلس النواب نبيه بري

حسم الرئيس نجيب ميقاتي الجدل بشأن موقفه إذا رُفض تمويل المحكمة الدوليّة. سيستقيل. لكنه ترك الباب نصف مفتوح لمفاوضات تُقرّ التمويل. طالب بثلاثة وزراء إلى جانبه، قاصداً وزيري الطاشناق ووزير الدولة نقولا فتوش، يُضاف إليهم غياب أحد وزراء الثامن من آذار عن جلسة الأربعاء المقبل.
إشارات ميقاتي هذه، جزء من نقاش سياسي يدور حول إمكانيّة الخروج بتسوية، وخصوصاً أن الطاشناق يرغب في تمويل المحكمة. لكن، وبحسب مصادر مطلعة، ليس بإمكان الحزب الأرمني القيام بهذا الأمر من دون التوافق مع حزب الله والتيّار الوطني الحرّ، وهذا التوافق غير متوافر حتى اللحظة. أمّا ما تم تداوله في الأيام الماضية عن نيّة الوزير مروان خير الدين التصويت إلى جانب التمويل، فقد نفاه خير الدين، مؤكداً لـ«الأخبار» أنه سيصوّت ضد التمويل لأن الأمر غير دستوري، وأضاف إن المطلوب هو وضع المحكمة على طاولة مجلس الوزراء وتشريحها وتشريح أداء فريق التحقيق فيها قبل نقاش التمويل.
ميقاتي نفسه، عاد وأكد لـ«الأخبار» أنه لم يربط استقالته بإمكان فرض عقوبات على لبنان، بل بنتيجة التصويت على تمويل المحكمة، وذلك لقطع الشك باليقين، إذ فهم من كلامه أنه ينوي الاستقالة لمنع فرض عقوبات على لبنان.
وكان ميقاتي قد صرح لبرنامج «كلام الناس» على قناة «أل بي سي» أن استقالته ستحمي لبنان إذا قرر مجلس الوزراء عدم تمويل المحكمة، وإذا بقيت الظروف السياسية على ما هي عليه «لا أعتقد أن من الحكمة أن أعود وأقبل رئاسة الحكومة إذا استقلت، ضميري مرتاح ونومي عميق، لكن بالي على البلد. تحملت كثيراً خلال الأشهر الـ 8 الماضية وأحاول أن أحافظ على لبنان قدر المستطاع، ورغم أني مصر على أنه إذا لم يحصل تمويل فسيكون لي موقف، لكنني أعتقد أنه سيكون هناك وعي لدى القوى السياسية».
وأضاف ميقاتي: «لا أريد أن أعرّض المقاومة ولبنان لمخاطر، والمهم أن نؤكد أن لبنان ملتزم بالقرارات الدوليّة. اهتمامي هو لبنان، ولا يمكن أن أكون رئيس وزراء وأعرّض لبنان لأي مخاطر، ونصيحتي لكل الوزراء والكتل أخذ هذا الأمر في الاعتبار حول التمويل بشكل جدي».
وقال ميقاتي بوضوح: «لا أتخيّل نفسي رئيس حكومة يخلّ لبنان في عهدها بالتزاماته الدولية أو يخرج من المجتمع الدولي، ببساطة، بالاستقالة أحمي لبنان في حال عدم التمويل».
ولفت إلى أنه عندما تحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن التمويل «قلت إنه أبقى الباب مفتوحاً. لا أنتظر أن يقول حزب الله إنه مع التمويل، ولكن أنتظر أن يكون لدى الوزراء حس وطني لحماية البلد، وإذا لم يسيروا معي لا يكونون كذلك. حزب الله لن يتغير موقفه، ونحن اليوم 12 وزيراً، ويمكن التكلم مع 3 أو 4 وزراء آخرين، المهم لبنان ليس الشخص. ليقل أحد إني أتلقى أوامر من الخارج، لا أعمل إلا من وحي ضميري. لا أتلقى رسائل من أحد، إذا موّل لبنان المحكمة يكون قد وفى بالتزاماته، ونكون فتحنا كل الأبواب للتعاون مع الدول الغربية التي قد تنقطع إذا لم نموّل المحكمة، وإذا موّلت المحكمة أكون قد التزمت بحماية المقاومة. فإذا كان لبنان قوياً تكون المقاومة قوية، والعكس صحيح، وإذا تخلفنا عن تمويل المحكمة نكون نخدم إسرائيل».
ولفت ميقاتي إلى أنه لم يأتِ «لأتشفّى من أحد»، متسائلاً: « ألم يكن الرئيس سعد الحريري يريد أن يتخلى عن المحكمة؟ أنا لن أفعل ذلك. أنا حميت المعارضة اليوم، لا لبنان فقط، وضميري مرتاح. أين الفتنة السنية ـ الشيعية اليوم؟ هل أنا موظف عند هذا أو ذاك؟ فليقل لي أحد أين حصل انتقاص من رئاسة الحكومة». وسأل: «هل يعقل أن يتغاضى رئيس حكومة عن أي عملية لإظهار العدالة والحقيقة باغتيال رئيس وزراء سابق؟ طبعاً لا، وأمس في مجلس الوزراء قلت إن الأمر مطروح، وعلى جميع الوزراء تحمل مسؤولياتهم».
وأشار ميقاتي إلى أن رئيس قلم المحكمة فاتحه في لقائهما قبل أشهر في موضوع التمويل، «وسألته: متى طلبتم التمويل، فأعطاني رسالة وجّهتها المحكمة في الأول من كانون الأول 2010 إلى الرئيس سعد الحريري طلبوا منه التمويل خلال 30 يوماً. سألته لماذا لم يحصل التمويل في حينه؟ فقال إنه كان هناك تفاوض (حول تسوية السين سين)، وإن المبلغ قد استحق. سألته عن سقف المهلة الزمنية التي يمكن تحملها، فقال إنها بداية كانون الأول 2011. التزمت، شخصياً، بأن يحترم لبنان القرارات الدولية، على أن يمر التمويل بالطرق الدستورية، وأبلغت الفرقاء المعنيين بذلك،

تقرير

موفاز: سقوط عملاء «سي آي إيه» بدأ عام 2008

بقيت الأوساط الاستخبارية والإعلامية الإسرائيلية مشغولة بما أعلن عن انكشاف شبكات تجسّس أميركية في لبنان. وقدم المسؤول السابق عن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في لبنان قراءة للحدث، فيما تلقّفت إسرائيل الانفجار الذي وقع في خراج بلدة صديقين الجنوبية، مذكّرة بـ«حقها» في استهداف حزب الله أينما كان

يحيى دبوق

قال المسؤول السابق للساحة اللبنانية في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، العقيد شلومو موفاز، في حديث خاص إلى إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس، إن تفكيك شبكة عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، سي آي إيه، ليس الأول من نوعه في لبنان «إذ أشارت التقارير عام 2008 و2009 و2010 إلى تفكيك سلسلة من الشبكات في لبنان، لكن ما نشر أخيراً حظي بتصديق أميركي، ويبدو موثوقاً جداً، الأمر الذي يعني ضربة قاسية لسي آي إيه».
وعن الأسباب التي أدت إلى الفشل الأميركي، أكد موفاز أن «حزب الله يُظهر، بل وأيضا أظهر في الماضي، أن لديه مهارات استخبارية محترفة جداً، وفي الوقت نفسه لديه قدرات تكنولوجية متطورة جداً، ويجب القول إن حزب الله قام بالفعل بترميم كبير لأوضاعه وقدراته في الفترة التي أعقبت حرب لبنان الثانية عام 2006»، مشيراً إلى أن «حزب الله يملك منظومة أمنية شديدة الانضباطية والتماسك، ما يعني أنه لا يمكن أن ينضم أحد إلى صفوفه من دون إجراء تحقيقات وعمليات كشف ومتابعة دقيقة وعميقة جداً جداً، وعلى مراحل ومستويات متعددة. وهذه الإجراءات والتدابير غير موجودة حتى لدى دول. هذه هي قدرات حزب الله، إضافة إلى قدراته التكنولوجية المتطورة».
وألقى موفاز بلائمة الفشل الاستخباري الاميركي أيضاً على الاميركيين أنفسهم، إذ أشار الى أن «واشنطن زوّدت حكومة (رئيس الوزراء الأسبق فؤاد) السنيورة بمعدات تنصّت وتعقّب متطورة، والبعض يعتقد أن منها ما وقع (مباشرة) في أيدي حزب الله، أو أنها انتقلت إليه بطريقة أو بأخرى، ما ساعد هذا التنظيم على كشف قدرة الأميركيين الاستخبارية في لبنان».
وعن حجم الخسارة الأميركية الاستخبارية في الساحة اللبنانية، أكد موفاز أن «القلق الاساسي يتعلق تحديداً بسقوط عملاء لبنانيين أو أشخاص مقيمين في لبنان. ورغم أنه لم يجر القبض على أي من عملاء السي آي إيه من الاميركيين، لكن المشكلة هي في أن الاستخبارات عملت على بناء شبكة تسمى بالمصطلحات المهنية شبكة مصادر بشرية. ويستلزم ذلك جهداً وعملاً طويلي الأمد لبناء الثقة مع العملاء وتمكينهم من وسائل الاتصال والربط، أي ما يسمّى المعلومات الحيوية، بما يشمل نقل خبرات ومهارات إليهم. وهذا كله يتطلب وقتاً وجهداً، ما يعني أن سقوط المصادر البشرية هو ضربة قاسية جداً، لأن جهاز الاستخبارات سيضطر إلى تغيير أساليبه المتّبعة، وأيضاً البدء من جديد».

صديقين و«حق إسرائيل»

من جهة أخرى، جهدت إسرائيل لاستغلال ما قيل إنه «انفجار في مستودع ذخائر ووسائل قتالية» في خراج بلدة صديقين الجنوبية، الاثنين الماضي، رغم البيان الصادر عن الجيش اللبناني الذي أكد قيامه بعمليات مسح وتفتيش، وترجيحه أن يكون الانفجار ناتجاً عن لغم أو قنبلة عنقودية من مخلفات الاعتداءات الإسرائيلية. ونقلت الإذاعة العبرية أمس عمّا سمّته مصادر إسرائيلية أن «الانفجار الذي وقع في مستودع الأسلحة والذخيرة التابع لحزب الله في قرية صديقين يعدّ حلقة أخرى وجديدة في سلسلة حوادث مماثلة شهدتها قرى الجنوب اللبناني، مثل قرى خربة سلم وطيرفلسيه والشهابية، خلال العامين الأخيرين». وبحسب المصادر، فإن «عناصر من حزب الله، في جميع هذه الحوادث، منعوا الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل من الوصول إلى مكان الحادث لتقصّي الأسباب التي أدت إلى وقوعه».
وأضافت المصادر الإسرائيلية أن «قرى المتفجرات» في جنوب لبنان، تماماً كما هي حال قرية صديقين، «تمثّل دليلاً على مدى استغلال منظمة حزب الله على نطاق واسع للقرى الواقعة جنوبي نهر الليطاني كمعاقل ومستودعات لتخزين الوسائل القتالية، الأمر الذي يعدّ انتهاكاً سافراً للقرارات الدولية»، مشيرة إلى أن «هذا الوضع يمثّل خطراً واقعياً ويومياً على حياة السكان في العديد من قرى الجنوب اللبناني، كذلك فإنه يؤكد تجاهل حزب الله للخطر الذي يتعرض له

> **الإذاعة الإسرائيلية تذكر بأن لإسرائيل الحق في أي عملية عسكرية ضد كل هدف لحزب الله**

هؤلاء السكان الذين أصبحوا رهائن بيد هذا الحزب».
وأشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى أن مسؤولين إسرائيليين كانوا قد أكدوا في الماضي أن «إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق القيام بأي عملية عسكرية تراها مناسبة ضد كل هدف تابع لحزب الله في لبنان، مع اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة لتجنّب إصابة السكان المدنيين». وبحسب المسؤولين الإسرائيليين «سيجري إبلاغ المدنيين مسبقاً، وبالوسائل المختلفة، وأيضاً في الوقت المناسب، بضرورة إخلاء المناطق التي ستستهدفها إسرائيل».
وكان مراسلو الشؤون العسكرية والأمنية في وسائل الإعلام الإسرائيلية قد بذلوا جهداً خاصاً أمس وأول من أمس كي يوحوا للإسرائيليين بإمكان أن يكون الجيش الاسرائيلي مسؤولاً عن «تفجير مستودع الذخيرة» في صديقين. وقال معلق الشؤون العسكرية في القناة الثانية الإسرائيلية، روني دانيئيل، إنه لا يمكن تحديد من فجّر مستودع الذخيرة في جنوب لبنان، «لكن يجب القول إن إسرائيل قد لا تكون هي من تقوم بمثل هذه الأمور في كل مرة، إلا أن الحرب السرية قائمة ومستمرة بينها وبين حزب الله». وبحسب المراسل، يجب على المتابعين أن يلاحظوا أن من فجّر مستودع الذخيرة أقدم على ذلك في ساعة متأخرة من الليل، أي إن «الجهة المنفذة حرصت على التوقيت، وأرادت أن يكون الانفجار في وقت تخلو فيه الشوارع من المارة، بحيث لا يسقط إلا عدد محدود من الأشخاص». مع ذلك، يُحدّث المراسل الإسرائيليين بأن «التفجير» وقع في مكان بعيد عن البلدة، وفي واد لا يصل إليه المارة.
في سياق آخر، أعلنت إسرائيل سلسلة مناورات ستجريها الجبهة الداخلية في محاكاة لحرب تندلع على عدة جبهات واحتمال سقوط صواريخ غير تقليدية على المستوطنات والمدن الإسرائيلية. وأعلنت الجبهة الداخلية أن المناورة الأولى ضمن هذه السلسلة ستجري في مدن رئيسية شمالاً، منها العفولة والناصرة والناصرة العليا. ومن ضمن سيناريو المناورة سقوط 500 إصابة يومياً جرّاء أسلحة بيولوجية على التجمعات الإسرائيلية.

تقيل

وبينهم الرئيس بري. اليوم وصلنا الى التاريخ، ورأيت أن من الأفضل عرض الموضوع على مجلس الوزراء وليتحمل الجميع مسؤولياته. أفعل ذلك التزاماً بالعدالة».

التيار الوطني: الاستقالة ليست آخر الدنيا

بدورها، أكدت مصادر في التيار الوطني الحر أن تكتل التغيير والإصلاح «لا يرى في ملف تمويل المحكمة آخر الدنيا». وسألت: «إذا قمنا بتسوية اليوم، فماذا سنفعل في المستقبل القريب، سواء عند طرح تمديد بروتوكول المحكمة في آذار، أو إذا طُرح على لبنان تنفيذ عقوبات عربية أو دولية على سوريا؟». وأضافت المصادر: «نحن منذ مدة طويلة، وصلنا إلى نتيجة مفادها بأن وجود الحكومة هو غير ذي فائدة، وكنا قد وضعنا سلسلة أهداف لتحقيقها قبل منتصف الشهر المقبل، وإذا لم تتحقق الأهداف، فسنستقيل». وكشفت أن اجتماعاً داخلياً في التيار عقد قبل يومين للنظر في ما تحقق من هذه الأهداف، «فتبين لنا أن أياً منها لم يُنجَز، وأبرزها: التعيينات والشؤون الإدارية، الموازنة والمالية العامة، المشاريع الإنشائية (الكهرباء والاتصالات والمياه)، والشأن الاجتماعي (الأجور والضمان الصحي)».

وتتحدث مصادر عن إمكان قيام وزراء تكتل التغيير والإصلاح بخطوة استباقية تتمثّل في استقالتهم من الحكومة، قبل بدء البحث في بند التمويل على طاولة مجلس الوزراء.

ويعول أكثر من طرف سياسي على مساعٍ يقودها الرئيس بري لإرجاء البحث في بند تمويل المحكمة، على أن يتم إخراج هذه التسوية من قصر بعبدا، من خلال رفض رئيس الجمهورية إدراج البند على جدول أعمال مجلس الوزراء، علماً بأن مجلس الوزراء سيعقد اليوم جلسة لاستكمال بحث قانون الانتخابات، ومن المفترض أن يطرح كلام ميقاتي نفسه على هذه الجلسة، إن رسمياً أو في لقاءاتها الهامشيّة على طاولة القهوة.

بارغواناث لم يتحدث عن عقوبات

الى ذلك، نفى أمس الناطق الرسمي باسم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، مارتن يوسف، صحة ما نقلته الوكالة الوطنية للإعلام عن لسان رئيس المحكمة، القاضي دايفيد باراغواناث. وأكد يوسف لـ«الأخبار» أن باراغواناث «لم يتحدّث عن عقوبات يمكن أن يفرضها مجلس الأمن الدولي على لبنان، وهو لم يقدم أي مقاربة لموضوع تمويل المحكمة»، لكن مسؤولين لبنانيين رسميين، ممن شاركوا في اجتماعات مع رئيس المحكمة، أكدوا أن باراغواناث قال حرفياً إن «على لبنان أن يدفع ما يتوجب عليه من تمويل المحكمة لتجنب إحالة الملف على مجلس الامن وإمكان فرض عقوبات على لبنان».

واستكمل باراغواناث لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين، أمس، فزار وزير العدل شكيب قرطباوي في مكتبه، برفقة نائب رئيس المحكمة القاضي اللبناني رالف رياشي. و«تم التداول في شؤون متصلة بعمل المحكمة». كذلك التقى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا. واستمر اللقاء نصف ساعة، لم يدل بعده باراغواناث بأي تصريح، فيما صرح القاضي ميرزا بأن اللقاء «كان للتعارف».

نائبة بان في الجنوب

خصصت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة التنزانية آشا روز ميجيرو اليوم الثاني من زيارتها الأولى للبنان للقيام بجولة على منطقة عمل اليونيفيل في جنوب لبنان (آمال خليل)، فبدأت جولتها من المقر العام للقيادة في الناقورة، حيث التقت قائدها العام الجنرال ألبرتو أسارتا وكبار الضباط والموظفين. واستمعت إلى تقارير ميدانية مفصلة عن الأعمال الإنسانيّة والعسكريّة والإداريّة لليونيفيل. كما زارت أفراداً من الوحدة التنزانية وجالت في طوافة فوق الخط الأزرق. وأشادت آشا «بالتقدم الذي تم إحرازه في الجنوب واحترام وقف الأعمال العدائية والاستقرار الذي لم يسبق له مثيل، وبالشراكة الوثيقة من أجل حفظ السلام بين الجيش واليونيفيل للمحافظة على الاستقرار».

الرئيس ميقاتي (مروان طحطح)

العونيون يفكرون باستقالة استباقية وبري يسعى إلى تأجيل بحث التمويل

رسائل إلى المحرر

سباق محموم

لا يخفى على أحد الطموح الفرنسي نحو التوسع التجاري في الشرق الأوسط. وفي سبيل ذلك، تسعى فرنسا إلى إيجاد اتفاقات عسكرية مع كثير من بلدانه، وهي تدرك طموح تركيا غير الخفيّ في التوسّع في منطقة الشام وشمال العراق، وخصوصاً بعد الانسحاب الأميركي من العراق. فتركيا تخشى تماماً النفوذ الإيراني المتوغل في سوريا ولبنان، كما تدرك الأهداف الصهيونية في المنطقة، وهو أمر، وإن كانت فرنسا تؤيده ظاهرياً، إلا أنها ترفضه حقيقة لتعارضه مع مصالحها الاقتصادية. ولأن تركيا باتت قاب قوسين أو أدنى من أخذ المبادرة لأي تدخل في سوريا، فقد سارعت فرنسا إلى نزع هذه الميزة عنها ولعب دور أكبر، وخصوصاً أنها تعتبر منطقة الشام مستعمرات قديمة. لذلك سنجد في الأيام القليلة المقبلة سباقاً محموماً بين فرنسا وتركيا في أخذ زمام المبادرة للتدخل العسكري.

سعيد فهمي شحاتة محمد

◆◆◆

الجوقة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس بشأن عمل محطة «سي آي إيه» في بيروت، ننوّه بأن كشف خلية استخبارات أميركية هو نصر كبير للمقاومة، ولذلك طلعت علينا «جوقة 14 الشهر» بصوت خافت، على غير عادتها. ففي كل مرة يتعلق الأمر بأحبائهم يصمتون أو يعلّقون بما لا يليق بالحدث. فكتلة المستقبل تستغرب وتسأل الحكومة، متناسية أن حكومة السنيورة هي من أفسحت المجال للـ«سي آي إيه» وغيرها بالعمل على الساحة اللبنانية وعلى عينك يا تاجر. قالوا لهم: عوكر وكر التجسس فاستهزأوا! قالوا لهم: هناك مشروع الفوضى البناءة لخدمة اسرائيل، فقالوا: لا، هناك ثورات ونحن مع حقوق الإنسان، أين كانوا مع حقوق الإنسان في حرب تموز يوم كان أطفالنا يُقتلون؟

فيصل باشا . برلين

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

الحريري يخرج من عزلته الإلكترونيّة

يستعيد الرئيس سعد الحريري نشاطه السياسي الجدي. الخطوة الأولى كانت لقاء الرئيس الفرنسي، ثم لقاء وفد مصغر من الأمانة العامة لقوى 14 آذار. اللقاء الأول حمل الكثير من الأجواء الإيجابية لفريق الحريري، واللقاء الثاني ساهم في تلميع العلاقة بين الطرفين

نادر فوز

عاد الرئيس سعد الحريري إلى الحياة السياسية الواقعية وغير الإلكترونية. تخلّى عن حاسوبه، وترك مقرّ إقامته في باريس وقصد قصر الإليزيه للقاء الرئيس الفرنسي. هذا اللقاء، بحسب مطلعين على أجواء تيار المستقبل، ليس سوى نتيجة طبيعية لحركة الحريري في السعودية، التي التقى فيها قبل أيام ولي العهد نايف بن عبد العزيز. وبحسب المطلعين، تلقى الحريري إشارات سعودية واضحة بأنّ الوقت حان لاستعادة النشاط، مضيفين إنّ هذا الأمر لا بد أن يأتي من الباب السعودي ـ الفرنسي. فليس مستغرباً أن تكون نقطة الانطلاق باريس «التي تدير الملف السوري، وهي معنية مباشرةً بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان».

هذا اللقاء السياسي هو الجدي الأول للحريري منذ مغادرته لبنان قبل ستة أشهر. ونشر الرئيس السابق للحكومة على حسابه الخاص على تويتر أنّ لقاءه بالرئيس الفرنسي تناول «آخر المستجدات وملف تمويل المحكمة الدولية». يضيف مقرّبون منه إنّ «النقاش استفاض حول المحكمة، إذ جرى تناول الموقف الغربي وحركته في حال عدم موافقة الحكومة على التمويل». وكانت النتيجة أن حظي الحريري بالتطمينات اللازمة حيال هذا الملف، فانطلق للسؤال عن الأوضاع في سوريا وما ستؤول إليه الأمور. سأل بالتفاصيل عن الاقتراحات التي تناقش في عواصم الغرب للضغط على نظام حزب البعث، من منطقة جوية عازلة وإقامة «ممر إنساني» على الأراضي السورية، وصولاً إلى السؤال عن موعد تحرك الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. هذه الأسئلة كانت مدوّنة على أجندة مستشاري الحريري، وقد زوّدوه بها في الأيام الماضية بعد مناقشتها، وأضيفت إليها أسئلة حول قراءة الرئاسة الفرنسية للدور العربي وأسلوب معالجته للأزمة السورية.

خرج الحريري من الإليزيه حاملاً أجوبة زادته تفاؤلاً. ترك مقرّ الرئاسة وعاد إلى منزله، حيث أعدّ له مستشاروه جدول أعمال «مصغّراً» للقاء بعض شخصيات 14 آذار التي توجّهت أمس إلى باريس للقائه. ضمّ وفد المعارضة كلاً من نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري وعضوي الأمانة العامة لقوى 14 آذار، النائبين السابقين فارس سعيد وسمير فرنجية. حتى الساعة الثامنة من مساء أمس، لم يكن اللقاء قد عقد بعد، إلا أنّ ساعات الليل حملت معها الموعد المقرّر قبل ساعات من انعقاده، فحصل الاجتماع الذي علّق عليه أحد نواب المستقبل بأنه «بوليش، يهدف إلى تلميع العلاقة بين الطرفين، وهو أمر يحبّه فريق الأمانة العامة». وتجدر الإشارة إلى أنّ مصادر تيار المستقبل نفت المعلومات التي جرى تداولها عن إمكان انضمام رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، إلى هذا الاجتماع أو إمكان لقائه الرئيس الحريري على انفراد. فأكد المستقبليون أنّ جنبلاط ليس موجوداً في باريس، بل في بلجيكا، وأنّ الاتصال لم يتمّ بين الرجلين حول موضوع لقائهما.

السنيورة سيلقي كلمة الحريري الذي سيعلق على المهرجان عبر «تويتر» (أرشيف)

حمل سعيد وفرنجية ورقة سياسية عملا على إعدادها طوال الأسبوعين الماضيين، وتتمحور حول مرحلة ما بعد سقوط النظام السوري والحكومة اللبنانية. وكالعادة، استعان سعيد ببعض العبارات التي اعتاد على استخدامها منذ أيام البريستول عام 2004، وأولاها «خشبة الخلاص».

وتتضمن هذه الوثيقة أسئلة عن الأوضاع في لبنان والمنطقة والربيع العربي، فيسأل كتابها عن ضرورة تحويل اتفاق الطائف من «اتفاق ضرورة إلى خشبة خلاص للبنان». كما تعدّد الوثيقة الخروقات التي حصلت للطائف منذ 2004 إلى اليوم، أولاً في وجود الجيش السوري، ثم التمديد لرئيس الجمهورية، فحرب 2006 ومن بعدها في 7 أيار، وصولاً إلى اتفاق

تقرير

مهرجان طرابلس: حضور السعوديّة وغياب الحريري

تنتظر طرابلس على أحرّ من الجمر، سياسياً، مهرجان الاستقلال الذي يُعِدّ تيار المستقبل لإقامته يوم الأحد المقبل. ويُنظَر إلى المهرجان المذكور كنقطة مفصلية في حركة تيار المستقبل، الغائب رئيسه منذ ستة أشهر، لكن من دون أن يعني ذلك بقاء التيار وحلفائه في الشارع

عبد الكافي الصمد

لا حديث في طرابلس منذ أيام إلا عن «مهرجان الاستقلال» الذي سيقيمه تيار المستقبل الأحد المقبل في معرض رشيد كرامي الدولي، وهو حديث يُنتظر له أن يطغى على ما عداه في الساعات الـ48 المتبقية قبل حصوله، وسط أجواء ترقب وحذر تسيطر على أوساط «التيار الأزرق»، كما أوساط سواه.

وستكون الأنظار شاخصة اليوم، بانتباه، إلى منابر المساجد في طرابلس والمحيط الشمالي في عكار والضنية والمنية، لمعرفة توجّهات الخطباء حيال المهرجان، لجهة حثّهم المواطنين على المشاركة أو تجاهلهم للحدث، في مشهد سيُعدّ مؤشراً على مدى قدرة تيار المستقبل على الاستنهاض الشعبي، خصوصاً بعدما سرت شائعات أن مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار سيتحدث فيه، ثم تبيّن عدم صحتها.

كوادر تيار المستقبل متفائلون إلى درجة أن مسؤولاً معنياً أوضح لـ«الأخبار» أن «جمهورنا يسبقنا هذه المرة في الموقف السياسي، وسيرى الجميع ذلك يوم الأحد». وعندما سئل عما إذا جرى تأمين الأموال لنقل الجمهور من المناطق إلى مكان المهرجان، كما جرت العادة سابقاً، ردّ مؤكداً أنه «لم ندفع ليرة لأحد، ولن ندفع، لأنه لا أموال لدينا لذلك».

غير أن هذا الموقف ناقضته معلومات تحدثت عن أن أحد نواب عكار الجدد أفصح في الاجتماع الأخير لنواب كتلة المستقبل أنه يواجه صعوبة كبيرة في حثّ مواطنيه على المشاركة في المهرجان بسبب عدم وجود أموال لذلك، لا بل إن البعض منهم سأله عن مستحقات سابقة لهم بذمة التيار، وأنهم بدأوا يطالبونه بها الآن.

هذا النقص في تمويل المهرجان وتأمين الحشد له يبدو أنه وجد حلاً بعدما تبيّن أن التيار تمكّن من تأمين التمويل اللازم، بحسب المعلومات المتداولة في أوساطه. وتربط جهات سياسية شمالية بين تمويل المهرجان ورغبة المملكة العربية السعودية في «إنقاذ» تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري «وقت الحشرة»، وإنقاذ نفوذها في لبنان بالتالي. ويجري التداول في الصالونات السياسية المقرّبة من السفارة السعودية بنظرية مفادها أن «المملكة ليست مرتاحة إلى الحضور التركي والقطري في لبنان، وتحديداً في الوسط السنّي الذي يتمركز قرابة نصفه في الشمال، وأنها اختارت المناسبة لتقول كلمتها في هذا المجال».

تأمين التمويل مرتبط بالشكل. أما في المضمون، فقد تحدثت مصادر المستقبل عن أن المهرجان سيتضمن، مبدئياً، ثلاث كلمات لمتحدثين يُعدّون أقرب إلى «الحصة» السعودية داخل التيار، وهم: الرئيس فؤاد السنيورة إلى جانب النائبين سمير الجسر وبطرس حرب، وسط معلومات عن أن خطيبين إضافيين سيعتليان المنبر هما نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائب مروان حمادة.

اختيار هؤلاء دون غيرهم لمخاطبة الجماهير التي يفترض أن تحضر في قاعة مكان إقامة المهرجان وبهوه، وإبعاد من يُفترض أنهم من الصقور داخل تيار المستقبل أو فريق 14 آذار، القادرين على إثارة الجماهير، فسّرا بأنهما يعنيان أن سقف الخطاب السياسي لن يكون متوتراً ولا مرتفعاً، لضمان ضبط المهرجان وعدم انفلاته لتجنّب حصول فوضى في المدينة في هذا التوقيت الصعب.

وأحد المؤشرات على ذلك ما تسرّب من أن قوى وشخصيات إسلامية، مقرّبة من تيار المستقبل، رفضت بشدة خلال فترة الإعداد للمهرجان دعوة جماهير القوى المسيحية في 14 آذار إلى المهرجان، من القوات اللبنانية إلى حزب الكتائب وحركة الاستقلال، أو أن يتحدث ممثل عنها في المهرجان، لأن ذلك «أمر لا يمكن قبوله ولا تحمل تبعاته في طرابلس» حسب رأيها، فجرى التوافق على النائب حرب حلاً وسطاً.

هذه المعطيات ستجعل مهرجان الأحد تحت المجهر على نحو استثنائي لم يعهده أيّ مهرجان سابق شهدته عاصمة الشمال، ليس لمعرفة حجم الحضور الشعبي فيه فقط، بل للوقوف على المواقف السياسية التي سيتضمنها وتداعيات ذلك في المرحلة المقبلة، إلى جانب محاولة جسّ نبض ردّ فعل الرئيس نجيب ميقاتي وحلفائه في طرابلس، وتحديداً الوزيرين محمد الصفدي وفيصل كرامي.

إلى جانب ترقّب تداعيات المواقف السياسية للمهرجان على طرابلس والبلد كله، اتخذت إجراءات أمنية استثنائية بهدف ضبط الأمور. وفي هذا الإطار يسود اعتقاد بأن الزمام لن يفلت، لأنه لا أحد قادر على تحمّل التبعات،

الدوحة الذي يحاول البعض تكريسه بديلاً من الطائف. وفي السياق نفسه، تطرح الوثيقة إقامة مؤتمر وطني يضع الجميع أمام مسؤولياته الوطنية والسياسية، وبهدف تأكيد كل القوى على الطائف وتطبيقه. يمكن اختصار الوثيقة بأنها «أسئلة كثيرة تنتظر أن تجيب عنها قوى 14 آذار تمهيداً للمرحلة المقبلة»، بعد أن تحسم الورقة على نحو قاطع ما معناه «سقوط الديكتاتوريات يشكل أرضية تطوير وليس موقع تدمير، وعودة إلى الوراء وإلى حروب أهلية».

المعارضون يبدون كمن يستعد لتلقي التهنئة بوثيقتهم الجديدة، فهم اعتادوا على صياغة الوثائق منذ البريستول، فيبقى رهان 14 آذار على النجاح في تطبيق وثائقهم، الأمر الذي لم يتم حتى اليوم، وخير دليل على ذلك الوثيقة التي أطلقت من الفندق نفسه قبل الذكرى الأخيرة لـ 14 آذار، وكانت بعنوان «لأ للسلاح».

أما النائب فريد مكاري، فيلتقي الحريري قبل أيام على مشاركته في مهرجان الاستقلال في طرابلس، حيث سيكون مكاري خطيباً رئيسياً. فبحسب أحد مسؤولي تيار المستقبل، ستكون كلمة مكاري حاسمة وواضحة في توجّهاتها القاطعة، ما يفسّر أنّ مكاري شارك في هذا اللقاء لمدّ نفسه بتفاصيل أكثر وليجيّش حواسه أكثر.

وفي الحديث عن مهرجان الاستقلال المقرر الأحد في طرابلس، لا يتردّد اثنان في تيار المستقبل في التعجّب من الضجة الإعلامية التي نالها هذا النشاط في هذا الظرف. يدفع هذا الاهتمام مسؤولي المستقبل إلى تكثيف جهودهم حتى لا يفاجأ جمهورهم بتواضع المهرجان، فيتوجّه الأمين العام لتيار المستقبل إلى عاصمة الشمال للقيام ببعض المهمات الاجتماعية واللوجستية التحضيرية والتي تساعد على توسيع الحشد. مشاركة الرئيس الحريري ستنحصر في كلمة سيلقيها باسمه رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة. سينقل الأخير تحيات «الشيخ سعد» إلى الجمهور الشمالي، وربما يبدأ كلمته بعبارة «نحنا اليوم» المعتادة في كلام الحريري، إلا أنّ كل ذلك لن يعوّض غياب الرئيس الذي قد يتابع المهرجان ويعلّق عليه عبر تويتر.

> سيخطب في الاحتفال كل من السنيورة ومكاري وحرب وحمادة والجسر
>
> سيبقى الخطاب تحت سقف عدم انفلات الشارع والخشية من تحول المهرجان إلى صدام

وفيما تتعدد التفسيرات التي تعطيها صالونات السياسيين المستقبليين للمهرجان، قال عضو كتلة المستقبل النائب زياد القادري إن «مهرجان طرابلس أعطي تفسيرات كثيرة مغلوطة في معظمها»، وقال: «إذا لم تقم قوى الرابع عشر من آذار بأي نشاطات سياسية يقال إنها انكفأت وباتت محبطة وسترحل من البلد، وإذا نظّمت مهرجاناً يتساءل البعض عن سبب إقامته وما الأهداف من ورائه».

ورأى القادري في مقابلة مع قناة «الجديد» أمس أن «العنوان الأول للمهرجان هو ذكرى الاستقلال، وطرابلس عبد الحميد كرامي لها مساهمة أساسية في الاستقلال الأول والثاني. والعنوان الثاني توجيه الشكر إلى أهالي الشمال عموماً وأهالي طرابلس خصوصاً على مواقفهم الشجاعة وتضامنهم مع الربيع العربي ومع الشعب السوري الشقيق». وتابع: «العنوان الثالث أساسي في السياسة، وهو أننا لن نسلم للغدر وللعزل السياسي الذي حصل نتيجة الانقلاب على الحكومة السابقة»، مشدداً على أن «الكلام على أن العنوان الأساس للمهرجان هو مطالبة الرئيس نجيب ميقاتي بالاستقالة غير دقيق». وأعلن أن «مهرجان طرابلس غير موجّه ضد الحكومة، فهي ورقة ميتة وجثة سياسية وباتت وراءنا، وفي زمن آخر».

عدا عن استطاعته ذلك أصلاً، وأنه كما مرّ مهرجان 18 آذار الماضي بلا مشاكل أو تداعيات (دعوته إلى إسقاط حكومة ميقاتي مثلاً)، سيمرّ مهرجان الأحد كذلك.

يبقى الرئيس سعد الحريري. يؤكد المستقبليون أنه لن يحضر شخصياً، «إلا إذا حصلت تطورات مفاجئة». أما في حال غياب الحريري، فإن الكلام على أنه سيلقي خطاباً عبر شاشة كبيرة بدا غير مؤكد وليس منطقياً أو لائقاً به. فهذا الأسلوب اعتمده السيد حسن نصر الله لأسباب أمنية، والعماد ميشال عون فعل ذلك عندما كان منفياً في فرنسا، بينما الحريري ليس مهدداً أمنياً مثل نصر الله، ولا منفياً كما عون، ما يجعل وفق مراقبين كثر غياب الحريري بالصوت والصورة الاحتمال الأكثر ترجيحاً.

تحليل إخباري

الأمن العام

فداء عيتاني

في ملف ترقية ضباط الأمن العام ما هو أكثر من ظلم لمجموعة من الضباط. هو مثال لدولة تتعثّر في إدارة أمورها، ولتدخل الرشى في أجهزتها، ولفساد رأس الهرم، ولعدم رغبة السياسيين في الالتزام بأحكام القضاء، ولو كان أعلى سلطة قضائية في البلاد.

الملف الذي بدأ من خلال مباراة لترقية مفتشين إلى رتبة ملازم في شباط من عام 2007، وانتهى بقانون من مجلس النواب، وصل إلى تسوية لحالة تزوير في النتائج وتلاعب فيها، وظُلم 317 مرشحاً، سواء أولئك الذين دفعوا الرشى للترقّي أو ساعدتهم التبعية السياسية في الحصول على الترقية أو الآخرين الذين لم يحصلوا على ترقياتهم.

وبعد قرار مجلس شورى الدولة إلغاء نتائج الدورة، وهو القرار الذي لم ينفذ، صدر قانونان من مجلس النواب، الأول عام 2009 بالترقية، والآخر في 2010 باستيعاب ردّ فعل 116 ضابطاً وضمّهم إلى الترقية، على رغم قرار مجلس الشورى، وباتفاق مختلف القوى السياسية المتناحرة على مخالفة القرار القضائي لمجلس شورى الدولة.

اليوم تقدم عدد من المرشحين بربط نزاع في مجلس شورى الدولة تحت رقم 2010/16938، لحفظ حقوقهم.

ويتذمر مصدر قضائي رفيع معني مباشرة بالملف من كل ما يحصل بالقول: «نحن أبطلنا الدورة التي حصلت، بعدما ثبت لدينا على نحو لا يقبل التأويل حصول تزوير فاضح، من خلال التعديل في شروط المباراة. وأيضاً تبيّن لنا تلاعب في النتائج من بعد صدورها، وهذا ما خلص إليه مجلس القضايا في مجلس شورى الدولة لدينا، الذي يضم أرفع القضاة في المجلس. ولكن، للأسف، من أصل 128 نائباً يفترض أنهم يمثلون الشعب، صوّت 117 نائباً لمصلحة قانون يناقض قرار مجلس شورى الدولة، وهذا كان سابقة أكثر من خطيرة، إذ كيف لسلطة أن تتجاهل، بل تناقض، رأي السلطة القضائية المخوّلة الحكم باسم الشعب اللبناني؟».

ويتابع المصدر القضائي: يومها عزّ عليّ ما يحصل، بعد أن زار قضاة رئيس الجمهورية ميشال سليمان في بداية عهده، وأخبروه أن ما حصل مخالف للقانون وللأعراف وللمنطق، وأنه لا يجوز السير بالقانون الذي أقرّه مجلس النواب. ويقول القاضي العتيق: اليوم نشعر بالحزن لأننا إذا بقينا بهذه العقلية فإن أولادنا لن يبقوا في لبنان، ولن يبقى أمل لشبابنا بوطنهم. يومها طلب القضاة من الرئيس، بما لديه من سلطة، ألا يوقّع القانون، وأن يردّه إلى مجلس النواب، فأجاب سليمان: «أنا رئيس جديد وهناك أكثرية ساحقة من النواب مشت مع القانون، فهل تريدون وأنا في أول عهدي أن أتصادم مع كل هؤلاء؟ اعذروني».

ويضيف المصدر «الغريب أن أخصام السياسة كلهم توحدوا مع هذا القانون، فجمع القانون هذا حركة أمل وحزب الله والقوات والكتائب والاشتراكي والمستقبل! وهو الأمر الغريب العجيب. المسألة في الكعكة التي يريد كل فريق أن يأخذ حصته منها. هذا هو سبب توافقهم على القانون. الذين طعنوا في القانون لديهم حق، وأنا أؤكد هذا الحق، وهم تقدموا لاحقاً بمشروع إلى مجلس النواب لإنصافهم. ولكن حصل خلاف ولغط بعدها في تفسير المشروع المقترح، بين من يقول إنهم يصبحون ضباطاً بعد خضوعهم لدورة، ومن يقول إنهم يصبحون ضباطاً مباشرة بعد إقرار اقتراحهم في مجلس النواب، فاختلطت الأمور وبقيت الحال على ما هي عليه».

الخطورة في الموضوع هي أن الأمن العام اللبناني هو الجهة الرسمية الوحيدة المخوّلة قانوناً الرقابة السياسية ومكافحة التجسّس الخارجي، والتعاطي السياسي مع الإعلام ومع الإصدارات السياسية والمطبوعات كافة في لبنان، ومراقبة الأعمال الفنية حتى. ووضع هذه المؤسسة كان يفترض أن يشهد نهضة إدارية بعد حال من التهميش التي سادت خلال فترة سلطة قوى 14 آذار الحكومية. وبدل أن يترك القانون يحكم أعمال هذه المؤسسة، ها هي ترقيات الضباط تخضع لمعيارين لبنانيين بامتياز: الرشوة سبيلاً للترقّي، وهو ما حصل خلال عهود سابقة في الأمن العام، والتدخل السياسي وإدخال نظام محاصصة الترقيات بموافقة الجهات النيابية ـ الطائفية، ما سيحكم عمل المديرية العامة للأمن العام في المرحلة المقبلة بالتوازنات السياسية لا بالدور المنوط بها قانوناً.

اليوم، من الإجحاف والظلم ألّا يُنصف هؤلاء، وألا يُعتبروا ضباطاً. وفي حال الطعن مجدّداً، فإن النتيجة (وهذا أقوله برأيي الشخصي قبل أن يكون الملف لدي) لمصلحتهم انطلاقاً من مبدأ المساواة، علماً بأن المنطق القانوني يفترض أن تلغى الدورة بأكملها ما دام مجلس شورى الدولة حقق وقرر أنه جرى التلاعب في نتائجها. يتوقع من مجلس شورى الدولة عند متابعته للقضية مجدداً أن ينصف هؤلاء ويعلن أنهم يصبحون ضباطاً مباشرة من دون الخضوع لأي دورة جديدة. فإن فسد الملح فبماذا يملّح؟

ما قل ودل

أعلن النائب السابق أسامة سعد، أمام مسؤولين في التنظيم الشعبي الناصري، أنه سيتفرغ خلال الأسابيع المقبلة للعمل على إعادة هيكلة التنظيم وفقاً لمقتضيات مرحلة تتطلب

تفعيل الأداء ومواكبة مجريات الأحداث، وفق خطة عمل تأخذ في الاعتبار ظروفاً موضوعيّة وذاتية أعاقت عمل التنظيم في مرحلة سابقة. ويتوقع أن يضع سعد عناوين عريضة لخطته في اجتماع عام دعا إلى عقده غداً لمسؤولي التنظيم وكوادره.

علم وخبر

ضباط اليونيفيل يُهدّدون موظفيها

بعد فشلهم في تجنيد مواطنين من القرى الجنوبية الأمامية، لجأ ضباط كبار في القوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) الى ممارسة ضغوط معنوية كبيرة على موظفين مدنيين من العاملين معهم، وخصوصاً من أبناء القرى الحدودية، وذلك لجمع معلومات عن الانفجار «المسموع وغير المرئي» الذي أشيع أنه حصل في خراج بلدة صدّيقين.

ووصل الأمر ببعض الضباط إلى استخدام اسم قائد القوات الدولية الجنرال البرتو أسارتا في ترهيب الموظفين اللبنانيين الذين سمعوا عبارة «عليكم أن تأتونا بمعلومات مفصّلة، وهذا جزء من عملكم»، وهو ما رفضه كثير من الموظفين.

مانيفستو القوات ... وُزّع

وزعت الأمانة العامة في حزب القوات اللبنانية على الهيئة العامة المسودة النهائية لمانيفستو الحزب بغية تقديم أعضاء الهيئة ملاحظاتهم الأخيرة على النص بهدف إعادة صياغته وتعميمه. وتجدر الإشارة إلى أنه تم أيضاً توزيع المانيفستو على أشخاص غير حزبيين، سياسيين وإعلاميين ورجال دين، «وبعضهم غير مسيحيين» لوضع ملاحظاتهم أيضاً، على أن ترفع هذه الملاحظات في مهلة أقصاها ثلاثة أسابيع ولتبتّها بعدها الأمانة العامة وتصدر المانيفستو بشكله النهائي.

الاستعانة بصديق

بعدما قرّر مجلس الوزراء تشكيل لجنة، برئاسة نائب رئيس الحكومة سمير مقبل، لإيجاد حلّ مقبول بين مجلس الإنماء والإعمار وبلدتي جلّ الديب وأنطلياس في ما يخص جسري جلّ الديب وأنطلياس، التقى مقبل بالنائب ميشال المرّ، الذي اجتمع بدوره مع رئيسَي بلديّتي جل الديب وأنطلياس للضغط عليهما للقبول بطرح مجلس الإنماء والإعمار الذي يؤثّر سلباً على الحركة التجارية في البلدتين.

الدوحة الذي يحاول البعض تكريسه بديلاً من الطائف. وفي السياق نفسه، تطرح الوثيقة إقامة مؤتمر وطني يضع الجميع أمام مسؤولياته الوطنية والسياسية، وبهدف تأكيد كل القوى على الطائف وتطبيقه. يمكن اختصار الوثيقة بأنها «أسئلة كثيرة تنتظر أن تجيب عنها قوى 14 آذار تمهيداً للمرحلة المقبلة»، بعد أن تحسم الورقة على نحو قاطع ما معناه «سقوط الديكتاتوريات يشكل أرضية تطوير وليس موقع تدمير، وعودة إلى الوراء وإلى حروب أهلية».

المعارضون يبدون كمن يستعد لتلقي التهنئة بوثيقتهم الجديدة، فهم اعتادوا على صياغة الوثائق منذ البريستول، فيبقى رهان 14 آذار على النجاح في تطبيق وثائقهم، الأمر الذي لم يتم حتى اليوم، وخير دليل على ذلك الوثيقة التي أطلقت من الفندق نفسه قبل الذكرى الأخيرة لـ 14 آذار، وكانت بعنوان «لأ للسلاح».

أما النائب فريد مكاري، فيلتقي الحريري قبل أيام على مشاركته في مهرجان الاستقلال في طرابلس، حيث سيكون مكاري خطيباً رئيسياً. فبحسب أحد مسؤولي تيار المستقبل، ستكون كلمة مكاري حاسمة وواضحة في توجّهاتها القاطعة، ما يفسّر أنّ مكاري شارك في هذا اللقاء لمدّ نفسه بتفاصيل أكثر وليجيّش حواسه أكثر.

وفي الحديث عن مهرجان الاستقلال المقرر الأحد في طرابلس، لا يتردّد اثنان في تيار المستقبل في التعجّب من الضجة الإعلامية التي نالها هذا النشاط في هذا الظرف. يدفع هذا الاهتمام مسؤولي المستقبل إلى تكثيف جهودهم حتى لا يفاجأ جمهورهم بتواضع المهرجان، فيتوجّه الأمين العام لتيار المستقبل إلى عاصمة الشمال للقيام ببعض المهمات الاجتماعية واللوجستية التحضيرية والتي تساعد على توسيع الحشد. مشاركة الرئيس الحريري ستنحصر في كلمة سيلقيها باسمه رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة. سينقل الأخير تحيات «الشيخ سعد» إلى الجمهور الشمالي، وربما يبدأ كلمته بعبارة «نحنا اليوم» المعتادة في كلام الحريري، إلا أنّ كل ذلك لن يعوّض غياب الرئيس الذي قد يتابع المهرجان ويعلّق عليه عبر تويتر.

سيخطب في الاحتفال كل من السنيورة ومكاري وحرب وحمادة والجسر

سيبقى الخطاب تحت سقف عدم انفلات الشارع والخشية من تحول المهرجان إلى صدام

وفيما تتعدد التفسيرات التي تعطيها صالونات السياسيين المستقبليين للمهرجان، قال عضو كتلة المستقبل النائب زياد القادري إن «مهرجان طرابلس أعطي تفسيرات كثيرة مغلوطة في معظمها»، وقال: «إذا لم تقم قوى الرابع عشر من آذار بأي نشاطات سياسية يقال إنها انكفأت وباتت محبطة وسترحل من البلد، وإذا نظّمت مهرجاناً يتساءل البعض عن سبب إقامته وما الأهداف من ورائه».

ورأى القادري في مقابلة مع قناة «الجديد» أمس أن «العنوان الأول للمهرجان هو ذكرى الاستقلال، وطرابلس عبد الحميد كرامي لها مساهمة أساسية في الاستقلال الأول والثاني. والعنوان الثاني توجيه الشكر إلى أهالي الشمال عموماً وأهالي طرابلس خصوصاً على مواقفهم الشجاعة وتضامنهم مع الربيع العربي ومع الشعب السوري الشقيق». وتابع: «العنوان الثالث أساسي في السياسة، وهو أننا لن نسلم للغدر وللعزل السياسي الذي حصل نتيجة الانقلاب على الحكومة السابقة»، مشدداً على أن «الكلام على أن العنوان الأساس للمهرجان هو مطالبة الرئيس نجيب ميقاتي بالاستقالة غير دقيق». وأعلن أن «مهرجان طرابلس غير موجّه ضد الحكومة، فهي ورقة ميتة وجثة سياسية وباتت وراءنا، وفي زمن آخر».

عدا عن استطاعته ذلك أصلاً، وأنه كما مرّ مهرجان 18 آذار الماضي بلا مشاكل أو تداعيات (دعوته إلى إسقاط حكومة ميقاتي مثلاً)، سيمرّ مهرجان الأحد كذلك.

يبقى الرئيس سعد الحريري. يؤكد المستقبليون أنه لن يحضر شخصياً، «إلا إذا حصلت تطورات مفاجئة». أما في حال غياب الحريري، فإن الكلام على أنه سيلقي خطاباً عبر شاشة كبيرة بدا غير مؤكد وليس منطقياً أو لائقاً به. فهذا الأسلوب اعتمده السيد حسن نصر الله لأسباب أمنية، والعماد ميشال عون فعل ذلك عندما كان منفياً في فرنسا، بينما الحريري ليس مهدداً أمنياً مثل نصر الله، ولا منفياً كما عون، ما يجعل وفق مراقبين كثر غياب الحريري بالصوت والصورة الاحتمال الأكثر ترجيحاً.

تحليل إخباري

الأمن العام

فداء عيتاني

في ملف ترقية ضباط الأمن العام ما هو أكثر من ظلم لمجموعة من الضباط. هو مثال لدولة تتعثّر في إدارة أمورها، ولتدخل الرشى في أجهزتها، ولفساد رأس الهرم، ولعدم رغبة السياسيين في الالتزام بأحكام القضاء، ولو كان أعلى سلطة قضائية في البلاد.

الملف الذي بدأ من خلال مباراة لترقية مفتشين إلى رتبة ملازم في شباط من عام 2007، وانتهى بقانون من مجلس النواب، وصل إلى تسوية لحالة تزوير في النتائج وتلاعب فيها، وظُلم 317 مرشحاً، سواء أولئك الذين دفعوا الرشى للترقّي أو ساعدتهم التبعية السياسية في الحصول على الترقية أو الآخرين الذين لم يحصلوا على ترقياتهم.

وبعد قرار مجلس شورى الدولة إلغاء نتائج الدورة، وهو القرار الذي لم ينفذ، صدر قانونان من مجلس النواب، الأول عام 2009 بالترقية، والآخر في 2010 باستيعاب ردّ فعل 116 ضابطاً وضمّهم إلى الترقية، على رغم قرار مجلس الشورى، وباتفاق مختلف القوى السياسية المتناحرة على مخالفة القرار القضائي لمجلس شورى الدولة.

اليوم تقدم عدد من المرشحين بربط نزاع في مجلس شورى الدولة تحت رقم 2010/16938، لحفظ حقوقهم.

ويتذمر مصدر قضائي رفيع معني مباشرة بالملف من كل ما يحصل بالقول: «نحن أبطلنا الدورة التي حصلت، بعدما ثبت لدينا على نحو لا يقبل التأويل حصول تزوير فاضح، من خلال التعديل في شروط المباراة. وأيضاً تبيّن لنا تلاعب في النتائج من بعد صدورها، وهذا ما خلص إليه مجلس القضايا في مجلس شورى الدولة لدينا، الذي يضم أرفع القضاة في المجلس. ولكن، للأسف، من أصل 128 نائباً يفترض أنهم يمثلون الشعب، صوّت 117 نائباً لمصلحة قانون يناقض قرار مجلس شورى الدولة، وهذا كان سابقة أكثر من خطيرة، إذ كيف لسلطة أن تتجاهل، بل تناقض، رأي السلطة القضائية المخوّلة الحكم باسم الشعب اللبناني؟».

ويتابع المصدر القضائي: يومها عزّ عليّ ما يحصل، بعد أن زار قضاة رئيس الجمهورية ميشال سليمان في بداية عهده، وأخبروه أن ما حصل مخالف للقانون وللأعراف وللمنطق، وأنه لا يجوز السير بالقانون الذي أقرّه مجلس النواب. ويقول القاضي العتيق: اليوم نشعر بالحزن لأننا إذا بقينا بهذه العقلية فإن أولادنا لن يبقوا في لبنان، ولن يبقى أمل لشبابنا بوطنهم. يومها طلب القضاة من الرئيس، بما لديه من سلطة، ألا يوقّع القانون، وأن يردّه إلى مجلس النواب، فأجاب سليمان: «أنا رئيس جديد وهناك أكثرية ساحقة من النواب مشت مع القانون، فهل تريدون وأنا في أول عهدي أن أتصادم مع كل هؤلاء؟ اعذروني».

ويضيف المصدر «الغريب أن أخصام السياسة كلهم توحدوا مع هذا القانون، فجمع القانون هذا حركة أمل وحزب الله والقوات والكتائب والاشتراكي والمستقبل! وهو الأمر الغريب العجيب. المسألة في الكعكة التي يريد كل فريق أن يأخذ حصته منها. هذا هو سبب توافقهم على القانون. الذين طعنوا في القانون لديهم حق، وأنا أؤكد هذا الحق، وهم تقدموا لاحقاً بمشروع إلى مجلس النواب لإنصافهم. ولكن حصل خلاف ولغط بعدها في تفسير المشروع المقترح، بين من يقول إنهم يصبحون ضباطاً بعد خضوعهم لدورة، ومن يقول إنهم يصبحون ضباطاً مباشرة بعد إقرار اقتراحهم في مجلس النواب، فاختلطت الأمور وبقيت الحال على ما هي عليه».

الخطورة في الموضوع هي أن الأمن العام اللبناني هو الجهة الرسمية الوحيدة المخوّلة قانوناً الرقابة السياسية ومكافحة التجسّس الخارجي، والتعاطي السياسي مع الإعلام ومع الإصدارات السياسية والمطبوعات كافة في لبنان، ومراقبة الأعمال الفنية حتى. ووضع هذه المؤسسة كان يفترض أن يشهد نهضة إدارية بعد حال من التهميش التي سادت خلال فترة سلطة قوى 14 آذار الحكومية. وبدل أن يترك القانون يحكم أعمال هذه المؤسسة، ها هي ترقيات الضباط تخضع لمعيارين لبنانيين بامتياز: الرشوة سبيلاً للترقّي، وهو ما حصل خلال عهود سابقة في الأمن العام، والتدخل السياسي وإدخال نظام محاصصة الترقيات بموافقة الجهات النيابية ـ الطائفية، ما سيحكم عمل المديرية العامة للأمن العام في المرحلة المقبلة بالتوازنات السياسية لا بالدور المنوط بها قانوناً.

اليوم، من الإجحاف والظلم ألّا يُنصف هؤلاء، وألا يُعتبروا ضباطاً. وفي حال الطعن مجدّداً، فإن النتيجة (وهذا أقوله برأيي الشخصي قبل أن يكون الملف لدي) لمصلحتهم انطلاقاً من مبدأ المساواة، علماً بأن المنطق القانوني يفترض أن تلغى الدورة بأكملها ما دام مجلس شورى الدولة حقق وقرر أنه جرى التلاعب في نتائجها. يتوقع من مجلس شورى الدولة عند متابعته للقضية مجدداً أن ينصف هؤلاء ويعلن أنهم يصبحون ضباطاً مباشرة من دون الخضوع لأي دورة جديدة. فإن فسد الملح فبماذا يملّح؟

ما قل ودل

أعلن النائب السابق أسامة سعد، أمام مسؤولين في التنظيم الشعبي الناصري، أنه سيتفرغ خلال الأسابيع المقبلة للعمل على إعادة هيكلة التنظيم وفقاً لمقتضيات مرحلة تتطلب

تفعيل الأداء ومواكبة مجريات الأحداث، وفق خطة عمل تأخذ في الاعتبار ظروفاً موضوعيّة وذاتية أعاقت عمل التنظيم في مرحلة سابقة. ويتوقع أن يضع سعد عناوين عريضة لخطته في اجتماع عام دعا إلى عقده غداً لمسؤولي التنظيم وكوادره.

علم وخبر

ضباط اليونيفيل يُهدّدون موظفيها

بعد فشلهم في تجنيد مواطنين من القرى الجنوبية الأمامية، لجأ ضباط كبار في القوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) الى ممارسة ضغوط معنوية كبيرة على موظفين مدنيين من العاملين معهم، وخصوصاً من أبناء القرى الحدودية، وذلك لجمع معلومات عن الانفجار «المسموع وغير المرئي» الذي أشيع أنه حصل في خراج بلدة صدّيقين.

ووصل الأمر ببعض الضباط إلى استخدام اسم قائد القوات الدولية الجنرال البرتو أسارتا في ترهيب الموظفين اللبنانيين الذين سمعوا عبارة «عليكم أن تأتونا بمعلومات مفصّلة، وهذا جزء من عملكم»، وهو ما رفضه كثير من الموظفين.

مانيفستو القوات ... وُزّع

وزعت الأمانة العامة في حزب القوات اللبنانية على الهيئة العامة المسودة النهائية لمانيفستو الحزب بغية تقديم أعضاء الهيئة ملاحظاتهم الأخيرة على النص بهدف إعادة صياغته وتعميمه. وتجدر الإشارة إلى أنه تم أيضاً توزيع المانيفستو على أشخاص غير حزبيين، سياسيين وإعلاميين ورجال دين، «وبعضهم غير مسيحيين» لوضع ملاحظاتهم أيضاً، على أن ترفع هذه الملاحظات في مهلة أقصاها ثلاثة أسابيع ولتبتّها بعدها الأمانة العامة وتصدر المانيفستو بشكله النهائي.

الاستعانة بصديق

بعدما قرّر مجلس الوزراء تشكيل لجنة، برئاسة نائب رئيس الحكومة سمير مقبل، لإيجاد حلّ مقبول بين مجلس الإنماء والإعمار وبلدتي جلّ الديب وأنطلياس في ما يخص جسري جلّ الديب وأنطلياس، التقى مقبل بالنائب ميشال المرّ، الذي اجتمع بدوره مع رئيسَي بلديّتي جل الديب وأنطلياس للضغط عليهما للقبول بطرح مجلس الإنماء والإعمار الذي يؤثّر سلباً على الحركة التجارية في البلدتين.

تحقيق

يمنع بيع الحيوانات الأليفة إلى قاصر (مروان بوحيدر)

بات لجمعيّات الرفق بالحيوان قضية تناضل من أجلها، أكبر من إنقاذ هرّة سائبة في شوارع بيروت أو معالجة كلب مصاب بحادث سير. مشروع قانون متكامل سلّمته جمعية «حيوانات لبنان» إلى وزير الزراعة أمس، بالتزامن مع إطلاق حملة وطنية لإقراره في مجلس النواب

قانون الرفق بالحيوان إلى البرلمان... در

بسام القنطار

للمرة الأولى منذ الاستقلال، يرتفع الاهتمام بمسألة الرفق بالحيوان في لبنان إلى مستوى التشريعات الوطنية. الخطوة غير الحكومية من قبل جمعية «حيوانات لبنان» باركتها الحكومة، من خلال تسلّم وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن، مسودة مشروع قانون الرفق بالحيوان في احتفال عقد أمس في مجلس النواب.

عملت جمعية «حيوانات لبنان» على التحضير لمشروع القانون طوال عام كامل، إذ كلّف مكتب المحامي نزار صاغية بإعداد مسودة أوّلية تمت مراجعتها من قبل 20 مؤسسة دولية، بما فيها المنظمة العالمية للصحة الحيوانية، وعقدت ورش عمل استشارية عدة بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي وسكريتاريا اتفاقية الأمم المتحدة للتجارة الدولية بالأنواع المهدّدة بالانقراض من الحيوانات والنباتات.

وأشارت رنا صاغية الى أن مكتب صاغية للمحاماة أجرى أبحاثاً معمقة لفهم الخلفية التاريخية لعملية الرفق بالحيوان في لبنان، وجرت مراجعة القوانين الحالية والأنظمة والممارسات العملية. كما تم الاطلاع على الأطر العامة لتشريعات الرفق بالحيوان دولياً وعلى أفضل الممارسات حول العالم والأنظمة والاتفاقيات الدولية.

رئيسة جمعية حيوانات لبنان لانا الخليل أعلنت أن الجمعية ستطلق حملة جمع تواقيع 25 ألف مواطن لتأمين الدعم اللازم لإقرار القانون في مجلسي الوزراء والنواب. ولفتت الخليل الى أن حدائق الحيوانات ومتاجر بيع الحيوانات الأليفة منتشرة في لبنان بدون أدنى رقابة، كما يستمرّ تهريب أنواع الحيوانات المهدّدة بالانقراض، فيما يتجاهل الناس، في غالبيّة الأحيان مسألة حجر الحيوانات الصحّي. وستجعل مسودة المشروع هذه لبنان أكثر تقيّداً بالتزامات المنظمة العالمية لصحّة الحيوان وبالقوانين الدوليّة للاتجار بالحيوانات المهدّدة بالانقراض.

يتألّف مشروع القانون الذي تسلمته وزارة الزراعة أمس من 42 مادة تعرّف المصطلحات والاتفاقيات المتعلقة بالحيوانات، وتحدّد التصاريح والتراخيص المسبقة التي يجب أن تقدّم بغية إنشاء مؤسسات ذات نشاط إنتاجي أو تجاري أو علمي أو أي نشاط آخر يتعلق بالحيوان، والشروط الواجب توافرها في المؤسسات الخاضعة لهذا القانون، من الموارد البشرية، إلى تجهيز الأماكن الخاصة بتربية الحيوانات، والإشراف الصحي الدوري وحفظ السجلات الطبية، وتجهيز أماكن للحجر على الحيوانات المريضة والجريحة، ووضع خطة طوارئ للحيوانات أثناء الكوارث. كما يحدّد القانون شروط نقل الحيوانات والتقيّد بأنظمة منظمة سلامة الطيران أثناء عمليات النقل الدولي، وتأمين إجراءات العلاج البيطري وشهادات اللقاح للحيوانات ضد الأمراض.

محظورات عديدة نصّ عليها القانون في

ابتسامة الوزير

لم تفارق الابتسامة وجه وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن (الصورة) أثناء عرض تفاصيل مشروع قانون الرفق بالحيوان، الذي تسلّمه من جمعية حيوانات لبنان أمس. بسمة تشي بما سينتظر الوزير من انتقادات حول إيلاء الاهتمام بملف الرفق بالحيوان في بلد يعيش فيه الإنسان في ظروف بالغة الصعوبة. لذلك أعاد الحاج حسن المسألة إلى «ثقافتنا وأخلاقنا وقيمنا الدينية الإسلامية والمسيحية التي تدعونا الى الرفق بالحيوان، كما أن المصلحة الاقتصادية والصحية تحتم علينا سن التشريعات المتعلقة بالحيوانات».

وأضاف الحاج حسن «أنجزت الوزارة مجموعة القرارات التي تتعلق بتنظيم دخول الحيوانات وتنظيم مزارع وحدائق ومحال بيع الحيوانات، وهذه القرارات

ستكون بديلاً مؤقتاً الى حين صدور القانون». وختم: «نشكر جمعية حيوانات لبنان على الجهد الذي بذلته لتحضير مسودة مشروع القانون، التي ستدرسها لجنة وزارية مشتركة تمهيداً لرفعه وإقراره في مجلس الوزراء وإرساله الى المجلس النيابي لكي يسلك طريقه في اللجان النيابية ويتم إقراره في الهيئة العامة ليصبح نافذاً».

«صفر نفايات»: «لا للمحارق» و«البيئة» تردّ: «أنا فهمتكم»!

زينب مرعي

اعتلى ممثل وزير البيئة غسان صيّاح المنبر أولاً، كما يقتضي البروتوكول. أخبرنا في قاعة بيار أبو خاطر في جامعة القديس يوسف، أنه سيكتفي بتبيان رأي الوزارة بما أنّ الدعوة لم تشر إلى أنّ عليه أن يقدّم دراسة. ذكر صيّاح في كلمته أننا نقترب من تنفيذ القرار 55، الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 11 أيلول 2010، بشأن إدارة النفايات الصلبة في لبنان. وختم صيّاح كلمته بنقل موقف وزارة البيئة على نحو واضح: «التخمير في الريف، والتفكك الحراري في المدن الكبرى». بعد النهاية الحازمة، ارتفع صوت ليعلن عدم رضاه عن كلمة صيّاح. فالمؤتمر الذي نظّمه «التحالف اللبناني نحو صفر نفايات»، أمس، تحت عنوان «المحارق في لبنان: حلّ أم مشكلة؟»، هدف إلى خلق فرصة للجمعيات البيئيّة لمحاورة الدولة بشأن القرار المذكور أعلاه، بما أنّه كما يقولون، اتخذت الوزارة قرار معالجة النفايات الصلبة عبر التفكّك الحراري أو الحرق، من دون استشارة أيّ منهم. إثر صدور هذه الخطة الجديدة، تنادى عدد من الجمعيات البيئيّة للتداول

> **معالجة الحكومة لملف النفايات تقتصر حتى الآن على خطط طوارئ سريعة وغير مستدامة**

في خطورة الوضع، وما لبث أن انضمّ إليها عدد من مؤسسات المجتمع المدني، وأعلنوا جميعاً قيام «التحالف اللبناني نحو صفر نفايات»، الذي يهدف إلى مواجهة خطة المحارق، والمطالبة بوضع سياسة وطنية للإدارة المستدامة لملف النفايات في لبنان، تكون سليمة بيئياً وآمنة صحياً. أتى المؤتمر إذاً ليقول لوزارة البيئة بالشهادات والوقائع «لا للمحارق»، وليعرض خطة أخرى يقترحها التحالف. فهل يستمع وزير البيئة إلى صوت الجمعيات البيئيّة اللبنانيّة والأجنبيّة التي بيّنت مخاطر المحارق بيئياً، وصحياً واقتصادياً... أم سيبقى الوضع كما قال أحد المشاركين في المؤتمر، النفايات في لبنان تساوي المال والمافيا؟!

تلخّص النقاش الذي قدّمه التحالف بلسان ممثلّته فيفي كلّاب، باعتباره أنّ طريقة معالجة الحكومة لملف النفايات تقتصر حتى الآن على خطط طوارئ سريعة وغير مستدامة، لا تأخذ بعين الاعتبار وقعها على اقتصاد لبنان ومجتمعه. فمثلاً الحلّ المقترح الأخير، الذي يرتكز على التفكيك الحراري، سوف يولّد مشاكل بيئيّة واقتصاديّة واجتماعيّة عديدة، إذ إنّ الحرق هو مصدر أساسي لمادة الديوكسين، وغيرها من الملوّثات، كما هو أكثر كلفة من أي حلّ آخر خلال مرحلتي الإنشاء والتشغيل، ويولّد فرص عمل أقلّ مقارنة بالحلول الأخرى. هذه من الأمور التي أظهرتها مداخلة أستاذ الكيمياء في جامعة سانت لورنس في نيويورك، بول كنت. إذ يقول إنّ إنشاء محرقة في مدينة بريشيا الإيطاليّة كلّف 300 ألف يورو، وأوجد 80 فرصة عمل، فيما اتّبعت مدينة نوفا سكوتيا في كندا طريقة التسبيخ، ما أوجد لديها 1000 فرصة عمل، مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمعمل، و2000 فرصة على نحو غير مباشر. وتضيف الورقة التي قدّمها التحالف إنّ الحرق يولّد رماداً سماً يعدّ نفايات خطرة، تتطلب مطمراً خاصاً لها، كما أنّ النفايات التي ينتجها لبنان بالنسبة إلى التحالف، والتي تحتوي على نسبة رطوبة عالية، لا تتناسب مع تقنيّة الحرق، ولن تولّد طاقة كهربائيّة. بل على العكس، فإنّ حرق النفايات سيجعلنا نخسر الكثير من الموارد الماليّة التي نحتاج إليها لتنميّة المجتمعات المحليّة. ويرى التحالف أنّ النفايات مشكلة إداريّة أكثر منها مشكلة تقنيّة. والحلّ المستدام يتطلب وقتاً وإدارة لاستخدام المواد في الاقتصاد اللبناني. لا يمكن حلّ مشكلة النفايات على نحو مستدام من دون استراتيجية وقانون وتشريعات، لكن حتى الآن لبنان لا يمتلك أيّ قانون ينظم إدارة النفايات. لذلك يجب على الحكومة، بحسب التحالف، تبني سياسة إدارة المواد واستردادها، ومن ثم إزالة المواد غير القابلة للاسترداد تدريجياً، عبر استخدام تقنيتي التسبيخ والفرز، ومن ثم إعادة التدوير، كما تُطمر المواد الباقية، التي من الممكن أن يكون حجمها أقل من حجم الرماد الناجم عن الحرق.

على فكرة

بعد وقت قصير من افتتاح المؤتمر، وبعد إلقائه كلمته، همّ ممثل وزير البيئة غسان صيّاح بالمغادرة، كما يفعل عادة ممثلو الدولة، تاركاً المشاركة في النقاش، الذي يأتي في مرحلة متأخرة من البرنامج، على عاتق المهندس اسماعيل مكي، من مجلس الإنماء والإعمار، لكن «البيئيّين» اعترضوا، ولم يقبلوا أن يغادرهم صيّاح ليتركهم يحاوروا أنفسهم. فأعادوه إلى المنصّة وافتتحوا النقاش قبل أوانه. استقبل صيّاح اعتراضات وحجج محاوريه على طريقة «أنا فهمتكم»، مذكّراً بأنّه والوزير ناظم الخوري آتيا من رحم الجمعيات المدنيّة، من دون أن يعلن في المقابل عن نية الوزارة تعديل القرار 55 الصادر في 11 أيلول 2010! فهل يعلنها التحالف ثورة؟

القرش. كما يحظر تنظيم أي عراك بين الحيوانات أو بينها وبين الإنسان، واستعمال الحيوانات في المعارض والحملات الإعلانية والأعمال الفنية إذا كان استعمالها يسبب الألم أو الأذى أو المعاناة، أو استخدامها في السيرك، أو تقديمها كجوائز أو هدايا في المناسبات العامة، أو تشغيلها بما لا يتلاءم مع وضعها الصحي أو سنّها. وأي مخالفة لهذه المادة يعاقب عليها بغرامة من مليون إلى عشرة ملايين ليرة لبنانية ومصادرة الحيوانات المعنيّة، وفي حال ارتكاب المخالفة بحق حيوان مهدّد بالانقراض وفق الجداول التي تحدّدها الاتفاقيات الدولية، يعاقب الفاعل بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات، وبغرامة من عشرة إلى عشرين مليون ليرة، وتصادر الحيوانات ويحرم المخالف من حراسة الحيوانات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

> يسجل مقتني الحيوان لدى وزارة الزراعة بصفة «حارس»

خصص الفصل الثاني من مشروع القانون لأحكام تربية الحيوانات في المزارع واستخدامها في العمل، وصنّفت الحيوانات إلى ثلاث فئات يحددها وزير الزراعة بقرار يصدر عنه، ويحدد أيضاً أنواع الحيوانات الجائز تربيتها في المزارع. كما يحدّد القانون الشروط الخاصة بإنشاء مزرعة ومن ضمنها الزيارات الدورية الملزمة لطبيب بيطري، والتعهد برعي حيوانات الماشية لمدة لا تقل عن تسعين يوماً في السنة، إضافة إلى تحديد آلية القتل الرحيم للحيوانات وطريقة التخلص من الجثث.

الفصل الأكثر إثارة في قانون الرفق بالحيوانات يتعلق ببيع الحيوانات الأليفة وتربيتها، فيحدد شروط الترخيص اللازم لبيع الحيوانات المرافقة ومستلزماتها، ويشمل الترخيص عمليات تزاوج الحيوانات مع تحديد أنواع الحيوانات التي يسمح بتزويجها. يطلق القانون على من ينوي اقتناء الحيوانات الأليفة صفة «حارس»، إذ يفترض بصاحب المحل تسليمه سجلاً بانتقال الملكية يحدّد فيه اسم المالك الجديد، كما يفترض الاستحصال على الرقاقات الإلكترونية التعريفية بكل حيوان وفق مواصفات منظمة المقاييس الدولية والعمل على زرعها بواسطة طبيب بيطري في الكلاب والهررة المعروضة للبيع، كما ينص القانون على منع بيع الحيوانات الأليفة لشخص قاصر.

وتحت عنوان «شروط حارس الحيوان» يلزم القانون من يقتني حيواناً أليفاً أن يسجل انتقال الحراسة له لدى وزارة الزراعة، وعند التسجيل يسدّد الحارس رسماً قدره خمسون ألف ليرة لبنانية، ويسجل أي تفرّغ لاحق للحراسة وفق الأصول نفسها ولقاء رسم مماثل، وأي مخالفة لشروط التسجيل يعاقب عليها بغرامة من مليون إلى 3 ملايين ليرة، ما لم يبادر الحارس الى تسوية وضعه خلال مهلة عشرة أيام من بدء الملاحقة بحقه. ويخضع للغرامة نفسها من يقوم عمداً بتسيب كلب أو هر أو التخلي عنه من دون إعلام الوزارة من أجل إيجاد حارس أو مأوى آخر له. ويسدّد رسم سنوي لاقتناء كلب أو هرّ تحدد قيمته على أساس فصيلة الحيوان بقرار من الوزير، على أن لا تقلّ عن 50 ألف ليرة سنوياً، ويعفى الأشخاص المعوّقون من رسمي التسجيل والتجديد، شرط استخدام الحيوان للتخفيف من آثار الإعاقة. أما الحيوانات السائبة فيجوز وفق القانون وضعها في ملاجئ مؤقتة تنشأ لهذه الغاية في مراكز المحافظات، كما يجوز للمحافظ أن يطلب من جمعيات الرفق بالحيوان استقبال الحيوانات السائبة في الملاجئ التابعة لها. وإذا ثبت أن الحيوان السائب لا يمثّل خطراً على الناس والممتلكات جاز إخراجه من الملجأ، وإعادته إلى الشارع بعد التأكد من خلوّه من الأمراض وخصيه وتلقيحه ضد الأمراض وتسهيل التعرّف عليه بواسطة الوشم أو قص الأذن للحؤول دون إعادة التقاطه. وينظّم القانون في الفصل الرابع منه استخدام الحيوانات لأغراض الدراسات والأبحاث والتجارب العلمية، فيضع مواصفات لمراكز التجارب وكيفية إجرائها وأرشفتها وتوثيقها ونشرها. أما الفصل الخامس فخصص لتنظيم حدائق الحيوانات وإحكام إقفالها. كما يحدّد القانون إجراءات استخدام الحيوانات في مجال الترفيه وفي المسابقات، ولا سيما سباقات الخيل. كم ينص على حق الادعاء لجمعيات الرفق بالحيوان على نحو مباشر أو بشكوى، مع اتخاذ صفة الادعاء الشخصي ضد أي مرتكب لإحدى الجنح المنصوص عليها في القانون.

التعامل مع الحيوانات، مثل حظر قتلها أو القيام بأي عمل من شأنه التسبب لها بأي معاناة من دون مبرّر. وينص القانون أيضاً على عدم جواز إنشاء «دولفيناريوم» وهو عبارة عن منشأة دائمة أو مؤقتة لإيواء الحيوانات المائية الضخمة مثل الدلافين والحيتان وأسماك

يوم للأطفال في المتحف الوطني

جوان فرشخ بجالي

استيقظ الملك أحيرام، أول من أمس، على أصداء أصوات أطفال تملأ البهو الكبير للمتحف الوطني في بيروت. أطفال، معظمهم يرى المكان للمرة الأولى، أتوا من أجل التعرّف إلى المتحف على نحو تربوي وترفيهي. وتأتي هذه الزيارة في إطار نشاط «يوم الأطفال في المتحف»، الذي ينظمه المكتب الإقليمي لمنظمة «اليونسكو»، للسنة الثانية على التوالي، وفي إطار دعمه لتحديث البرامج التعليمية في البلدان العربية، بالتعاون مع جمعية «بلادي» و«المديرية العامة للآثار». ويهدف هذا النشاط إلى تعريف مئتي تلميذ من ست مدارس في بيروت على أهمية القطع الأثرية المعروضة في المتحف الوطني.

تتراوح أعمار الطلاب المشاركين بين 8 و10 سنوات. القسم الأكبر منهم لم يدرس التاريخ القديم بعد. لذا، كان لا بد من تطوير منهج للزيارة يتمحور حول «اكتشاف» التحف الأثرية وفهم أهميتها في التراث وفي فهم تداخل حضارات العالم القديم. فالكتابة مثلاً عرضت من مبدأ تطورها، فاستطاع الطلاب التمييز بين الكتابة المسمارية والهيروغليفية والفينيقية واليونانية واللاتينية. أما بالنسبة الى الفسيفساء، فتعرّفوا إلى هذا الفن ومزاياه وأهميته. ومع فن النحت تعلّم الطلاب كيفية التمييز بين أنواع الصخور وتحديد تلك المستوردة منها أو المحلية.

> تعرف الأطفال إلى عادات تربطهم بالمتحف وبلبنان

باختصار، اكتشاف ما تخبّئه القطع الأثرية من معلومات حوّلها من حجارة ميتة إلى قطع تخبر عن شعوب مضت، وتعرّف الأطفال على عادات تربطهم بالمتحف من جهة، وبلبنان من جهة أخرى. وطريقة عرض المعلومات القريبة من الأولاد هذه حوّلت الزيارة إلى ساعات ترفيه، فالطلاب تشرّبوا المعلومات وهم يبحثون في القطع على التفاصيل التي تخبر عنها.

وللتأكد من أن المعلومات تصل إلى كلّ الطلاب، كان لكلّ صف مشارك دليل سياحي خاص من فريق عمل «بلادي»، تابع دورات تدريبية عدة لمعرفة كيف يوصل المعلومات على نحو تثقيفي وترفيهي وديناميكي في آن واحد. ولكي يبقى النهار ذكرى حية، قامت «بلادي» بتحضير ورش فنية يكتشف من خلالها الأطفال تقنيات وحرف تعود إلى عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية الأولى. فمنهم من صمّم قطعته الفخارية المستوحاة من قطع المتحف، ومنهم من كتب اسمه بالفينيقية على قلادة، والقسم الآخر أنجز قطعة فسيفساء صغيرة. كما اكتشف المتحف من خلال الفيلم الوثائقي «بعليتو» (إخراج بهيج حجيج) الذي ساعد الطلاب على تخيّل المتحف في الليل.

«الأطفال في المتحف»، الذي انطلق في رحلتين (16 و23 تشرين الثاني الجاري) سيكمل طريقه خلال الأسابيع المقبلة بتمويل من الوكالة الإيطالية للتنمية، التي دعت 1000 طالب من المدارس الرسمية من كل لبنان ليشاركوا في الحدث.

متفرقات

مسلسل الريقان في الضنّية: المياه ملوّثة

أعلنت وزارة الصحة، أمس، أنه نتيجة الفحوصات والتحاليل المخبرية التي أجريت على عينات خمسة مصادر للمياه تصل إلى بلدتي بخعون والقطين في الضنية (عبد الكافي الصمد) اللتين ظهرت فيهما عوارض الإصابات بوباء الريقان (الصفيرة)، ثلاث عيّنات من ضمن شبكات المياه المنظمة واثنتان من خارج الإطار المنظّم وغير المأمون، تبيّن أن «العينات الثلاث الأولى التي هي من ضمن الشبكة المنظّمة خالية من أي تلوث، فيما العيّنتان الأخريان المستجرّتان من خارج الشبكة المنظمة، والتي لا إشراف للجهات الرسمية المختصة عليهما، تحمل تلوثاً يسبب عوارض كهذه». ووصف البيان العوارض بغير الخطيرة.

ولذلك، طلبت مصلحة الصحة في الشمال وطبابة القضاء من جميع السكان الذين يستخدمون مياهاً من المصدرين الأخيرين، «تجنّب استخدام مياههما قبل غليها وتعقيمها تماماً في استخداماتهم المنزلية، من أجل الحد من احتمال انتشار هذا الوباء».

وشاركت المساجد في القرى والبلدات التي ظهرت فيها إصابات، بحملات التحذير، إذ شرعت أمس عبر مكبرات الصوت الخاصة بها، في توجيه إرشادات إلى الأهالي تحذّرهم فيها من استخدام المياه الملوثة.

وللمناسبة، شهدت المحال التجارية إقبالاً كبيراً في الأيام الأخيرة على شراء عبوات المياه المعدنية، ما زاد من أرباح أصحابها، إلا أن الفئات الشعبية والفقيرة وجدت نفسها مجبرة على تحمّل أعباء مالية إضافية لم تكن أبداً في حسبانها، طارحين تساؤلات عن «غياب وزارة الطاقة والمياه ومصلحة المياه وعدم قيامهما بأي دور في معالجة هذه المشكلة، أو توضيحهما ما يجري للرأي العام كونهما جهتين معنيتين مباشرة بالقضية».

جدل دكتوراه «اللبنانية» يحسم اليوم؟

ينتظر أن يحسم اليوم الجدل بشأن تنظيم دخول الدكتوراه في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. هذا ما أبلغه عميد المعهد د. إبراهيم محسن لرئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين الذي زاره أمس في مكتبه، وفق معلومات للجنة متابعة القضية. وأشارت مصادر اللجنة إلى أنّ «العميد أعطى كلاماً للرئيس بتسوية الوضع غير القانوني في المعهد».

إلى ذلك، ستستمر اللجنة في مقاطعة مباراة الدخول، الاثنين المقبل، في انتظار صدور قرار رسمي بهذا الشأن.

أما العميد فقد أوضح في اتصال مع «الأخبار» أنّ الاجتماع الذي عقده مجلس المعهد أمس شهد «اقتراحات عدة سننقلها إلى الرئيس وسنضعكم في أجوائها عندما نلتقيه».

من جهتها، تبنّت مجالس فروع طلاب معهد العلوم الاجتماعية تحرك «زملائنا في الماستر والدكتوراه»، المطالب بالتزام التسوية الأكاديمية والقانونية في نظام «أل. أم. دي» بالنسبة إلى الماستر لجهة كونها شهادة واحدة من سنتين (M1 وM2) عوضاً عن 3 سنوات (M1 سنة وM2 سنتان)، وإعادتها إلى الفروع.

ودعت المجالس إلى إلغاء الامتحانات غير القانونية بين الـ M1 وM2، ومعدّل الترفيع التصفوي (20/14) وامتحانات الدكتوراه.

وشددت على التدخل السريع لرئيس الجامعة لإيقاف العمل بالقرار 2656 المخالف للقوانين الناظمة للجامعة والأعراف الأكاديمية. وناشدت الطلاب في الفروع التضامن مع زملائهم طلاب الماستر والدكتوراه، في اعتصام الاثنين.

شربل عقد العزم لتحقيق اللامركزية

افتتح المؤتمر الدولي للتعاون اللامركزي في لبنان، أمس، بالتعاون مع لجنة رؤساء البلديات اللبنانية ومقاطعة برشلونة ومكتب منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة (لبنان، سوريا والأردن)، في حضور وزير الداخلية العميد مروان شربل، ومتابعين.

وخلال اللقاء، لفت شربل إلى أن «جميع التشريعات المتعلقة باللامركزية الإدارية تنطلق من مؤسسة البلديات لأنها الأساس في بناء وإعلاء صرح اللامركزية الذي يتوق إليه معظم اللبنانيين، باستثناء قلة قليلة منهم لتضارب مصالحهم الشخصية مع المصلحة العامة».

وأكد شربل أنه «عقد العزم» على السير قدماً في هذا المشروع، وذلك عبر تعزيز وضع البلديات بالإمكانات المادية واللوجستية والتوجيهات، لافتاً إلى أنه «سيعمل على إنشاء بلديات جديدة في القرى والبلدات غير الموجودة فيها»، مطالباً البلديات بالتعاون في ما بينها.

ورحب الوزير بالتوأمة مع البلديات الخارجية، بغية تبادل الخبرات، والتواصل بين شرائح مختلفة من المجتمع، لما يخلّفه ذلك من آثار ثقافية واجتماعية إيجابية.

متابعة

إثر إقرار مجلس النواب اقتراح قانون ترقية مفتشين في الأمن العام، عادت إلى الواجهة قضية عالقة منذ تسع سنوات. اقتراح القانون لم يصدّق بعد، إلا أنه أثار ردود فعل متباينة. ففيما يرى أصحاب القضية فيه بصيص أمل يرفع عنهم ظلماً طال أمده، يتحدث مسؤولون معنيون عن «بابٍ إذا فُتح سيصعب إقفاله»

ترقية مفتشي الأمن العام: الأنظار معلّقة على الرئيس

رضوان مرتضى

أقرّ مجلس النواب اقتراح قانون يرمي إلى ترقية مفتشين في المديرية العامة للأمن العام من حملة الإجازة اللبنانية في الحقوق إلى رتبة ملازم. تمرير اقتراح القانون في مجلس النواب أحدث جلبة كبيرة، ولا سيما أن الملف لا يزال عالقاً أمام مجلس شورى الدولة. إزاء ذلك، انقسمت المواقف حياله. من جهة، يرى رافضوه أنه تجاوزٌ غير مبرر لدور السلطة القضائية، فيما كان بالإمكان ترك الكلمة الفصل للقاضي. هذا في الشكل، أما في المضمون، فيؤكد هؤلاء أن الترقية، إذا أُقرّت، ستُحدث خللاً في التراتبية العسكرية، باعتبار أن اقتراح القانون يلحظ ترقية المفتشين المعنيين إلى رُتبة نقيب بمفعول رجعي. وبذلك ستُقلب الآية داخل المديرية الأمنية لجهة أداء التحية والرتبة العسكرية، فيُصبح الرئيس مرؤوساً في عدد من الحالات. في المقابل، يتحدث مناصرو إقرار اقتراح القانون عن ظلم رُفع بفضل النواب. وفي هذا السياق، يصف أحد المطّلعين على الملف خطوة المجلس النيابي بأنها حبل نجاة انتشل المفتشين المظلومين على مدى السنوات التسع الماضية. ورأى المصدر المذكور أن السلطة التشريعية لم تتدخّل إلا بعد تيقنها من المخالفات الجوهرية التي طاولت أصل مباراة التطويع، التي أُجريت عام 2002، علماً أن اقتراح القانون الموجود حالياً بعهدة رئيس الجمهورية، حاز إجماع اللجان النيابية الثلاث (لجنة الدفاع والداخلية، لجنة الإدارة والعدل، لجنة المال والموازنة). وقد تباينت ردود الفعل بين مرحّب باقتراح القانون، ومتمنٍّ على الرئيس ميشال سليمان توقيعه من جهة، ورافض له من الأساس لأكثر من اعتبار. ولمّا وصل السجال إلى أشدّه، وبعدما نشر في هذه الصفحة تقرير بعنوان «خربطة سياسية في الأمن العام» (الثلاثاء الماضي)، أُرسل إلى مكاتب «الأخبار» ملفّ يتضمن أوراقاً تُفنّد اعتبارات تدعم ترقية المفتشين العشرين. وقد تضمنت الأوراق نقاطاً عدة، فبدأت بما مفاده أن مباراة التطويع التي أُجريت بتاريخ 2002/4/4 بموجب القرار رقم 217 الصادر عن وزير الداخلية والبلديات، آنذاك، الياس المر، الذي حدد «شروط تعيين ملازمين في الأمن العام من حملة الإجازة اللبنانية في الحقوق»، تضمّنت عدداً من المخالفات ناهز عددها الـ 13. وتسرد الأوراق المخالفات وفق ترقيم محدد، فتبدأ بمخالفة شرط السن

تحت القانون

تشير المعلومات المتوافرة إلى أن ملف اقتراح القانون لا يزال يُدرس في الدائرة القانونية في القصر الجمهوري، تمهيداً لتوقيع رئيس الجمهورية عليه وتصديقه أو إعادته إلى مجلس النواب لتعديله. وفي هذا الخصوص، وعلى خلفية إشارة أحد ضباط الأمن العام إلى أن المديرية العامة لن تطبّق القانون، نفى مسؤول أمني في الأمن العام ما نُقل باسم المؤسسة الأمنية، مؤكداً أن المديرية تحت القانون، وأنها بصدد تطبيقه في مختلف الأحوال، علماً أن هذا النزاع سابق لتعيين المدير العام الحالي اللواء عباس ابراهيم.
وفي هذا السياق، شدد مصدر مسؤول على أن الكلام الذي نقلته «الأخبار» في التقرير السابق عن لسان أحد ضباط المديرية، عن تدخل النوّاب لإقرار اقتراح قانون ترقية المفتشين، لا يُعبّر عن وجهة نظر المديرية العامة للأمن العام، ولا سيما أن سياسة المديرية في هذا الخصوص ترفض أن يوجَّه إلى سلطات رسمية أيّ كلام من هذا النوع، فكيف بها إذا كانت السلطة الأعلى في البلاد، وهي السلطة التشريعية.

تقرير

تركها «أمانة» عند صديقه فأجبرها على الخدمة المنزليّة والدعارة

سوزان هاشم

لا تزال غرفة الطفل إبراهيم، في مستشفى صيدا الحكومي، خاضعة لحراسة أمنية، حيث يخضع ابن الثماني سنوات للعلاج من الحروق البالغة والجروح العميقة في جسده الغضّ، والناجمة عن آثار التعذيب الوحشي على يد المشتبه فيه زوج والدته، المشتبه فيها أيضاً بالاشتراك في الجرم. والاثنان موقوفان حالياً رهن التحقيق، فيما وُضع الطفل تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعية التي تتكفل بنفقات علاجه، على أن ينقل لاحقاً إلى مؤسسة الأب عسيران الاجتماعية لتلقي الرعاية اللازمة.

وفيما يتماثل إبراهيم للشفاء، تكشّف أن لزوج والدته «مآثر» أخرى وآثار طعنات لا تزال موسومة على وجه دينا (24 عاماً) التي وقعت ضحية استغلاله بسبب ظروف حياتها القاسية. فبعدما انفصلت عن زوجها، لجأت مع طفلها إلى كنف أهلها في الضاحية الجنوبية. بيد أن المعاملة القاسية التي كانت تلقاها من والدها دفعتها الى التخطيط للزواج بزميل لها في المقهى الذي كانت تعمل فيه، فهربت معه إلى صيدا، وتحديداً إلى حي السكة الملاصق لمخيم عين الحلوة. هناك «أودعها» العريس، على سبيل «الأمانة»، في منزل صديقه (زوج والدة إبراهيم)، على أن يأتي صباح اليوم التالي لاصطحابها لعقد القران، لكن، عندما أتى لاصطحابها، أبلغه صديقه بأن دينا «فلّت وتركت البيت»، فيما كان قد خبّأها في غرفة النوم بعدما أقفل عليها، إذ إنه رأى في وجودها فرصة ذهبية لاستغلالها كخادمة بالسخرة في المنزل، وخصوصاً أن زوجته كانت في الشهر الأخير من حملها. وطوال فترة إقامتها، التي امتدت 20 يوماً في منزل الزوجين، تعرضت دينا لـ«أقسى أنواع الذل»، إذ إن الزوج كان «عصبي المزاج، وخصوصاً أنه يتعاطى حبوباً مخدرة، فكان ينهال عليها بالضرب بهراوة مصنوعة من الكاوتشوك لأتفه الأسباب»، وهو أخفى أمر وجودها في المنزل عن الزوار، باستثناء بعض الأصدقاء، خوفاً من افتضاح أمره. وبقيت دينا على حالها إلى أن وضعت الزوجة مولودها، فـ«أُفرج عنها» قبيل أيام من نقل إبراهيم الى المستشفى وإلقاء القبض على الزوجين، لكن بعدما خسرت فرصة الاستقرار مع زوج يرعاها، وفرصة العمل في المقهى الذي كانت تعمل فيه، لتعيش الآن مشردة بين التجمعات الفلسطينية في صيدا، إذ إنها تخشى العودة إلى منزل أهلها بعدما هربت منه.
دينا نفت تعرضها للاستغلال الجنسي من قبل الزوج، لكن بعض الجيران يؤكدون أنه كان يجبرها على تناول حبوب مخدّرة، وعلى ممارسة الدعارة مع بعض الشبان الذين كانوا يتردّدون على منزله، مقابل مبالغ زهيدة.
عضو اللجان الشعبية الفلسطينية في صيدا، فؤاد عثمان، ناشد وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور إنقاذ الفتاة من حياة التشرّد خشية تعرضها للاستغلال مجدداً، فيما وضعت الناشطة الحقوقية رلى عاصي ما تعرضت له في خانة الاتجار بالبشر، ولم تستبعد وجود «دعارة مقنّعة وراء ذلك»، مشيرة الى أن «المشاكل الاجتماعية تؤدي إلى هذا الانحلال الأخلاقي». ولفتت، من جهة أخرى، إلى أن هذه المرأة «تبدو مستضعفة مرتين: أولاً لكونها أنثى لا تتمتع بالحماية الاجتماعية في مجتمعنا، وثانياً لأن سوء حالتها الاقتصادية قد يشرع الأبواب أمام تعرّضها للاستغلال مجدداً».

باب الترقيات إذا فُتح هل يصعب إغلاقه؟ (أرشيف)

خشي رسوبه، ورغم ذلك أشارت إلى قبول ضابطين حازا أقل من خمسة على عشرين، كما تذكر الأوراق أنه جرى الطعن بقرار إعلان النتائج النهائية أمام مجلس شورى الدولة، الذي طلب من الإدارة تزويده نتائج الاختبار الخطي، لكن الإدارة رفضت. وأشارت إلى أن الإدارة فرضت عقوبة عشرين يوماً بحق المفتش الذي تقدم بمراجعة الإبطال أمام مجلس شورى الدولة، علماً أن الاعتراض أمام هذه الهيئة حق له.

هنا يذكر أحد المعنيين لـ «الأخبار» أن عزوف مجلس شورى الدولة طوال تسع سنوات عن بت النزاع يطرح العديد من التساؤلات، مشيراً إلى أن بت نزاع كهذا لا يُعدّ سابقة، إذ إنه في حالة مشابهة، تتعلق بالمباراة التي أجرتها المديرية

> هناك سوابق لطعون أمام شورى الدولة لم تخل بالتراتبية العسكرية

العامة للأمن العام في 2006 لتطويع ملازمين من فئة مفتشين ممتازين وما فوق، من دون حيازة إجازة، والمعروفة بدورة الـ56، قرر مجلس شورى الدولة إبطالها، وأُلغيت الدورة التدريبية جرّاء قيام الإدارة بتعديل واحد في معدل إحدى المواد بعد إجراء الامتحان، كما يشير إلى حالة مشابهة جرت عام 1988، عندما أُجريت دورة تطويع لمئة مفتش، طعن 12 منهم بالنتائج أمام مجلس شورى الدولة، فجرت ترقيتهم إلى رتبة نقيب بمفعول رجعي أسوة بزملائهم الباقين. انطلاقاً من ذلك، وبما أن هناك أكثر من سابقة، فإن ترقية المفتشين العشرين لن تُحدث خللاً في التراتبية، كما يُشاع.

بناءً على ذلك، اتصلت «الأخبار» باللواء جميل السيد، الذي كان على رأس المديرية العامة للأمن العام خلال تلك الفترة، للوقوف منه على حقيقة الادعاءات، إثر إقرار اقتراح قانون ترقية المفتشين في المجلس النيابي. بدأ السيد كلامه بسؤال: «إن كان لهؤلاء حق، فلماذا لم يمنحهم إياه القضاء حتى الآن». تساؤل أطلقه السيد ليحدد مجموعة مسائل أناطها القانون بيد المدير العام للأمن العام لاختيار المرشحين لسلك الضباط. فتحدث عن العلامة التقديرية التي أُنيطت بالمدير العام وحده لقبول الحالات الخاصة المرتبطة بالعسكريين، وأبناء العسكريين، وحملة الشهادات العليا، مشدداً على ضرورة المحافظة على المناصفة الطائفية داخل المديرية. وأكّد قانونية جميع الخطوات التي اعتُمدت أثناء تلك الدورة، مشيراً إلى التباس وقع فيه المفتشون المعترضون يتعلّق بتاريخ القرارات الصادرة عنه. فذكر أن التعديل في شروط الترشّح حصل قبل إجراء الامتحان الخطي، مؤكداً أن قراراته لم تشمل أفراداً محددين لأي اعتبار، بل كانت شاملة للفئة العمرية بأكملها. أما ما يتعلق بقبول مرشحين راسبين، فقد نفاه السيد نفياً قاطعاً، مؤكداً أن ملف الاختبارات لا يزال موجوداً، ويمكن مراجعته، كما استغرب مطالبة المفتشين بما ليس حقهم، ولا سيما أن الضباط الأربعين الذين جرى قبولهم يفوقونهم في مجموع العلامات.

وسط أخذ ورد وحديث عن وثائق ومستندات، تبرز الحاجة إلى السؤال عن دور القضاء، الذي يُفترض به الإسراع لحسم النزاع، بعد انقضاء هذه المدة الطويلة، لكن، حتى ذلك الحين، يرفع أصحاب القضية أيديهم بالدعاء لتعجيل فرج طال انتظاره طوال تسع سنوات، ويستبشر 18 مفتّشاً وضابطَين في المديرية العامة للأمن العام بتوقيع رئيس الجمهورية ميشال سليمان اقتراح القانون لتصديقه.

محاكم

محاكمة فايز كرم: «تمييز المُميِّز» في المحكمة العسكرية!

جلسة أمس لا تُشبه غيرها من جلسات المحاكمة التي خضع لها العميد المتقاعد فايز كرم الذي دين بجرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي قبل نقض الحكم. الجلسة حفلت بأكثر من مفاجأة. كانت الأولى أكثرها إرباكاً، إذ نادت رئيسة المحكمة العميد المتقاعد بـ«الرائد المتقاعد». الحضور كان في حال ترقّب لمعرفة طبيعة قاضية التمييز التي قد تبرّئ الموقوف أو تصدّق الحكم. لم يطل الانتظار حتى طغت شخصية القاضية أليس شبطيني. عكس سنّها، بدت الأكثر حيوية. استوقفت مواقفها الحضور مراراً. روحُ مرحة تُرجمت في أكثر من مقام. افتتحت جلسة المحاكمة قرابة الحادية عشرة لتنادي على الموقوف. رحّبت بالحضور لتسأل ممازحة النائب إبراهيم كنعان إن كان موجوداً بغرض «الرقابة البرلمانية». سألت الموقوف عن صحّته وآخر العمليات التي أجراها. طلبت له كرسيّاً ليجلس، فهما يتشاركان «الرسّور» في القلب. بادرته مرة بالقول: «هيدا قرابتي وبعرفو زكي مش هيك يا فايز؟»، ابتسم الحضور لتستدرك: «لكنها قرابة غير مانعة». بدت ليّنة حيناً وشديدة أحياناً أخرى. كانت تستدرج الموقوف لتوضيح غموض حيناً وللإيقاع به حيناً آخر.

تنقلت القاضية بين أسئلة الاستجواب برشاقة. ساعات الجلسة الثلاث مرّت سريعة. بدأت بتلاوة نص الحكم والأسباب الموجبة لفسخه، لا سيما تلك المتعلقة بنقضه على خلفية عدم

> ذكرت القاضية أن كتاباً أرسل إلى الجيش لاستيضاح رتبة كرم، فجاء الرد أنه لا يزال برتبة رائد

صحة تأليف هيئة المحكمة والنظام العام. بدأت بتوضيح «كسر الرتبة» الذي استوقف أغلب الحاضرين. ذكرت أن كتاباً أُرسل إلى قيادة الجيش لاستيضاح رتبته الرسمية، فجاء الرد أن كرم لا يزال برتبة رائد. ردّ كرم بأن رتبته كُسرت عندما سُجن في المزة، لافتاً إلى أنه عاد واستحصل على حكم من مجلس شورى الدولة. سألت القاضية كرم عن الأسباب التي يرتكز عليها لطلب البراءة. أجابها بأن الحكم السابق «بُني على استنتاجات». أكّد انتفاء وجود أي دليل يُثبت تورّطه، متحدّياً أن يقدّم. وقال إنه يحاكم على اتصالات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة. اثنان مع جو حدّاد والثالث مع العميد في الجيش السوري عدنان بلّول. استفهمت القاضية منه عن سبب عدم ذكر اسم حدّاد خلال التحقيق لدى فرع المعلومات، فردّ بأنه لم يُسأل عن الأرقام الهاتفية. أما لماذا لم يحضره للشهادة، فردّ بأنه لم يكن يعرفه جيّداً ولا يعرف عنوانه. فسألته مستنكرة: «كيف يرسل شخص لرجل ليس صديقه ليشاهده على التلفزيون؟». الأسئلة الاستطرادية لم تدم كثيراً، تخللها بعض الفخاخ التي نصبتها شبطيني. في إحدى المرات سألته عن سبب اعترافه من دون ضغط أمام قاضي التحقيق بأن «حشريته دفعته إلى الاستمرار بالتواصل مع الرقم المشبوه»، فردّ بأنه جاء خوفاً من ردّ فعل عناصر المعلومات. عندها باغتته بسؤال آخر: اعترفت أمام قاضي التحقيق خوفاً من عناصر المعلومات! لكنك في اليوم التالي أنكرت أمام عناصر المعلومات أنفسهم ومن دون خوف أن تكون قد أجريت أي اتصال بالموساد. كيف تجرّأت أمامهم؟ ارتبك قليلاً قبل أن يجيب بأن التحقيق كان قاسياً حيناً وأقل قساوة أحياناً أخرى. سألته عن الرسائل وإملائها عليه. أكّد ذلك، لكنه استثنى رسالته إلى قاضي التحقيق. وعن مضمون إحداها، أدلى بأنه اخترع بعض مضمونها كمسألة قبض 7 آلاف يورو.

وقد أرجأت محكمة التمييز العسكرية جلسة متابعة محاكمة كرم بجرم الاتصال بالعدو الاسرائيلي إلى 20 كانون الأول المقبل للمرافعة وبتّ طلب تخلية سبيله.

ر. م.

أخبار القضاء والأمن

قتيلان وجريح في حادثي سير

توفي المواطن إيلي شحود (33 عاماً)، أمس، في حادث سير وقع في منطقة النقاش. وأدّى الحادث الذي وقع بين 5 سيارات إلى إصابة ضابط برتبة ملازم أول بكسر في رجله. نقلت جثة القتيل إلى مستشفى الأرز، فيما تسلّمت الشرطة العسكرية التحقيق في الحادث لتحديد المسؤوليات. وفي منطقة خلدة، توفي الشاب محمد مهدي علامة (25 عاماً) بعدما انزلقت دراجته النارية تحت شاحنة متوقفة إلى جانب الطريق. نقلت جثة الشاب إلى المستشفى الحكومي في بيروت.

«أمن النبطية» بحث إجراءات ذكرى عاشوراء

عقد مجلس الأمن الفرعي في محافظة النبطية اجتماعاً أمس برئاسة المحافظ القاضي محمود المولى، في مكتبه في السرايا الحكومية، بحضور قائد منطقة الجنوب الإقليمية العميد منذر الأيوبي والمحامي العام الاستئنافي في النبطية القاضي نديم الناشف، وذلك لبحث الإجراءات الأمنية المرافقة لإحياء مراسم ذكرى عاشوراء في النبطية. وخلال الاجتماع تطرّق القاضي المولى إلى «أهمية الأمن والاستقرار في لبنان عامة والجنوب خاصة، وتحديداً في مجال مكافحة ظاهرتي المخدرات والسرقة، اللتين تعود بعض أسبابهما إلى العوز والتفكك الاجتماعي والتسرّب المدرسي»، مشدداً على أهمية «التنسيق بين القوى الأمنية والعسكرية في المحافظة لمواكبة إحياء ذكرى عاشوراء في جوّ من الأمن والاستقرار فيما يمرّ لبنان بالكثير من الشائعات والتهديدات بالفتن الطائفية المتنقلة».

محامو حزب الله يدينون الاعتداء على بركات

استنكر تجمّع المحامين في حزب الله، في بيان أمس، الاعتداء الذي تعرض له مكتب المحامي سلمان بركات في صيدا «من محاولة إحراق متعمّد». وأهاب بالسلطات الأمنية والقضائية «التحرك بسرعة وحزم لكشف الجناة ومعاقبتهم حفاظاً على كرامة المحامين وحصانتهم ومنعتهم، وصوناً لحرمة الجسم القضائي واستقلاليته».

رئيس «الدستوري» يحاضر في طنجة

شارك رئيس المجلس الدستوري الدكتور عصام سليمان، أمس، في المنتدى الدولي المنعقد في طنجة في المغرب. وألقى سليمان مداخلة في المحور المخصص للعدالة الدستورية وحقوق الإنسان وتراتبية القواعد في العالم العربي، تناول فيها «الأسس التي تقوم عليها العدالة الدستورية ودور القضاء الدستوري في حماية الحقوق والحريات شرط ضمانها في نصوص الدستور، لكونه القانون الأسمى في الدولة»، مؤكداً «أن العدالة الدستورية أساس العدالة».

مخيبر في سجن رومية

زار النائب غسان مخيبر سجن رومية المركزي، أمس، والتقى ممثلين عن السجناء الموقوفين احتياطياً والمحكومين، في حضور ممثلين عن إدارة السجن والأهالي. ووضع مخيبر الحضور في أجواء الخطوات التي بوشر تنفيذها لحل قضية السجون، وتطوير العدالة، من قبل لجنتي الإدارة والعدل وحقوق الإنسان النيابيتين، إضافة إلى ما يقوم به رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزيرا العدل شكيب قرطباوي، والداخلية مروان شربل، ومجلس الإنماء والإعمار، كما تفقّد مخيبر الأعمال التي ينفذها مجلس الإنماء والإعمار لبناء قسم جديد في السجن، وقاعة محاكمات كبيرة.

سلطنة عمان
وزارة التعليم العالي وظائف اكاديمية شاغرة
بكليات العلوم التطبقية للعام الاكاديمي
٢٠١٢_٢٠١٣
تعلن وزارة التعليم العالي في سلطنة عمان أنها بصدد توظيف اعضاء هيئة تدريسية ذات خبرة وكفاءة للتخصصات التالية: تقنية المعلومات، الاعلام، ادارة الاعمال الدولية، التصميم، الهندسة، اللغة الانجليزية
كامل تفاصيل الشواغر وطريقة التقدم لها متوفرة على موقع الكليات: www.cas.edu.co

متابعة

ستعود طابة تصحيح الأجور الى ملعب الحكومة قريباً. أصحاب العمل وممثلو العمال لم يتوصلوا الى اتفاق مشترك. الكل متمسك بمواقفه. وتهديدات بعدم الالتزام بقرار الحكومة إن لم يكن على «مزاج» الهيئات الاقتصادية. وتهديدات من هيئة التنسيق النقابية بالتحرك في حال عدم الالتزام بالشطور. وزير العمل شربل نحاس فقد الأمل بالتوافق بين الأطراف المعنية وبات يخاف من المماطلة!

طابة الأجور في ملعب الحكومة

نحاس يستعجل التصحيح ولا اتفاق بين العمال وأصحاب العمل

العمال لا يزالون في انتظار «الزودة» (هيثم الموسوي)

رشا أبو زكي

اليوم، الاجتماع الأخير للجنة المؤشر. المشهد لا يزال على حاله. الهيئات الاقتصادية تطرح زيادة بين 100 ألف ليرة و163 ألف ليرة فقط. الاتحاد العمالي العام يطالب بزيادة 200 ألف ليرة لمن يتقاضون أقل من مليون ليرة، و300 ألف ليرة لمن يتقاضون أكثر من مليون ليرة. هيئة التنسيق النقابية متمسكة بزيادة 60 في المئة على الشطر الأول من الأجور، و40 في المئة على الشطر الثاني، و20 في المئة على الشطر الثالث. وزير العمل شربل نحاس مصر على تضمين الأجر الاجتماعي من ضمن مقاربة لجنة المؤشر وقراراتها. النتيجة: لا نتيجة. الكل متمسك بورقته. والجميع لا يقبل المساومة. الأسعار ارتفعت والرقابة معدومة، وكما يقول المثل الشائع «ليس في الميدان إلا حديدان». و«حديدان» هو كل المواطنين.

الأطراف المشاركة في اجتماعات لجنة المؤشر لم تصل الى اتفاق مشترك، يقول نحاس لـ«الأخبار». كل طرف يطرح ورقة لا يرضى بها الطرف الآخر. «سأقول لهم شكراً، على كل ما قمتم به، وعلى حرصكم على المصلحة العامة». بعد الشكر، سينتقل نحاس الى الخطوة الثانية، وهي صوغ تقريره الى مجلس الوزراء من وحي خطته المرتكزة على الأجر الاجتماعي. تقرير نحاس سيتطرق الى الضمان الشامل الممول من الضريبة على الربح العقاري، لكن «سأناقشه في اقتراح قانون منفصل على طاولة مجلس الوزراء». فالأمور وفق نحاس لا تحتمل التأجيل، «لا بل أخاف من وجود نيات للمماطلة بسبب سلوك المعنيين، ولذلك سأختم النقاشات وأذهب إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار». هل يخاف نحاس من تعطيل الحكومة أو تطييرها، لذلك يستعجل قرار تصحيح الأجور؟ يجيب نحاس بأن الاحتمال قد يكون وارداً، حينها سيصبح المواطنون في مصيبة فعلية: لا تصحيح لأجورهم، وبالتالي هناك ارتفاع واقع على الأسعار.

هيئة التنسيق النقابية لا تزال خارج تركيبة لجنة المؤشر رسمياً، فالحكومة حتى الآن لم تقر مرسوماً يؤكد عضوية الهيئة في اللجنة. الا أن رئيس الهيئة حنا غريب يؤكد ان الهيئة تمثل شريحة كبيرة من القوى العاملة اللبنانية، وأن اشراكها في القرار واجب وضرورة. ويعتبر غريب أن الاجتماع اليوم لن يحمل أي جديد «كل سيتمسك بمواقفه». والأولوية لدى الهيئة هي التغطية الصحية الشاملة «وبما انه لا يوجد توافق على هذا المشروع، فلا بد من طرح انقاذ صندوق المرض والأمومة من العجز عبر رفع الاشتراكات على اصحاب العمل لإعادة التوازن المالي وذلك بالنسب التي كانت عليها في عام 2001. يعتبر غريب ان عدم انقاذ الضمان يؤدي الى عجز آخر في صندوق تعويض نهاية الخدمة، وبالتالي يهدد الضمان بأسره. ويشدد غريب على مطلب زيادة 60 في المئة على الشطر الأول، و40 في المئة على الثاني، و20 في المئة على الثالث، على أن يتم اعتماد عام 1996 كسنة أساس لاحتساب التضخم. اما اذا لم يتم السير بهذا الاقتراح «فلهيئة التنسيق أن تقرر خطواتها، فقد امهلنا الحوار اسبوعين، واليوم سنجتمع ونتخذ القرار المناسب».

لم يعقد الاتحاد العمالي اي اجتماع مع الهيئات الاقتصادية للوصول الى حل مشترك، يقول رئيس الاتحاد غسان غصن. هكذا، سيعيد الاتحاد التأكيد على ورقته التي قدمها الاسبوع الماضي الى نحاس. ويشير غصن الى أن نحاس أشار الى التزامه قرار الحكومة، وبالتالي لا بد من اجراء تعديل على هذا القرار عبر فرض زيادة 200 ألف ليرة على الأجور ما دون المليون ليرة، و300 ألف ليرة على الأجور التي تزيد على مليون ليرة. «لقد قدمنا اقتراحات عملية لتصحيح الاجور وتأمين سلة من التقديمات الاجتماعية الموازية» يقول. فالاتحاد وفق غصن لا يختلف مع نحاس في وجهته الاجتماعية، ويوافق على جميع بنود خطة الأخير، باستثناء ما يتعلق بالضمان

اجتماعات بلا نتيجة

استهلكت لجنة المؤشر اجتماعات عدّة من دون التوصل الى صيغة توافقية بين ممثلي اصحاب العمل والعمال، وبينهما وبين وزير العمل شربل نحّاس (الصورة). في المرحلة الاولى، قاطع الاتحاد العمالي العام اجتماعات اللجنة احتجاجاً على مشروع الموازنة ليذهب الى التفاوض المباشر مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصّار، وهكذا رفع وزير العمل شربل نحاس تقريره الى الحكومة. الا ان القرار الحكومي جاء كصفقة سياسية أفضت الى رفضه من مجلس شورى الدولة، فعادت الأمور الى لجنة المؤشر.

80

في المئة

هي النسبة التي تتحمّلها الأسر من الإنفاق الخاص للبنانيين على الفاتورة الصحية، ويشير البنك الدولي الى ان هذه النسبة مرتفعة، فيما يرى عدد من الخبراء الاقتصاديين ان هذه النسبة تعدّ من بين النسب الأعلى عالمياً

قطاعات

مالية عامة

IMF: فرصة لجعل الضرائب أكثر عدالة

أنهت بعثة صندوق النقد الدولي مهمتها في لبنان بعد مشاورات امتدّت أسبوعين، في إطار العمل ببروتوكول «المادّة الرابعة»، وتوصلت إلى أنّ هناك فرصة متاحة أمام البلاد حالياً لجعل النظام الضريبي أكثر عدالة، رغم دعوتها في الوقت نفسه إلى زيادة الضرائب غير المباشرة.

وترى البعثة، وفقاً لبيان أصدرته أمس، أنّ الاقتصاد سينمو خلال العام الجاري بنسبة 1% - 2%، وأنّ المعدّل قد يرتفع إلى حدود 3% - 4% في عام 2012، «غير أنّ المخاطر مرتفعة، عاكسةً عدم اليقين عالمياً وإقليمياً، وتحديداً في سوريا. ولذا هناك حاجة إلى سياسات محلية قوية لترسيخ الثقة». كذلك تدعو البعثة إلى اعتماد «موازنة حذرة لعام 2012 في إطار أجندة متوسّطة المدى». وتشير إلى أنّ السياسة المالية (الضريبية) يجب أن تستهدف فائضاً أولياً صغيراً في الموازنة من شأنه ضمان وضعية مالية «حيادية» وإبقاء معدّل الدين العام إلى الناتج على منحى نزولي. وترى أن هناك فرصة لتحقيق ذلك عبر زيادة الضريبة على القيمة المضافة ورفع الرسوم وإلغاء الخفض على أسعار المحروقات (البنزين) الذي تقرّر في شباط الماضي.

ولكن في المقابل، تتحدّث البعثة عن إمكان «لجعل السياسة الضريبية أكثر عدالة عبر إجراءات على صعيد الإيرادات، وعبر إنفاق اجتماعي أكثر تحديداً». وفي السياق، ترى أنّ الاستثمارات في قطاع الكهرباء «مرحّب بها، ومعها الإجراءات الإصلاحية المرافقة لمعالجة الخسائر».

وجدّدت البعثة رسالة الصندوق إلى الحكومة «بخفض اعتمادها على المصرف المركزي». وقالت إنّ «السماح بارتفاع معدّلات الفائدة على سندات الخزينة (التي تستحقّ خلال أقلّ من 7 سنوات) يؤمّن لوزارة المال العودة إلى السوق للاستدانة». كذلك أشارت إلى أن موافقة البرلمان على اقتراض جديد بالعملات الأجنبية «تؤمّن فرصة للاستفادة من معدّلات الفائدة المنخفضة عالمياً ومعدّل السيولة المرتفع لدى المصارف المحلية».

(الأخبار)

التجارة الخارجية

الصادرات تراجعت 19% في تشرين الأول

تراجعت الصادرات اللبنانية بنسبة 19% خلال شهر تشرين الأول، لتصبح 351 مليون دولار مقارنة مع 434 مليوناً في الشهر نفسه من عام 2010. وبحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية، فإن الواردات ازدادت خلال الشهر نفسه بنسبة 69%، لتصبح 2508 ملايين دولار مقارنة مع 1485 مليوناً.

وتشير الإحصاءات إلى أن الصادرات اللبنانية ارتفعت خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية إلى 3581 مليون دولار مقارنة مع 3448 مليوناً في الفترة نفسها من السنة الماضية، أي بزيادة نسبتها 3,85%. وقد ارتفعت الواردات خلال هذه الفترة إلى 13915 مليون دولار مقارنة مع 14674 مليوناً في الفترة نفسها من السنة الماضية، أي بزيادة نسبتها 15,2%. وبذلك يرتفع العجز التجاري للبنان إلى 13334 مليون دولار، مقارنة مع 11226 مليون دولار في الفترة نفسها من الفترة نفسها من عام 2010، أي بزيادة قيمتها 2108 ملايين دولار، ونسبتها 18,7%.

اللافت أن الإحصاءات تظهر تراجعاً ملحوظاً في صادرات معدات النقل بنسبة 90% لتصبح 31 مليون دولار في شهر تشرين الأول 2011 مقارنة مع 361 مليوناً في تشرين الأول 2010. أما على صعيد الواردات، فإن أكثر الواردات ارتفاعاً هي الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة التي ازدادت بنسبة 82% من 1159 مليون دولار في تشرين الأول 2010 إلى 1754 مليوناً في تشرين الأول 2011.

وتعكس هذه الإحصاءات أوضاع المنطقة التي يتأثّر بها لبنان، فالواردات جاءت خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية من مرفأ بيروت بنسبة 65%، ومن المطار 22%، ومن طرابلس والمصنع 5% لكل منهما، و3% من مكاتب أخرى. أما على صعيد الصادرات، فقد خرجت غالبيتها من مطار بيروت الذي استحوذ على 43% من مجمل الصادرات، والمرفأ على 28%، ومعبر العبودية 6% والمصنع 15%، و8% من مكاتب أخرى.

(الأخبار)

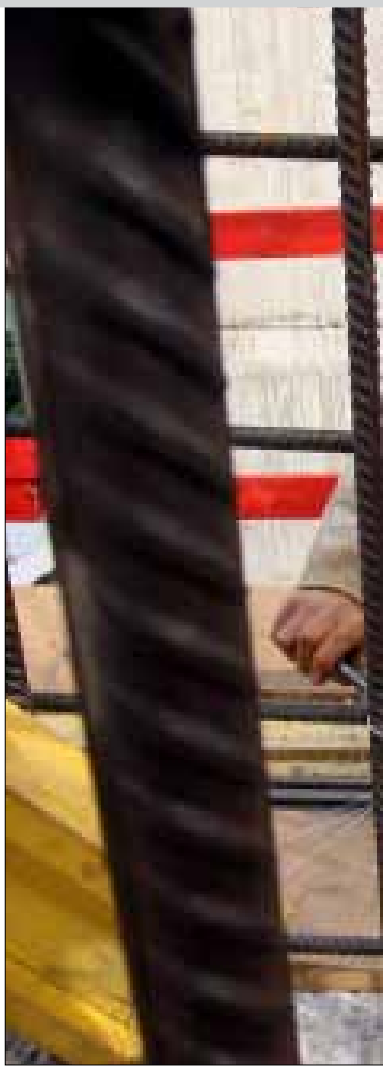

> هيئة التنسيق النقابية تجتمع اليوم «لاتخاذ القرارات المناسبة»

مع طروحات هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي! «نحن متمسكون بكل ما جاء في الورقة التي تقدمنا بها الى نحاس» يقول رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس. فالهيئات لا تقبل الا بمرجعية ادارة الاحصاء المركزي كمزود حصري للأرقام والإحصاءات. كما لا ترضى إلا بأن يكون عام 2008 هو سنة الأساس لاحتساب نسب التضخم. الهيئات الاقتصادية «حريصة» أيضاً على «العدالة الاجتماعية»، لذلك طرحت «زيادة 100 ألف ليرة لمن يتقاضون أقل من مليون ليرة، و163 ألف ليرة لمن يتقاضون فوق المليون»! هذه الزيادة «طوعية» يقول شماس، الا أنه لا زيادة ستطال النقل والمنح التعليمية. والمهمة المقبلة للهيئات ستكون الآتية: «المطالبة بالعودة الى قانون العمل سنة 1946 الذي يسمح للحكومة بتحديد الحد الأدنى للأجور فقط».

شماس يطمئن اللبنانيين الى أن الأسعار ستتجه نحو الانخفاض في المستقبل، «فالزيادة الحاصلة في عام 2011 مستوردة من التضخم العالمي، الا ان «خوفنا من ان رفع الاجور بنسب غير منطقية سيولد تضخماً داخلياً يستحكم بالاقتصاد اللبناني».

ماذا لو أقرت الحكومة زيادة تتجاوز ما عرضته الهيئات الاقتصادية؟ يجيب شماس أنه «إذا حددت الحكومة قرارها بهذه الأرقام، فمن المرجح ان الهيئات الاقتصادية لن تلتزم. وفي حال زيادة بدلات النقل والمنح المدرسية، عندها ستصبح الهيئات «زبوناً دائماً لدى مجلس شورى الدولة».

الشامل. يعتبر غصن ان المشروع الذي يقترحه نحاس لا يمكن ان يتحقق في ظل هكذا حكومة، وهنا، لا بد من تطبيق قانون الضمان، للوصول الى الضمان الشامل. فالمادة 12 من قانون الضمان تشير الى أن تشمل تقديمات الصندوق كل اللبنانيين، وبالتالي في حال تطبيق هذه المادة، يمكن الوصول الى النتيجة ذاتها التي يريدها نحاس. كما يمكن الضغط على الحكومة لدفع مستحقات الضمان لهذا العام والتي وصلت الى 220 مليار ليرة. كما يعتبر أن ضم لواحق الأجور من نقل ومنح مدرسية الى صلب الراتب منصوص عليه كذلك في قانون الضمان، لكنه لم يكن يطبق، وبالتالي فإن الاتحاد يدعم هذا الطرح. وغصن يرفض بالمطلق ما تقدمت به الهيئات الاقتصادية من اقتراح زيادة 16 في المئة على الحد الأدنى للأجور، معتبراً انه «مجحف». هنا الصورة «مقلوبة»، فنحن في حضرة طروحات الهيئات الاقتصادية التي تتناقض بالكامل

متابعة

مصرف لبنان اشترى سندات خزينة بـ6000 مليار ليرة

حصّته من الدين بالليرة 39% وشهادات إيداع بقيمة 21 مليار دولار

محمد وهبة

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في افتتاح المؤتمر المصرفي العربي السنوي أمس، إن مصرف لبنان تدخّل شارياً سندات الخزينة الحكومية بقيمة 6000 مليار ليرة في آخر 11 شهراً، وذلك بهدف الحفاظ على استقرار معدلات الفوائد «المنخفضة».

لأول مرّة يقرّ سلامة بأن مصرف لبنان يقوم بهذه الخطوة التي لطالما قام بها سابقاً، لكنه اليوم يحاول أن يجدّ مبرراً لشراء هذه السندات التي رفعت حصّته من الدين العام المحرر بالليرة إلى 39%. لذلك، يقول سلامة إنها خطوة بات يلجأ إليها «كثير من المصارف المركزية في العالم، التي تشتري سندات سيادية وتجارية وحتى الأسهم والشركات»، ويؤكد أن «البنك الفدرالي الأميركي، والمصرف المركزي الأوروبي، والمصرف المركزي البريطاني، هم أهمّ المكتتبين في الإصدارات السيادية في دولهم، وهم منبع السيولة للقطاع المصرفي بعدما تعطّل التسليف بين المصارف. ومن أجل هذه السيولة، هم يقبلون كل أنواع الضمانات».

في الواقع، إن مصرف لبنان بات يحمل في تشرين الثاني 2011 نحو 19100 مليار ليرة من الدين العام، مقارنة مع حصّة تبلغ 35,4% أو ما يعادل 17144 مليار ليرة في نهاية آب، و27,2% في نهاية كانون الأول 2010 أو ما يعادل 13100 مليار ليرة.

هذه الحصّة تثقل كاهل ميزانية المصرف، وهو أمر غير مرغوب فيه وفق صندوق النقد الدولي الذي حذّر سابقاً من تأثيراتها السلبية. رغم ذلك استمرّ مصرف لبنان بانتهاج هذه السياسة على مدى سنوات. وبحسب الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر فقد «أحجمت المصارف، خلال هذه الفترة، عن الاكتتاب في سندات الخزينة الحكومية». السبب يعود إلى أن «الفترة الأولى من السنة الجارية كانت تنطوي على أوضاع متقلّبة، فتحفّظت المصارف على الاكتتاب بسندات الخزينة، لأنها لا توفّر لها مرونة كافية، على عكس شهادات الإيداع التي توفّر هذه المرونة» يقول صادر. ولذلك اضطر مصرف لبنان إلى التدخّل لتعويض النقص في الاكتتابات بسندات الخزينة التي ترفضها المصارف.

أما تفسير هذه «المرونة»، وفق صادر، فهو يتعلق بسرعة تسييل شهادات الإيداع مقارنة مع سرعة تسييل سندات الخزينة، «فالمصارف توظّف الأموال في شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان بدلاً من سندات الخزينة، لأن ذلك يوفّر لها قدرة أكبر على إدارة سيولتها». أي إنه في الأوقات الحرجة والأوضاع الصعبة، تجد المصارف صعوبة في بيع سندات الخزينة في السوق، لأن غالبيتها ذات آجال بعيدة تتراوح بين 5 سنوات و7 سنوات، فيما يمكن مصرف لبنان أن يحسم للمصارف شهادات الإيداع التي يصدرها هو، علماً بأن هناك جزءاً منها مصدر بالدولار، وجزءاً مصدر بالليرة، وفترة استحقاقها تتراوح بين 7 سنوات و45 يوماً.

إذاً، ما الهدف من إصدار «المركزي» شهادات إيداع؟ وما هو حجمها؟ تشير إحصاءات جمعية مصارف لبنان إلى أن محفظة مصرف لبنان من شهادات الإيداع بلغت في نهاية أيلول 2011 ما قيمته 24243 مليار ليرة، مقارنة مع 27814 مليار ليرة في نهاية كانون الأول 2010، أي بانخفاض قيمته 3571 مليار ليرة. هذا الانخفاض لا يعني أن مصرف لبنان لم يصدر شهادات إيداع بالليرة، وفق ما يؤكد مصرفيون مطّلعون، لأن الودائع في لبنان بدأت تتحوّل من الليرة إلى الدولار خلال السنة الجارية، وبالتالي فإن توظيفات المصارف يجب أن تذهب في الاتجاه نفسه. لهذا السبب ارتفعت قيمة محفظة شهادات الإيداع التي يصدرها المركزي بالدولار إلى نحو 5 مليارات دولار، فيما ارتفعت موجوداته الخارجية إلى 32,1 مليار دولار في نهاية أيلول. وفي المجمل، إن مصرف لبنان يحمل شهادات إيداع بما يعادل 21 مليار دولار. لا شك في أن هذه الشهادات تؤدّي أكثر من غرض، إذ إن معدلات الفائدة على شهادات الإيداع أعلى من معدلات الفائدة على سندات الخزينة. وبحسب مصرفيين متابعين، إن إصدار هذه الشهادات يهدف إلى تعقيم السيولة الفائضة لدى المصارف من خلال تشجيعها على الاكتتاب بالشهادات لتتخلّص من كلفة الودائع الزائدة التي تحملها، وتهدف إلى تخفيف «حمولة» مصرف لبنان من الدين العام، كذلك فإنها تمثّل أداة طيّعة خلال الأزمات.

لكن لهذا الأمر مخاطر واضحة على ميزانية مصرف لبنان، كان قد حذر منها مراراً صندوق النقد الدولي. فعلى سبيل المثال، تضمن تقرير البعثة الرابعة في عام 2009 تحذيرات متكررة من عمليات تعقيم السيولة التي يقوم بها «المركزي» من خلال إصدار شهادات الإيداع المرتفعة العوائد. ويؤكد التقرير أن هذه العمليات «أدت إلى إضعاف الإيرادات الصافية لمصرف لبنان»، علماً بأن هذه الإيرادات تضعف أكثر إذا أخذنا في الاعتبار موضوع توزيع الأرباح الدفترية التي حذّر منها صندوق النقد الدولي أيضاً، والتي قام بها مصرف لبنان خلال الفترة السابقة متعمّداً توزيع أرباح غير محققة عن فروق أسعار الذهب.

رغم كل التحذيرات، استمرّ مصرف لبنان، على مدى سنوات، بإصدار هذه الشهادات تحت عنوان «الأجواء السلبية» التي تفرض «الحفاظ على استقرار الفوائد المنخفضة»، إلا أنه يجد نفسه غارقاً في دوامة متواصلة. فالفوائد «ستبقى مستقرة، وعلى مستويات تحفّز النمو وتخفف من تنامي خدمة الدين العام»، أي ستبقى جاذبة لاستقطاب ودائع لتمويل الدين العام، وتلقائياً ستبقى عمليات تعقيم السيولة ودعم التسليفات لتخليص المصارف من السيولة الزائدة.

> صادر: المصارف أحجمت في الفترة الأولى من 2011 عن الاكتتاب بسندات الخزينة

باختصار

◄ نعمة رئيساً لاتحاد الطباعة

فقد انتخب ياسر نعمة رئيساً لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام في لبنان. وانتخب أديب بوحبيب أميناً عاماً للاتحاد، وسمي حليم مطر مؤسس الاتحاد رئيساً فخرياً، واستمر في عضوية المجلس التنفيذي. وجرت الانتخابات بحضور مندوبي وزارة العمل ادوار معلوف وأنطوان سعد.

◄ الاقتصاد اللبناني أثبت قدرته على مواجهة التحديات

هذا ما قاله وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس خلال افتتاحه الاجتماع الثاني للجنة الحكومية الأوكرانية ـ اللبنانية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي، لافتاً الى أن لبنان استطاع هذه السنة، بالرغم من الأوضاع السائدة في العالم العربي، تسجيل نمو اقتصادي بمعدل 5,4%، مع الإشارة إلى أنّ النمو الاقتصادي اللبناني سجل معدل 8,5% في الفترة 2007 ـ 2010. ولقد نمت الصادرات الصناعية بمعدل 6%، وتزايدت تراخيص البناء بمعدل 22%، وتعدى عدد السواح المليون سائح خلال هذه السنة.

◄ تأمين المازوت بقاعاً وخفض سعره

مطلب رفعه رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين انطوان الحويك الى الحكومة، إذ دعا في أقرب جلسة لها إلى خفض سعر المازوت إلى ما لا يزيد على 20 ألف ليرة لصفيحة العشرين ليتراً. وطالب وزراء البقاع بتجميد مشاركتهم في اجتماعات مجلس الوزراء «إلى حين إقرار الدعم».

وقال إن الأوضاع المعيشية السيئة لشريحة كبيرة من اللبنانيين، ولا سيما المزارعين في الجبال والمناطق الداخلية، لا تسمح لهم بتأمين التدفئة بأسعار المازوت المتداولة الآن وغلاء الحطب. وحذر الحويك من «مغبة إهمال هذا الملف والتأخر في اتخاذ قرار الدعم، وأن كل المناطق على حافة الانفجار، وخصوصاً بعد فقدان المازوت في البقاع وتوقف عملية التهريب من سوريا التي كانت تؤمّن قسماً مهماً من حاجة السوق».

كذلك دعا الى «تأمين حاجات منطقة البقاع من المازوت فوراً ومن دون تأخير، منعاً للسوق السوداء وتخطي السعر الرسمي للصفيحة».

◄ صحناوي تابع مشكلة تداخل خطوط الخلوي

إذ عقد صحناوي اجتماعاً مع الفريق التقني لكل من شركتي «ألفا» و«أم. تي. سي تاتش» للاطلاع على وضع شبكة الخلوي من أجل معرفة الأسباب التي أدّت إلى تداخل المكالمات الخلوية في ما بينها وغيرها من العوائق التي طرأت على الخطوط. ولفت مكتب صحناوي الى أنه «في الأيام الأربعة المقبلة على أبعد تقدير، تكون الأسباب قد كُشفت وتُتخذ، في ضوئها، الإجراءات اللازمة الفورية للمعالجة».

◄ اجتماع طارىء للمقاولين الاثنين يبحث في التصعيد

أعلنت نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء في بيان أصدرته أن «المقاولين تداعوا الى عقد اجتماع طارئ في النقابة، للبحث في التداعيات الخطيرة التي نشأت جراء عدم توفر الاموال المتوجبة للمشاريع الملحة والملزمة من قبل وزارة الاشغال، انسجاماً مع البرنامج المعدّ لتنفيذ اشغال الطرق والمباني في مختلف المناطق اللبنانية».

وتقرّر خلال الاجتماع «دعوة جميع المقاولين الى التوقف عن تنفيذ كل الاشغال لغاية توافر الاموال اللازمة لتنفيذ المشاريع، على ان يُعقد الاثنين المقبل في الحادية عشرة قبل الظهر اجتماع طارئ للبحث في الخطوات التصعيدية منعاً لانهيار جزء من قطاع المقاولات، ما يؤدي الى افلاس المقاولين والعاملين لديهم».

◄ تطوير العلاقات بين لبنان والبرتغال

كان محور اللقاء الذي جمع وفداً اقتصادياً برتغالياً برئاسة الأمين العام لغرفة التجارة والصناعة العربية ـ البرتغالية علاوة بو عبد الله مع المدير العام لغرفة بيروت وجبل لبنان ربيع صبرا. ولفت صبرا الى أن «التبادل التجاري بين البلدين لا يزال أقل بكثير من المستوى المطلوب، إذ بلغت قيمة الاستيراد من البرتغال نحو 59 مليون دولار في عام 2010، في حين أن لبنان لم يصدر الى هذا البلد في السنة ذاتها إلا نحو 1,2 مليون دولار»، مشدداً على «ضرورة بذل الجهود اللازمة من الجانبين لتحسين الأرقام بالاتجاهين»، مؤكداً «استعداد الغرفة لتقديم الدعم المطلوب واتخاذ الخطوات المناسبة لدفع العلاقات الاقتصادية بين لبنان والبرتغال الى الأمام».

(الأخبار، وطنية، مركزية)

كتب

اعترافات

جمانة حداد... هادَنتْ شهريار

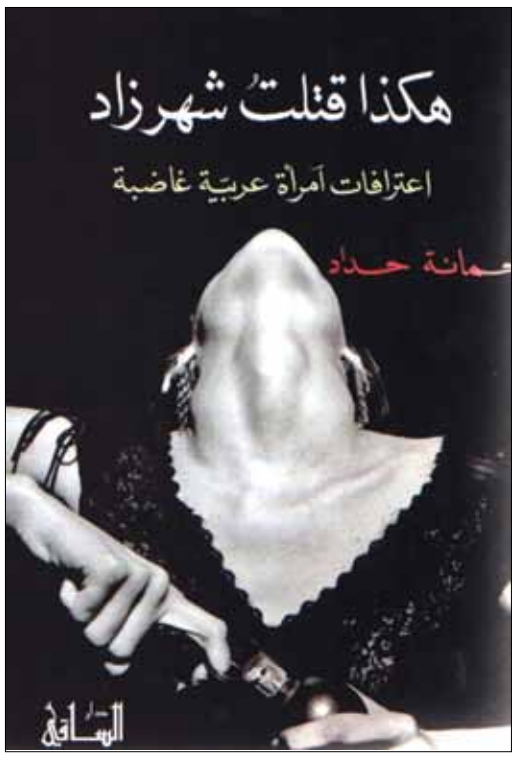

أعلنت الشاعرة والمترجمة اللبنانية الحرب بالفرنسية والإنكليزية، على موروث «ألف ليلة وليلة». كتابها الصادر العام الماضي عن «دار الساقي»، وصل أخيراً إلى الضاد. وقفة عند «اعترافات امرأة عربية غاضبة» تريد نفسها ثائرة على المحرّمات، وتنادي بحرية الجسد والتعبير

ريتا فرج

تحت عنوان «هكذا قتلتُ شهرزاد؛ اعترافات امرأة عربية غاضبة»، تقدم جمانة حداد نفسها، كصوت أنثوي جاذب يزعزع التابوات، بدءاً من الجسد، وصولاً إلى حريّة التفكير والتعبير. صدر الكتاب بالإنكليزية والفرنسية العام الماضي عن «دار الساقي»، ولاقى رواجاً قبل صدوره بلغة الضاد بتعريب نور الأسعد. في كتابها الذي يحتوي على سلسلة مقالات ونصوص، توجّه صاحبة «لم أرتكب ما يكفي»، رسالة غاضبة إلى القارئ العربي والغربي في آن واحد، وتمارس لعبة التماهي المضاد مع شهرزاد الأسطورية والواقعية أيضاً، رغم أنّها أعلنت اغتيالها لهذه الشخصية المزدوجة. ألم يكن الأجدى بها قتل شهريار، بما يمثله من عيّنة عن السلطان الذكوري، على قاعدة أنّ شهرزاد هي الضحية، وهي نتاج لظلم هذا السلطان، لا العكس؟

منذ السطر الأول، تجهد حداد في تحفيز أنوثتها، قبل أن تعلن حربها اللطيفة على المنظومة الأبوية، برغبة أو من دون رغبة. تعاين بشيء من الإيجاز الرؤية الدينية للمرأة في الديانات التوحيدية، وتسعى إلى تعريةِ ذكورية المجتمع العربي، بمنهجية إيقاعية وخطابية، يغلب عليها الطابع الذاتي. سيطرة الطابع الأدبي بنبرته الذاتية الفائضة، منع عن صاحبة «عادات سيئة» الوصول إلى المشتهى. أي إنّها لم تحدّد للقارئ خريطة طريق واضحة، في ما يتعلّق بهموم المرأة العربية، أسيرة الجسد والمجتمع. ولم تحدّد بالشكل المطلوب تمثّلات وأد الأنثى للأنثى. نصّ جمانة حداد عبارة عن شهادات متقطّعة، لا ترقى إلى الأقصوصة الذاتية الكاملة. تحكي منذ مراحل مراهقتها الأولى، بدايات ترحالها في عوالم المحرّمات والممنوعات. وتبدأ رحلتها مع خرقها للأدب الجنسي العالمي. تتنقل الكاتبة بجسدها وحواسها من مكان إلى آخر، فتكشف لنا كيف حطمت المرغوب/ الممنوع عبر قراءاتها للمحرم الجنسي، وكتابة الشعر الإيروتيكي، وتأسيس مجلة «جسد».

نقطة مفصلية تشير إليها صاحبة «عودة ليليت»، تتمثل في كيفية تلقّي محيطها الأقرب والأبعد لتحولاتها المتراكمة كـ«امرأة غاضبة»؛ إذ اتّهمَها بعض النقاد بأنّها تعمل على «ترويج الأدب الإيروتيكي». طبعاً، لم تكن تجربة حداد هي الأولى عربياً في هذا المجال؛ إذ ضجت المدوّنات العربية بأدب الجسد ومتعلقاته، ومنها الكثير مما كتب بأقلام نساء... وقد تسعفنا مدوّنة ابن طيفور تحت عنوان «بلاغات النساء» على ذلك. تكسر الشاعرة التحريم داخلها، قبل أن تنتقل إلى السياق العام، وتعرّج باقتضاب على أهم المحطات التي بلورت موقفها من الأشياء والمعاني. تحاول التعبير بأحادية ذاتية، عن غضبها كأنثى متمردة، فلا تتوانى عن إسقاط تجربتها على هموم الأنثى العربية، الموؤودة بالقهر الديني والمجتمعي. ثمّة أسئلة كثيرة يمكن طرحها على صاحبة «مرايا العابرات في المنام»: هل حاولت تقمص صوت شهرزاد بنبرة مضادة؟ ولماذا هذا الحضور الكثيف واللامرئي للغة الرمزية بصرف النظر عن طبيعة النص؟ وإلى من توجه بيانها؟ إلى المرأة العربية من موقع التضامن؟ أم أنّها تكتفي بعكس الذاتي على العام؟

كأنّ المعركة مع شهرزاد وتحولاتها تكمن في قتل أنموذج المرأة المقهورة التي تلبس ألف قناع وقناعاً تفادياً لإغضاب الذكر، لا في تغيير المفاهيم البطركية التي أنتجت شهريار، ولا في الانتقال بالمرأة من عصر الحريم المعاصر إلى عصر الشراكة بين الذكر والأنثى. على إيقاع الأنثى المتمردة، تنجذب حداد إلى إشكالية الإشكاليات، أي الدين والسلطة والجنس، وتشير إلى أن المرأة العربية وقعت في براثن هذه الثلاثية العنفية. ثمّة نوع من التماهي بين الكاتبة وشهرزاد، يمكن أن نطلق عليه التماهي المضاد. أسلوبها في الكتابة يتسم بالنمط الروائي، المتقطع والخطابي أحياناً. بدت كأنّها تقتفي آثار شهرزاد، بسياق أدبي معاكس. فهي تارة توجه رسالتها إلى الرجال، وطوراً إلى النساء الرافضات والمقموعات. وبين هذا وذاك، تحتلّ «الأنا» الشهرزادية الناطقة والمتحولة المحور الأساسي.

قد يبدو الكتاب «دعوةً جريئة إلى كل النساء العربيات كي يدافعن عن أنفسهنّ وحقوقهنّ»، كما ورد في صحيفة «نيويورك تايمز». لكنّها دعوة سطحيّة في نظر بعض منتقدي جمانة حدّاد، ممن يرون أن

> **استعراض يفتن الغرب ويعجز عن تفكيك الخطاب الذكوري**

هذا الاستعراض الفولكلوري الذي يفتن الغرب الاستشراقي، يفتقر في الحقيقة إلى انخراط فعلي في تاريخيّة الصراع من أجل الحريّة في العالم العربي والإسلامي، ويفتقر أيضاً إلى الراديكاليّة في نقد البنى التقليديّة، الذكوريّة غالباً التي صنعت مجد جمانة ورواجها. كذلك إن صاحبة «يدان إلى هاوية» تغفل الإشارة إلى أنّ أزمة الشراكة بين المرأة والرجل لا تقتصر على العرب، بل لها أبعادها العالمية، رغم الحقوق التي منحت للنساء على الضفتين الأوروبية والأميركية. وتتفادى الكاتبة الدخول في مواجهة مباشرة مع المنظومة البطركية التي يمثّلها شهريار كأحد أبرز رموزها الأسطورية والفحولية.

بين المقدس المنتصر للرجال والهيمنة الذكورية المناهضة للنساء، لعبة متبادلة، تفتح نهم السلطان القهري الذي تدفع ثمنه المرأة، في عالم عربي، ما زال يوسّع الشرخ بين الأنثى والذكر على مستوى الخريطة الجنسانية والاجتماعية والسياسية... وإلّا فكيف يُفسّر حجم التفريق الهائل الذي يبدأ بتدابير الإذكار والختان ومصادرة صوت المرأة في الحيز الخاص والعام؟ كان على جمانة حداد الابتعاد عن التماهي بين الخاص والعام، وتحديد آليات قتل شهريار، صارخةً بصوت مضاد: «هكذا يقتل شهريار».

يمكن تصنيف كتاب جمانة حداد في خانة الأدب الأنثوي الثائر أو الرافض، وهو إلى حد كبير يبتعد عن الكتابة النسوية الجادة. العالم العربي يحفل بأصوات جديدة في هذا المجال، لا تقتصر على حقل الأدب والشعر، رغم أهمية هذين الحقلين. بل هناك أطروحات نقدية علمية، آخذة في التراكم، جزء منها يقارع النص الديني الذي بدأ مع نظيرة زين الدين صاحبة «السفور والحجاب»، وجزء آخر يتحرّى عن مؤثرات المنظومة البطركية على الأنثى العربية المتعددة الوجوه. وطبعاً ليس من السهل على الاتجاه النسوي العربي تسجيل أكثر من انتصار معرفي في فضاء لم يحقّق حتى اللحظة التصالح بين طرفي الحياة، أي الرجل والمرأة. القمع الذكوري للأنثوي لا ينهض من الأساطير ومآثر «ألف ليلة وليلة»، بل يمثل رافداً من روافد القهر المستديم الذي يجد محركاته في القراءة الذكورية للمقدس، وفي العبودية المختارة أو العنف الطوعي... كلّ هذه القضايا أغفلتها جمانة حداد في كتابها «هكذا قتلت شهرزاد»، رغم النسق الأدبي/ الذاتي الذي يسيطر على مفاصل الكتاب.

شعر

راضي العلجاني: نصوص تنقصها العناية

صلاح حسن

تبشر الكتب الشعرية التي يصدرها شعراء سعوديون شباب خلال السنوات الفائتة، بظهور جيل جديد، يختلف كلياً عن الشعر السعودي التقليدي. ذلك أنّ هذا الجيل ينتمي بكل توجّهاته إلى الحداثة وقصيدة النثر، ويستلهم التجارب الشعرية العربية الكبيرة التي أسست للمشهد الشعري العربي الحديث، وقصيدة النثر على وجه التحديد. لا يشذّ عن ذلك ما يكتبه الشاعر السعودي الشاب راضي العلجاني في باكورته «موت لا يؤلم»، الصادر حديثاً عن «دار الغاوون». فهو يتبنّى الكتابة بتقنية قصيدة النثر، ويقترب في أجوائه كثيراً من أجواء الشاعر السوري محمد الماغوط. «عادة/ وقبل أن أستحم بماء بارد/ أضع ظلالي في كيس بلاستيك لكي لا تبتل/ فليس أسوأ من ظل مريض/ يصعب عليّ سحبه وجرجرته في الأماكن/ فأنا ما زلت أتذكّر جيداً كيف طفت بقعة زيت عملاقة/ لما حاولت إغراق ظلي في النهر». نجد في هذا المقطع صوراً مكتوبة بلغة سلسة، تكاد تخلو من أيّ بلاغة، لأنّ السرد الشعري يسيطر عليها، كما هي حال نصوص الماغوط وأفكاره الشعرية. غير أنّ قصيدة راضي العلجاني تفتقر إلى الضربة في نهاية القصيدة.

في قصيدة «حياء»، وهي قصيدة قصيرة، نجد التقنية ذاتها، لكنّ الأداء اللغوي هنا لا ينجح تماماً في تكثيف الفكرة، وتخليصها من الحشو. «أن تكون النافذة امرأة/ فالستارة الفستان/ والريح رجل وقح كلما هب فجأة/ رفع القماش إلى ما فوق ركبتيها/ واستحت». فكرة النص اللطيفة تتبعثر في هذا الأداء اللغوي وفي الصياغة والكلمات الزائدة. في بداية القصيدة نرى أنّ الجملة «أن تكون» زائدة كما هي حال الكلمة التي ترد في نهاية القصيدة «واستحت».

مشكلة الشعراء الشباب تكمن في قلة الخبرة الشعرية التي تتجلّى في دواوينهم الأولى. هذا ما يجعل القراء يخسرون الكثير من المتعة، حين يقعون على فكرة جميلة، لنصّ مكتوب بعناية قليلة. في ديوانه «موت لا يؤلم»، يبرهن العلجاني عن أفكار شعرية جميلة، ومخيلة خصبة، لكنّه لا يستثمر هذه الأدوات إلى حدودها القصوى، كما نرى في نصّ «فكرة شاردة» مثلاً. نجد الفكرة الشعرية الجميلة هنا، لكنّ الكلام الزائد في النص، وعدم التكثيف، يجعلنا نشعر بعدم الارتياح، لأنّ الشاعر لا يهتمّ كثيراً بتشذيب نصه. «أطيل التفكير وكأنه بالفعل حبل/ من الممكن تعليق ما يدور برأسي عليه/ كفكرة مبتلة مثلاً/ لكنّني غالباً ما أملّ من التركيز بعد أن تجف/ أقص الحبل لأتمكن من التقاطها وهي تسقط/ لكنّها ترتفع كملاءة بيضاء/ في عاصفة».

يمكن حذف الكثير من الكلمات التي تثقل هذه القصيدة، وتجعلها مترهلةً مثل كلمة «بالفعل» في الجملة الأولى، وكلمة «مثلاً» في الجملة الثالثة، وشبه الجملة «بعد أن تجف» في الجملة الرابعة، وكلمة «بيضاء» في الجملة ما قبل الأخيرة. لنُعد كتابة النص من جديد من دون هذه الكلمات ونقارن بين النصين: «أطيل التفكير كأنّه حبل/ من الممكن تعليق ما يدور برأسي عليه/ كفكرة مبتلة/ لكنني غالباً ما أمل من التركيز/ أقص الحبل لأتمكن من التقاطها وهي تسقط/ لكنها ترتفع كملاءة/ في عاصفة».

> **باكورة الشاعر «موت لا يؤلم» صدرت عن «الغاوون»**

فكر

دان دينر: لماذا تأخر المسلمون؟

هل اقترنت طموحات الحداثة العربية، من محمد علي إلى عبد الناصر، بعسكرة المجتمع، كما يرى دان دينر؟ في كتابه «الزمن المختوم، حالة الركود في العالم الإسلامي» (الجمل)، يوازي المفكر الألماني بين انفصام الراهن العربي إلى ماض وحاضر، وانفصام اللغة إلى عاميّة وفصحى

روجيه عوطة

يسعى المفكر الألماني المعاصر دان دينر في كتابه «الزمن المختوم، حالة الركود في العالم الإسلامي» إلى خرق التضاد بين الشرق والغرب. عمله الصادر بالعربية عن «دار الجمل» (ترجمة حسام الدين جمال بدر، وسيد سعيد رحماني)، يحاول الإجابة عن الأسئلة العربية والإسلامية الملحة، ويلخّصها بسؤال طرحه شكيب أرسلان قبل أكثر من خمسين عاماً: «لماذا تأخّر المسلمون وتقدّم غيرهم؟».

يعود بنا دينر في كتابه «الزمن المختوم» إلى عام 2002، حين اختارت مجلة «تايم» الأميركيّة، «تقرير التنمية البشرية في العالم العربي» كتاب العام. ورغم غرابة الاختيار هذا، حُمِّل التقرير الذي شارك في إعداده نخبة من المثقفين العرب، أكثر من مليون مرّة عبر الشبكة الافتراضية. لاحظ دينر أنّ التقرير يكشف عن ازدياد التمزّق في العالم العربي، وشبّهه بـ«مقص مفتوح حتى نهاية طرفيه». الطرف الأعلى يمثل صرامة القيمة الذاتية الدينية كطريق نحو التمدّن، والطرف السفلي، يجسّد رفض الواقع بتشاؤم مستمر، ويعمّق حالة الانفصام في الذات المحبوسة بين الماضي والواقع الراهن. وهو واقع لا تستطيع أن تجد نفسها فاعلة فيه، نتيجة القطع بينها وبين جهود التحديث التي سلّط التقرير الضوء عليها، من خلال عودة رمزية إلى كتاب الإمام رفاعة الطهطاوي، «تخليص الإبريز في تلخيص باريز». في هذا الكتاب، يتحدّث عن تجاربه حين كان مرشداً للبعثة التعليمية الطلابية التي أرسلها والي مصر محمد علي باشا إلى فرنسا، كي تنقل الكتب التعليمية والمعرفية في الحقول العلمية كافة إلى اللغة العربية والتركية. لكنّ ما استُجلب من فرنسا أو أوروبا عامةً، نُقل نقلاً آلياً، من دون أي خطة تلائم المجتمع المتلقي. لهذا، لم يحقّق تطبيق المعرفة المكتسبة أي تقدّم تقني وتنظيمي، سوى تثبيت دعائم حكم محمد علي باشا كصورة للهيمنة العسكرية. فعند ترجمة الطهطاوي لكتاب ميكافيللي «الأمير»، وبعدما قرأه محمد علي، أمر الأخير بإخفائه على الفور، كي لا تتفتّح أعين المحكومين على استبداده.

المشروع الحداثوي ذاته، اتبعه جمال عبد الناصر في الخمسينيات والستينيات بتعاونه مع الاتحاد السوفياتي. صاغ المجتمع المصري صياغةً عسكرية، يراها دينر «انعكاساً لصورة الضعف على المستوى الاجتماعي». هكذا، أُضفيت هيبة اجتماعية وسياسية بالغة على العسكر، في المجتمع المصري.

أبرز أسباب تقهقر المشاريع الحداثوية في العالم العربي، بحسب دينر، هو غياب الحرية، إضافةً إلى انعدام الحماية القانونية ومشاركة الشعوب ديموقراطياً في الحياة السياسية. وكي لا يبقى العالم العربي الإسلامي متعثراً في شقّ طرقه النهضوية، لا بدّ له ـ بحسب دينر ـ من النظر من جديد في لغته المقسومة إلى صورتين مختلفتين: الفصحى للكتابة، والعامية للحديث اليومي والتواصل الاجتماعي. ويعود ذلك إلى المكانة المقدّسة للغة العربية، وموقعها الديني، المنفصل عن المستجدات الدنيوية، من أحداث وموضوعات يفرزها التقدّم في العالم المعاصر. لهذا، اتسمت بـ«حالة من الثبات وعدم التغيّر مبنية على حيثيات دينية»، وأضحت «وعاء المقدس وكنفه». بالتالي، حالت قدسية اللغة العربيّة الدينية دون خلق زمن دُنيوي يديره الإنسان ويتحكّم بها. وتواترت النصوص في المدنية الإسلامية عبر المشافهة، معتمدةً على الذاكرة والسمع، لا على الكتابة التي كانت مكروهة. ومردُّ ذلك إلى محاولة الإسلام «تمييز نفسه عن غيره من ديانات التوحيد الأخرى»، وخوفه من «ألا يقترن بالقرآن كتاب آخر». من هنا جاءت عادة حرق كتب أو مدونات كل إنسان قبل موته في الصدر الأول من الإسلام.

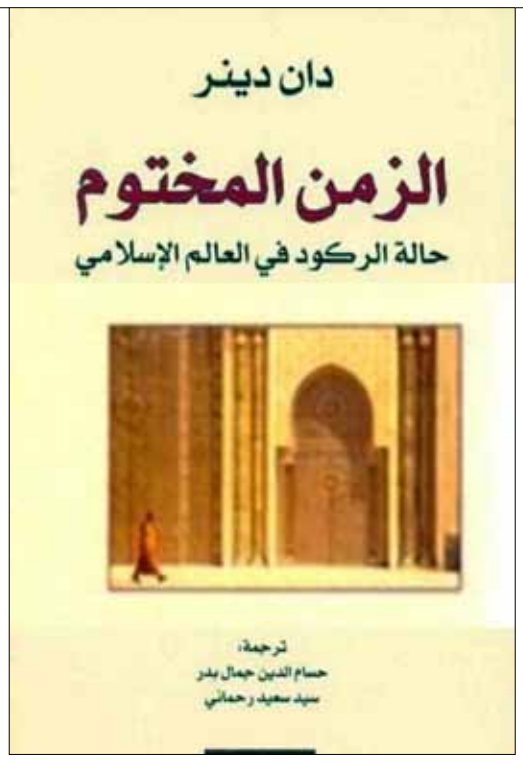

> اللغة المقدسة تتطابق مع النظرة إلى الزمن

اللغة المقدّسة تتطابق مع النظرة إلى الزمن. يجد دينر أنّ مفهوم الزمن في الحضارة العربية الإسلامية ملتصقٌ بثبات النص، ومضبوطٌ بقدسية الدين. وهذا لا يعني أنّ الإسلام لم يعرف تأريخاً وتاريخاً حقيقياً، بل تراكمت الأعمال والقراءات التاريخية، السردية والإخبارية خصوصاً، على مدى قرون. لكنّ الزمن حسب الرؤية الإسلامية، زمن متوقفٌ ومغلق، يمتد في قلب دائرة مقفلة خارج التاريخ المتحرك والمتغير. فالحوادث «مجرد تكرار لشيء كان. وكلّ حادثة جديدة معروفة من قبل في أحداث الماضي»، كأنّ الزمن المقدس يبدأ بحادثة وينتهي بها أو كأنّه انتهى مع بدايته.

لمحات

◄ تتصارع في ذهن الراوي السنوات، كأنّه يسابق العمر، أو يسابق الزمن. من خلال سرد يومياته مع «نينو» هرّ ابنته، شريكه في الحياة اليومية وفي الكبر، نرى كيف يتربّص به الهر العجوز المريض، والموت أيضاً. تتقاطع يومياته إلى جانب «نينو» مع شريط حياته، وعلاقاته العاطفيّة، وزائرتيه إكرام وإيناس. في «**ألبوم الخسارة**» (**دار الساقي**)، يدخل الشاعر **عباس بيضون** عالم الرواية للمرة الثانية، بعد «مرايا فرانكنشتين» التي صدرت عن «الساقي» العام الماضي، وتصدر بالفرنسيّة مطلع 2012. وسيوقّع بيضون روايته الجديدة في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» المقبل.

◄ في رواية «**خطاب راكان في الزمان وأهله**» (**دار الفارابي**)، يحكي **باسل عبد الله** قصة أمير نشأ في قصر، على جزيرة تدعى ياوار. مع تقدّمه في السنّ، اختلفت نظرة الأمير إلى العادات والتقاليد التي تربّى عليها منذ صغره، فبدأ محاولة التحرر، والبحث عن هويته الضائعة خارج محيط القصر الملكي. هذه الرواية الأولى للمحامي والناشط الحقوقي اللبناني، وفيها يأخذنا في رحلة تخلّي عن امتيازات حياة القصر الذي غادره، لينتهي به المطاف إلى طرح رؤيته على أبناء جزيرته، حول أحوال زمانه وأحوال أهل هذا الزمان.

◄ أشجار بلّوط، والصنوبر، والأرز، والسنديان، جزء من الثروة الحرجيّة اللبنانية التي اجتاحتها الحرائق، وقضى عليها الإهمال. في كتاب متعدد الوسائط بعنوان «**في قلب غاباتنا**» (المؤلّف ـ SWEPLIX)، يعيد المصوّر **ملكان باسيل** اكتشاف أكواز الصنوبر، وروائع الطبيعية المتخفيّة في وادي قاديشا. بعيداً عن الإطناب والإنشائيات، يلتقط صوراً لأشجار رائعة الجمال، صمدت رغم كلّ شيء، كأنّها الشاهدة الوحيدة الباقية على إرث طبيعي هشّ، ينقسم الكتاب بين صور نادرة، وشرح مفصّل عن تاريخ الأشجار التي وجدها باسيل في مناطق لبنان المختلفة، إضافةً إلى أسطوانة مدمجة.

◄ صدر عن «**مركز دراسات الوحدة العربية**» كتاب «**الإسلام والمسيحية في شرق أفريقيا من القرن 18 إلى القرن 20**»، وفيه يدرس الباحث **عبد الرحمن حسن محمود**، الوجود الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والديني لكلٍّ من المسيحيين والمسلمين في دول «إيغاد» IGAD (السودان، إثيوبيا، إريتريا، جيبوتي، الصومال، كينيا، أوغندا). يعالج الكتاب إشكاليّة العلاقات المسيحية ـ الإسلامية، في تلك المنطقة، وما يدور من حروب داخلية أو بينية، في بعض دولها.

◄ في اللاذقية في الثمانينيات، حكايات حب وعنف وانتظار مواسم الصيد والقطاف، والبحر يهدأ أو تتكسر أمواجه على الشاطئ. وبين مئات الآلاف من الناس العاديين تتحرك شخصيات مسكونة بالتحدي والولع البحري بالسفر والاختفاء والحنين، وثمة صيادون يحاولون ترويض البحر بالديناميت، وآخرون يحاولون ترويض البشر بمشتقات الديناميت... هذا بعض ما يرويه الزميل **زياد عبد الله** في روايته «**ديناميت**» الصادرة أخيراً عن «**دار المدى**». الصحافي والكاتب السوري يروي شذرات من ذاكرة مدينته الساحليّة، على وقع الأحداث الدامية التي تجتاح بلاده اليوم.

رواية

مارغريت تقول «انتظرني»

جوزف مغامس

في وقت نجدنا فيه فاقدين القدرة على الانتظار في معظم مواقف الحياة وسلوكياتها، تطلب فدى على لسان مارغريت بطلة روايتها، إلى حبيبها إبراهيم، الانتظار. في رواية «انتظرني» (دار بركات) تبدو هذه الحبيبة واثقة بحبها وقلبها، لتجرؤ على طلب الانتظار من رجل، فيما معظم الرجال غير قادرين على انتظار إشارة المرور، أو الوقوف في خطّ في مصرف أو في دائرة رسمية، وغير قادرين على انتظار عنقود عنب حتى ينضج، فتراهم يأكلونه حصرماً. في هذا الزمن الغريب، تُعنون فدى أبو شقرا عطا الله كتابها «انتظرني». وقد يكون في طلبها الانتظار، امتحانٌ لحب آخر من حيث أصالته وعمقه وثباته. وربما ينطوي على أبعاد أخرى عصية على التحليل، ولا تعرف سرها إلا الحبيبة مارغريت، كأنها تجد في الانتظار متعة الموعد الدائم مع الحب، أو كأنها تعرف أنّ الانتظار هدف مستدام، واللقاء ليس سوى سقوط لهذا الهدف.

«انتظرني» رواية حب استثنائي، رواية جريئة متفلتة، ذات نفَس ثوري متحرر. تبعثر فدى أبو شقرا عطا الله، في روايتها هذه مشاعر قرائها من دون شفقة وبغير هوادة، وتقلب مفاهيم عديدة لديهم، وتغتال مفاهيم الحب التقليدية عندهم. تكتب فدى بقلم متمرد، غير أنّ في تمرّده خفراً ورقّة. تمزيق الستائر وإلغاء المحرمات الوهمية التي تسلب أعمار العشاق في هذا الشرق، وتتركهم بصحبة البطلة مارغريت في مهب الوجع والانتظار، لا يعنيان إطلاقاً تفتيت القيم وإهمالها، ولا يعنيان تحول الأنثى المشرقية الراغبة في حب متحرر، والباحثة عن التخلص من الكبت القاتل موسماً بائعة هوى. لذا، ظلت مارغريت تقاوم السقوط.

> تبعثر فدى أبو شقرا عطا الله في روايتها مشاعر القراء

«انتظرني» صفحات تجسد المرأة والأنثى والحبيبة والعاشقة والأم والأخت بأرقى ما تستحق أمهاتنا ونساؤنا وشقيقاتنا وحبيباتنا. صفحات وسطور تمثّل خطوة جريئة في وجه الغباوة والتسلط. «انتظرني» رواية تسد رمقاً في زمن الجوع هذا. رواية تمثل صدمة للساقطين، واستفزازاً للمستسلمين، وأملاً للخائبين، ومفهوماً جديداً لحرية الحرب وفلسفة العشق.

تقيّدك «انتظرني» منذ صفحاتها الأولى، حتى إنك لا تقوى على التفلت منها، تراك منكباً على قراءتها بشغف كأنّك معني بأحداثها ومرتبط بأبطالها، الى حد بعيد. تتعلم وجهاً آخر للحب الكبير، وتدرك أخيراً أن الانتظار ليس مضيعة للوقت، بل هو فرصة ليستعد الحبيب لحب كبير يفرغ فيه كل لهفة الانتظار.

على الشاشة

ديو المشاهير شكوك وجدل والليلة الحسم

يختتم كاظم الساهر وهيفا وهبي الموسم الثاني من البرنامج الذي حصد نسبة متابعة كبيرة هذا الموسم. بين كارلوس عازار وماغي بو غصن، مَن سيفوز هذا المساء؟

باسم الحكيم

هذا المساء، يسدل الستار على برنامج «ديو المشاهير» (إخراج طوني قهوجي) الذي تعرضه lbc. وفي نهاية الحلقة، سيتوّج نجم الموسم الثاني الذي سيكون لبنانياً للمرّة الثانية من خلال المشتركين كارلوس عازار وماغي بو غصن، اللذين بلغا التصفيات النهائية. سهرة الليلة سيحييها كاظم الساهر، الذي استنجد به البرنامج بعد اعتذار نجوى كرم، المشغولة بتصوير أغنية «لو بس تعرف» مع المخرج وليد ناصيف، كما تطل هيفا وهبي، التي أرادتها رولا سعد مسك الختام.

ورغم انطلاق البرنامج بـ11 مشتركاً من عالم التمثيل والإخراج والتلحين وتقديم البرامج في الوطن العربي، لم يكن صعباً توقّع أسماء النجوم الأوفر حظاً في بلوغ الحلقات النهائيّة، رغم الشكوك والإشكاليات التي خيّمت على البرنامج، أوّلها حثّ الجمهور على التصويت بكثافة ثم التلاعب بالنتائج في اللحظات الأخيرة، وإخراج الممثل السعودي حبيب الحبيب بالاتفاق معه، لأنه كان ملتزماً بموعد عملية جراحيّة في عينه، ثم إفصاح الفنان الإماراتي في مقابلة إذاعيّة عن وصول كارلوس عازار وماغي بو غصن إلى الحلقة الختاميّة قبل أكثر من أربعة أسابيع من موعدها. أضف إلى ذلك الحملة الواسعة التي شنها الجمهور على البرنامج، بسبب استخدامه موسيقى تصويرية هي موسيقى «نشيد الأمل الإسرائيلي» (هتكفاه)، الذي تحوّل عام 2004 بقرار من الكنيست إلى «النشيد الوطني الإسرائيلي».

ورغم المشاكل التي رافقت الحلقات، والتشكيك المستمر في صدقيّة التصويت، فإن الموسم الثاني استطاع تحقيق نسبة نجاح كبيرة. ويعود ذلك إلى عوامل عدة، أولها تعاطي لجنة التحكيم المؤلفة من روميو لحود، وأسامة الرحباني وعبد الله بالخير مع المشتركين. روميو لحود بدا متساهلاً لأنه يدرك أن معظم المشتركين يخوضون للمرة الأولى امتحان الغناء، فيما ظهرت «قسوة» أسامة الرحباني، الذي بدا الأكثر حزماً في التعامل معهم. ولم يكن مقبولاً عنده أن يصوّت بـ «نعم» على أداء لم يقنعه. لذا انتظر الجمهور تعليقاته على أداء المشتركين، وخصوصاً أداء الملحن طارق أبو جودة. وفي المقابل، كان لافتاً التعاطي الإيجابي للفنان الإماراتي عبد الله بالخير مع المشتركين والمشتركات. وبعد وصول الموسم إلى لحظاته الحاسمة، يبدو السؤال منطقيّاً عن مدى التكافؤ بين المشتركين. وإذا كان بعض الملحنين والممثلين يشتهرون بحبّهم للغناء، وتقديمهم وصلات غنائيّة بين الأصدقاء، وفي بعض البرامج والمسلسلات، فإن الأمر يختلف بالنسبة إلى آخرين. وإذا كانت ماغي بو غصن قد بدت مقنعة في دور الممثلة صاحبة الصوت الجميل والأداء، فإن وجود كارلوس عازار في البرنامج قد لا يكون في مكانه. الشاب الذي تربّى على الفن الأصيل في منزل المطرب جوزيف عازار، وحفظ الأغنيات منذ الطفولة، كان حائراً في لحظة بين خوض غمار التمثيل أو الغناء، قبل أن يستقر على الأول. أدى بصوته المقدمة الغنائيّة لمسلسل «مشّ ظابطة» (كلمات فادي الراعي ولحن زياد الأحمدية). ولعله أثبت تميّزه في الأداء وتفوّقه على بعض المطربين الذين شاركهم الغناء، وهو ما اعترف به على سبيل المثال لا الحصر الفنان محمد اسكندر.

في بداية البرنامج، شكك أحد المشتركين في أن يكون الفوز من نصيب لبناني، لأن الممثلة نادين الراسي هي التي فازت في الموسم الأوّل، غير أن توقعاته خابت مع تقدم الحلقات وانحصار المنافسة بين لبنانيين، هما كارلوس عازار وماغي بو غصن. من منهما سيتوّج في الحلقة الختاميّة؟ وما مدى صحة أن جمال سنان (زوج ماغي)، دفع مبالغ مالية كبيرة للتصويت لزوجته؟ وما قصة الاحتفال الذي يتردد أنه سيقيمه لزوجته بعد أيّام؟

مروان خوري وماغي بو غصن في إحدى حلقات «ديو المشاهير»

> حملة على البرنامج بسبب استخدامه موسيقى «نشيد الأمل الإسرائيلي»

مقابلة

نانسي تحنّ إلى «اللي كان»

لا تتردد النجمة اللبنانية في التعبير عن دعمها للشعوب العربية، لكنها لا تخفي قلقها من المستقبل المجهول حتى الساعة، مؤكدة أن الساحة الفنية تأثرت كثيراً بالثورات

ربيع فران

بين الفنّ والعائلة، تقضي نانسي عجرم أيامها، وإن كان عملها يشغلها أحياناً عن ابنتيها. ترتسم ابتسامة تلقائية على وجه النجمة اللبنانية عندما تتحدّث عن ميلا وإيلا «أسمع ميلا تردّد بعض أغنياتي، واكتشفت أن صوتها جميل». لكن بعيداً عن السعادة التي تعيشها في بيتها، تبدو صاحبة «شاطر شاطر» قلقة على الوضع السياسي والأمني في العالم العربي، من دون أن تنفي أن الثورات الشعبية أثّرت مباشرة على الساحة الفنية. تقول: «الوضع يعاني تشنّجاً كبيراً... لكنني مع الشعب، أدعو أن تنتهي كل هذه التحركات لما فيه مصلحة المواطن العربي». قد تكون هذه الانتفاضات هي التي دفعت عجرم إلى الكشف عن أنها تعدّ أغنية وطنية من كلمات نزار فرنسيس وألحان سمير صفير «لعلّها صرخة لبنانية عن كل ما يحصل في الدول العربية». إذاً، يبدو مستقبل العالم العربي مجهولاً بالنسبة إلى صاحبة «يا كثر». تطرح علامات استفهام حول مستقبل المنطقة، وتستعيد عنوان فيلم نادين لبكي متسائلةً: «هلأ لوين؟».

هنا، تحديداً لا بدّ من العودة إلى العلاقة التي تجمع النجمة اللبنانية بلبكي. عجرم ومدير أعمالها جيجي لامارا كانا أوّل من أضاء على موهبة المخرجة اللبنانية من خلال التعاون معها في تصوير الفيديو كليبات. هكذا صوّرت لبكي لعجرم في عام 2002 أغنية «أخاصمك آه» وتلاها عدد من الكليبات كان آخرها «في حاجات»، «وأنا أكيدة أنّ التعاون بيننا سيتكرّر، لكن عندما تجد نادين الوقت لذلك».

> تعد أغنية وطنية من كلمات نزار فرنسيس وألحان سمير صفير

في ظلّ تراجع العمل على الساحة الفنية نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية في العالم العربي، تحاول عجرم اختيار أغنياتها الجديدة بدقة وبتأنٍّ، «أريد مجدداً تأدية لون الطرب الشعبي الذي نجحت فيه مع الملحّن المصري وليد سعد في أغنية «اللي كان» مثلاً». تؤكد النجمة اللبنانية أن هذا النوع من الأغنيات هو الأقرب إلى قلبها «أستمع بغيرة إلى أعمال الكبار مثل وردة وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ... في منزلي وسياراتي لا وجود لألبومات فنانين جدد، بل أستمع فقط إلى هؤلاء الثلاثة، وأتساءل كيف تمكّنت من الغناء بهذه التقنية المتكاملة وبهذا الإحساس». وتكشف أنها لا تزال حتى اليوم تتابع دروس الـ«فوكاليز» كي تكون «مرتاحة أكثر خلال الحفلات المباشرة».

لكن كل النجاح الذي تعيشه يقابله طبعاً بعض الانتقادات التي توجّه إليها في عدد من وسائل الإعلام أو حتى بعض المقرّبين منها. تقول عجرم إنها تعطي أهمية كبرى لكل نقد تتلقاه «أستمع إلى كل من ينتقدني، وخصوصاً من هم أكبر مني وأحترم تجاربهم، وببساطة أستطيع أن أميّز من ينتقدني ليحسّن أدائي ومن يريد فقط مهاجمتي». وتشير إلى أنّه عندما تواجه انتقاداً معيناً، تعيد النظر بما سمعته «عندما يقول لي أحدهم إنني كنت مرتبكة في حفلة معيّنة أو غير مرتاحة، أعيد مشاهدة الحفلة لأتأكد من ذلك».

وكما البداية، كذلك النهاية. تعود نانسي عجرم إلى الحديث عن ابنتيها، قائلةً بحزم: «لو طُلِب مني الاختيار بين الفن والأمومة، لفضّلت الثانية فوراً».

تلفزيون

Arab Idol: «أم. بي. سي» تحتضن نجوم المستقبل

هناء جلاد

9 كانون الأول (ديسمبر) هو موعد انطلاق برنامج Arab Idol الذي تعرضه قناة 1mbc، وتنقله أيضاً «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، وتنتجه شركة «إن ميديا بلاس». وهي الشركة نفسها التي تولّت تنفيذ النسخة الأخيرة من البرنامج، يوم كان يعرض على شاشة «المستقبل»، تحت اسم «سوبر ستار». وكانت لجنة التحكيم المؤلفة من النجمَين أحلام وراغب علامة، والملحِّن المصري حسن الشافعي، قد اختارت عشرين مشتركاً للظهور في المرحلتَين الأخيرتَين من البرنامج، لكن قبل هاتَين المرحلتين، كانت لجنة التحكيم قد خاضت جولتين من البحث عن المواهب في العالم العربي، لتستقرّ أخيراً على المشتركين العشرين.

إذاً تمكّنت مجموعة mbc من شراء حقوق عرض البرنامج العالمي (أكثر من 44 نسخة حول العالم) لتعرضه بنسخة مخصصة للعالم العربي. وقد وعدت القناة السعودية بأن يكون Arab Idol أحد أكثر البرامج الفنية والترفيهية ضخامة في المنطقة. ويبدو أن القيمين على الفضائيات العربية مستمرون في الرهان على البرامج الترفيهية، التي تعتمد على تصويت الجمهور، بما أنها أكثر الوسائل تحقيقاً للربح المادي، كما أنها تقرّب الجمهور من البرنامج، ومن المشتركين.

هكذا يبدأ في التاسع من الشهر المقبل عرض تفاصيل المرحلتين الأولى والثانية، لتبدأ الجولة الثالثة لاحقاً، وتشمل ثلاث حلقات تبث على الهواء مباشرة، وفيها تنطلق عملية التصويت لإعلان أسماء المتأهلين العشرة إلى الجولة الرابعة والنهائية. تنضم الفرقة الموسيقية إلى المتسابقين في الجولة الأخيرة، ومعها تبدأ المنافسة الأشد على لقب Arab Idol، الذي يقدّمه عبد الله الطليحي، إلى جانب مقدّمة أخرى لم تحدّد هويتها بعد، فيما تخبّئ الأيام المقبلة مفاجآت كبيرة تكشف عنها لجنة التحكيم في حينها. أما إعلان نتيجة كل حلقة فيجري في اليوم التالي لعرض البرايم، ويخرج المتباري الذي حاز أدنى نسبة من تصويت الجمهور. ويتوقّع أن تشارك في البرنامج مجموعة من كبار نجوم المغنى في العالم العربي، ضمن الجولة الرابعة.

تشارك النجمة الإماراتية أحلام في لجنة تحكيم البرنامج

وكانت لجنة التحكيم قد جالت في عدد من الدول لاختيار المواهب، بينها بريطانيا، والإمارات، وتونس، والمغرب، ولبنان، والأردن، والكويت. أما المشتركون الذين وصلوا إلى المراحل المتقدّمة، فيخضعون حالياً لتدريبات شاقة مع مجموعة من الأساتذة في مجالات الموسيقى والمغنى وتقنيات الأداء على المسرح... بين الانطلاق الى عالم الشهرة أو الغرق في سراب الجماهيرية المؤقتة التي سبق أن واجهت عدداً كبيراً من المغنين الذين أطلوا في برامج المواهب، يبدو أن التحدّي كبير أمام فريق برنامج Arab Idol، لكن هذا الأخير لن يكون برنامج المواهب الأخير الذي حصلت على حقوق عرضه مجموعة mbc. ها هي تستعد لإطلاق الموسم الثاني من Arabs Got Talent. وبحسب مصادر المحطة، يبدو أن المشتركين الجدد توافدوا بالآلاف ليتقدموا بمواهبهم الغريبة. والفرصة ما زالت متاحة أمام جميع الراغبين في الاشتراك في برنامج المواهب، الذي حقق شعبية كبيرة في نسخته الأولى التي عرضتها العام الفائت محطة mbc4. يقول مقدّم البرنامج قصي خضر (تشاركه مهمة تقديم البرنامج ريا أبي راشد) أن لا منافسة بين «آراب آيدول» و«آرابز غوت تالنت» لاختلاف مفهوم البرنامجين. كما أن عرض Arabs Got Talent لن يبدأ إلا بعد انتهاء النسخة الأولى من Arab Idol.

◄ اعتذر **سيف الدين السبيعي** عن عدم إخراج مسلسل «لو تعرفوا» الذي يروي سيرة النجمة السورية أصالة نصري وزوجها السابق أيمن الذهبي وتنتجه «شركة السورية الدولية»... وسافر المخرج السوري إلى بيروت للمشاركة الليلة في الحلقة الأخيرة من برنامج «ديو المشاهير»، إضافة إلى بحث التفاصيل الأخيرة المتعلقة بإخراجه مسلسلاً لبنانياً.

◄ تبدأ المخرجة السورية **رشا شربتجي** (الصورة) غداً تصوير المشاهد الأولى من مسلسلها الجديد «بنات العيلة» الذي كتبت نصّه رانيا البيطار. وقد اتفقت «شركة كلاكيت» مع مجموعة من النجوم الذين سيجسدون أدوار البطولة في العمل وهم: نسرين طافش، وصفاء سلطان، وديما قندلفت، وتولين البكري، وباسل خياط، وسليم صبري، ومحمد حداقي، وأياد أبو الشامات، فيما يتوقّع أن تتفق لاحقاً مع النجمة كاريس بشار والمطربة هويدا والممثلة ناظلي الرواس.

◄ رفض الإعلامي الجزائري **عياش دراجي** نفي أو تأكيد خبر اختياره لتولّي إدارة مكتب قناة «الجزيرة» في بيروت. وقال في اتصال مع «الأخبار» مباشرة من القاهرة، حيث يتابع مواجهات ميدان التحرير، إنّه لا يمكنه الإدلاء بأي تصريح قبل العودة إلى إدارة المحطة في الدوحة.

◄ تعيش **ماجدة الرومي** (الصورة) حالياً سعادتَين: الأولى هي استعدادها لاستقبال حفيدها الأول من ابنتها الكبرى هلا. أما الثانية فهي وضعها اللمسات الأخيرة على ألبومها الجديد المتوقع طرحه مطلع العام الجديد.

◄ عبّرت **شيريهان** عن غضبها من المواجهات التي وقعت في ميدان التحرير. وقالت لبرنامج «اليوم»: «أوجّه كلمة إلى القيادات: مع كل نقطة دم تسقط من متظاهر، سيرتفع سقف المطالب».

◄ أثارت مذيعة الأخبار الروسية **تاتيانا ليمانوفا** موجة سخط وسخرية على الإنترنت بعد انتشار فيديو من نشرة أخبار على قناة «رين» تظهر فيها وهي ترفع إصبعها الوسطى عند قراءة اسم الرئيس الأميركي باراك أوباما. وكانت ليمانوفا الحائزة جوائز عدة في المجال الإعلامي تقرأ خبراً عن تولي الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف رئاسة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، وتابعت قائلة إن الموقع «تولاه باراك أوباما»، قبل أن ترفع يدها اليسرى ثم إصبعها الوسطى.

سوريا

العرب يرفضون الحلول الوسط مع دمشق... ويع

أحرق وزراء الخارجية العرب أمس، أو بعضهم، فرص الحلول الوسطى مع دمشق. اليوم، عند الواحدة ظهراً، إما أن توقّع سوريا على بروتوكول المراقبين، أو تنتقل الأزمة إلى إطار العقوبات العربية وتدويل القضية

توقيع سوري اليوم أو عقوبات وتدويل

بعد تضارُب في الأنباء، اتّضحت صورة الاجتماعات العربية التي شهدتها القاهرة أمس على صعيد اللجنة العربية المكلفة متابعة الأزمة السورية، ووزراء الخارجية العرب، لتفتح الجامعة العربية مجالاً واسعاً أمام التصعيد ضد دمشق من باب تدويل الأزمة ووضعها بين أيدي الأمم المتحدة، وبالتالي مجلس الأمن الدولي، للمرة الأولى بصيغة رسمية منذ بدء الأزمة السورية؛ فنتيجة رفض الوزراء العرب «حلولاً وسطى» للتمكّن من نيل توقيع القيادة السورية على نص البروتوكول القانوني لإرسال المراقبين إلى سوريا «لتقصّي الحقائق وحماية المدنيين»، أعطت الجامعة بعد ظهر أمس، لدمشق، مهلة نهائية للتوقيع تقلّ عن الساعات الـ24، وتنتهي عند الساعة الواحدة ظهر اليوم، قبل اتخاذ مجموعة عقوبات اقتصادية، إضافة إلى تسليم الملف السوري إلى الأمم المتحدة.

وبعد مجموعة من الاجتماعات التي شهدها أحد فنادق القاهرة بدلاً من مقر الجامعة العربية الغارق في انتفاضة ميدان التحرير، أعلن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أنّ المجلس الوزاري للجامعة «أمهل سوريا حتى الساعة الواحدة من ظهر الجمعة (اليوم) للتوقيع على البروتوكول الخاص بإرسال بعثة مراقبة لتقصّي الحقائق إلى أراضيها»، مع «إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) القرار والطلب إليه اتخاذ الإجراءات اللازمة بموجب ميثاق الامم المتحدة لدعم جهود الجامعة العربية في تسوية الوضع المتأزم في سوريا»، بحسب نص القرار الذي أصدروه بغياب ممثل عن سوريا، وهو ما رأى دبلوماسيون عرب شاركوا في الاجتماع أنه «يفتح الباب المؤدي الى الامم المتحدة، وبالتالي مجلس الامن الدولي». ونص قرار الوزراء العرب أيضاً على «دعوة الحكومة السورية الى التوقيع على البروتوكول الخاص بالمركز القانوني ومهام بعثة مراقبي الجامعة العربية الى سوريا بالصيغة التي اعتمدها الوزراء العرب» خلال اجتماعهم في الرباط الأربعاء الماضي، وهو ما يعني رفض الوزراء النسخة التي تقدمت بها الجزائر، والتي هدفت إلى تقديم صيغة «حل وسط» بين التعديلات السورية المرفوضة على نص البروتوكول القانوني، والنص الأصلي الذي اعتُمد في المغرب. وأضاف القرار أنه «في حالة عدم توقيع الحكومة السورية على البروتوكول أو إخلالها لاحقاً (بعد توقيعه) بالالتزامات الواردة فيه وعدم إيقاف عمليات القتل وإطلاق سراح المعتقلين، يجتمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي يوم السبت (غداً) للنظر في فرض (حزمة من) العقوبات الاقتصادية». وأكد الوزراء أن نتائج اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يضم وزراء المال والاقتصاد في الدول العربية ستعرض على وزراء الخارجية الذي سيجتمعون مجدداً الاحد المقبل (بعد غد). وحدّد قرار وزراء الخارجية العرب حزمة العقوبات التي سيصدرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بـ«وقف رحلات الطيران الى سوريا، ووقف التعامل مع البنك المركزي السوري، ووقف المبادلات التجارية الحكومية مع الحكومة السورية باستثناء السلع الاستراتيجية التي تؤثر على الشعب السوري، وتجميد الارصدة المالية للحكومة السورية، وأخيراً وقف التعاملات المالية مع الحكومة السورية». كذلك دعا المجلس الحكومة السورية وأطياف المعارضة السورية إلى عقد «مؤتمر للحوار الوطني»، وفقاً لما تضمنته المبادرة العربية (الصادرة في الثاني من الشهر الجاري) لحل الأزمة في سوريا بهدف الاتفاق على تأليف حكومة وحدة وطنية «لتسيير المرحلة الانتقالية».

وقبل صدور القرار العربي، تضاربت الأنباء بشأن موافقة دمشق من عدمها على التوقيع على البروتوكول القانوني المنظم لعمل بعثة المراقبين، خصوصاً بعدما أعلن كل من وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ومصادر صحيفة «الأهرام المصرية» وقناة «روسيا اليوم» ووكالة «أنباء الشرق الأوسط» أن «سوريا وافقت على نشر مراقبين داخل البلاد لتقييم الوضع فيها». وقال زيباري إن «دمشق وافقت، بشكل كامل، على بروتوكول لإرسال بعثة مراقبة إلى سوريا لتقييم الوضع فيها». وأضاف زيباري أن «نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد سيوقّع على البروتوكول بعدما كانت الجامعة رفضت في وقت سابق طلب دمشق إدخال تعديلات عليه». غير أن التلفزيون الرسمي السوري نفى موافقة سوريا على التوقيع على البروتوكول. وفي وقت لاحق، شرح دبلوماسيّون عرب ملابسات المسألة، وأوضحوا لوكالة «فرانس برس» أن سوريا «عرضت التوقيع على البروتوكول مع اضافة التعديلات التي تقدمت بها والمراسلات التي جرت بينها وبين الجامعة العربية كوثائق ملحقة بالبروتوكول، ولكن الوزراء العرب رفضوا الأمر، وأصرّوا على ألا تكون هناك إلا مرجعية قانونية واحدة هي الوثيقة الأصلية» الصادرة في الرباط. وكشف الدبلوماسيون أنه نتيجة الرفض العربي، أبلغت سوريا الجامعة العربية أنها «ستحدد موقفها بشأن التوقيع من عدمه على البروتوكول (اليوم) على ضوء ما إذا كان قرار الوزراء العرب سيتضمن عقوبات ضدها أو لا».

وفي رواية أخرى، أوضح دبلوماسي عربي حضر الاجتماع الوزاري لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» أن نبيل العربي عرض على المجتمعين رسالة

رفض الوزراء العرب النسخة التي تقدمت بها الجزائر لنيل التوقيع السوري (محمود حمس ـ رويترز)

باريس تربط «الممر الإنساني» بموافقة دمشق

سجّلت باريس تراجعاً في موضوع دعوتها إلى إقامة «ممر إنساني آمن» لإيصال المساعدات إلى بعض المدن السورية، عندما اشترطت موافقة النظام للسير في هذا المشروع، بينما دعا العقيد المنشق رياض الأسعد إلى قصف أجنبي لسوريا

بدت الدعوة الفرنسية إلى إقامة «ممرّات إنسانية آمنة» في سوريا غير منسّقة حتى على المستوى الأوروبي، بدليل الموقف الألماني المتحفّظ على فكرة وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه. ردّ سلبي آخر وجّهه العقيد المنشق عن الجيش السوري النظامي، رياض الأسعد، على إصرار الاسم الأبرز في «المجلس الوطني السوري»، المعارض برهان غليون، على رفض أيّ تدخّل عسكري في بلاده، وسط تسجيل حصيلة جديدة في القتلى والجرحى في المدن السورية، بحسب مصادر المعارضة.

وقد استلحق جوبيه موقفه المؤيّد لإقامة ممرّ إنساني داخل سوريا بالاعتراف بأن دون تنفيذ هذا المشروع الهادف إلى «إغاثة المدنيين» عقبات كثيرة من دون موافقة نظام الرئيس بشار الأسد. ولليوم الثاني على التوالي، تحدث جوبيه عن هذه الفكرة التي اقترحها على حدّ قوله «المجلس الوطني السوري» المعارض الذي التقاه أول من أمس في باريس، لأن «هناك اليوم مشكلة إنسانية تتمثل في نقص المواد الاستهلاكية الأساسية». وأشار رئيس الدبلوماسية الفرنسية إلى أن إقامة ممر إنساني «يمكن أن تحصل وفق سيناريوين: الأول أن يتوصل المجتمع الدولي والأمم المتحدة والجامعة العربية إلى الحصول على موافقة النظام على إقامة تلك الممرات الإنسانية، وقد حصل هذا في أماكن أخرى». وتابع «أما إذا لم يحصل ذلك، فيجب النظر في حلول أخرى، ومن الممكن توفير حماية (عسكرية) للقوافل الإنسانية، لكننا لم نصل إلى هذا الحد». وساق جوبيه ليبيا مثالاً، حيث سمح بإقامة «ممرات إنسانية لمنظمات إنسانية مثل الصليب الأحمر لإيصال أدوية»، من دون أن ينسى تجديد رفض «الأسرة الدولية» أي «خيار عسكري» في سوريا. وقال «بالنسبة إلينا، لا يمكن أن نتدخل، حتى لغرض إنساني، من دون تفويض دولي بطبيعة الحال». وفي شرحه لرأي بلاده المتحمّس لإقامة ممر آمن للمساعدات داخل الأراضي السورية، لفت إلى أنه «ليس بالضرورة أن يتولى عسكريون حماية الممر الإنساني. فلنفترض سيناريو تدعو فيه الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي النظام السوري إلى السماح لمنظمات غير حكومية، مثلاً اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو غيرها، بإرسال قوافل إنسانية إلى المدن التي تشهد فاجعة مثل مدينة حمص». وتابع «هذا الطرح ليس عبثياً. ولأن ذلك ليس عبثياً، لا أيأس من أن يقبل النظام السوري بفتح ممرات إنسانية تحت حماية مراقبين دوليين غير مسلحين في الأراضي السورية»، مؤكداً أنه متفائل بهذا الشأن.

وفي السياق، أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً جاء فيه أنها تلقّت معلومات مقلقة من عدة مصادر متطابقة عن الوضع في حمص «التي تخضع للحصار ومحرومة من المواد الأساسية وتتعرض لقمع قاس». وأضاف البيان «يجب إيجاد حلّ لتحصل المدينة على مواد إنسانية وأساسية». وأشار إلى أن «فرنسا، مع شركائها الدوليين، مصمّمة على العمل لمساعدة السكان وتعزيز الإجراءات الرامية إلى حماية السكان المدنيين». وكشف البيان نفسه أن فرنسا تجري مشاورات مع الأميركيين والاتحاد الأوروبي وتركيا والجامعة العربية في ما يتعلق بهذا الشأن.

غير أن وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله أعرب عن تحفظه إزاء الاقتراح الفرنسي بإنشاء «ممرّ إنساني». وأجاب الوزير الألماني بالنفي عن سؤال عمّا إذا كان مثل هذا «الممر بحاجة إلى حماية» عبر فرض حظر جوي على سوريا، موضحاً أن الأمر «لا يمكن أن يُتناول لأن الخيار العسكري مرفوض أيضاً بوضوح من المحيط الإقليمي لسوريا».

في المقابل، جدّدت روسيا تحذيرها من أن التدخلات الخارجية في سوريا «قد تزعزع استقرار البلاد والمنطقة بأسرها». على صعيد آخر، أعلن قائد «الجيش السوري الحر» المنشق عن الجيش النظامي، العقيد رياض الأسعد، تأييده لفرض حظر جوي على سوريا وضرب أهداف استراتيجية للنظام السوري، مع رفضه دخول قوات أجنبية برية إلى البلاد. وقال الأسعد لوكالة «فرانس برس»، عبر الهاتف من تركيا، «نحن نطلب من المجتمع الدولي حماية دولية وفرض منطقة عازلة ومنطقة حظر جوي، كذلك من الممكن أن يقصفوا بعض الأهداف الاستراتيجية التي يعتبرها

ـدّون لحصار اقتصادي

تلقّاها من وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في وقت سابق من يوم أمس، «تتضمَّن موافقة الحكومة السورية على التوقيع على بروتوكول بعثة المراقبين وتسمية نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد ممثلاً لسوريا في توقيع هذا البروتوكول». وقبل ذلك، كشفت مصادر دبلوماسية عربية أن اللجنة الوزارية العربية المكلفة الاتصال بالسلطات السورية، والتي ترأسها قطر، وافقت على جزء من التعديلات التي اقترحتها سوريا، مشيرة إلى أن هذه الموافقة حصلت بعد اقتراح تقدمت به الجزائر إلى اللجنة التي اجتمعت بعد ظهر أمس «كحل وسط بين نص مشروع البروتوكول الأصلي الذي أقرّه وزراء الخارجية العرب في الرباط الأربعاء الماضي، وبين التعديلات التي اقترحت سوريا إدخالها عليه». وأوضحت المصادر أن الحل الوسط الذي اقترحته الجزائر «لا يمس جوهر البروتوكول، ويؤكد أن البعثة مهمتها توفير الحماية للمدنيين السوريين».

وبحسب فضائية «العربية»، انسحب وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي من اجتماع وزراء الخارجية العرب بعدما طلبت بلاده إدراج التحفظات على البروتوكول المذكور ضمن نصوصه الأساسية. كذلك أكدت الفضائية السعودية أن الاجتماع شهد «سجالاً حاداً حول آلية عمل المراقبين، وذلك وسط مخاوف من محاولة سوريا استغلال البروتوكول للتسويف في تسوية الأزمة الناشبة».

وكان وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور قد جزم بأن حكومته لن تؤيّد أيّ عقوبات قد يتخذها مجلس وزراء الخارجية العرب بحق دمشق. ورداً على سؤال عمّا إذا كان لبنان سيعارض قرار العقوبات أم سيمتنع عن التصويت، أجاب منصور «سنقرر ذلك خلال الاجتماع في ضوء ما سيطرح».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

«مجموعة الأزمات»: المرحلة الأكثر خطورةً

أصدرت مجموعة الأزمات الدولية أمس تقريراً جديداً حول الاحتجاجات في سوريا، رأت فيه أن «الأزمة السورية دخلت مرحلتها الأكثر خطورة»، الأمر الذي يتطلب اهتماماً عاجلاً

رأى تقرير صادر عن مجموعة الأزمات الدولية، أمس، وحمل عنوان «مياه مجهولة: التفكير في ديناميّات سوريا»، أن «الأزمة قد تكون أو لا تكون في مرحلتها النهائية، إلا أنها بلا شك دخلت المرحلة الأكثر خطورة حتى تاريخه»، طارحاً عدداً من المسائل، بينها الدور الذي قد يلعبه المسلحون المؤيدون للمعارضة، ومصير الطائفة العلوية، وخطر اندلاع مجازر خلال المراحل الأولى من عملية التحول في حال سقوط النظام. ووفقاً للتقرير، فإن المفقود حتى الآن بشكل شبه تام، هو تقويم واقعي للتحديات الناجمة عن هذه التحولات التي تشهدها سوريا، وللخطر الحقيقي جداً بأن تتمكن هذه التحديات من تعطيل أو حتى منع إمكان نجاح عملية الانتقال. وتحدث التقرير عن خمس قضايا رئيسية تغيب عن النقاش العام، في مقدمها مصير الطائفة العلوية؛ العلاقة بين سوريا ولبنان؛ طبيعة الآثار المترتبة على التدخل الدولي المتزايد؛ الأثر الطويل الأجل لتنامي تسليح حركة الاحتجاج، وإرث الانحلال الاجتماعي والاقتصادي والمؤسسي.

وفي ما يتعلق بالطائفة العلوية، أشار التقرير إلى أن ممارسات خاطئة قام بها النظام السوري، أجّجت مخاوف العلويين كما أججت مشاعر المتظاهرين ضدهم، محذراً من أنه «بغض النظر عن انتهاء الوضع، فإن هناك اسباباً للخوف من أن القرى العلوية التي شارك سكانها بفعالية في اخماد التظاهرات، قد تشهد عقاباً على نطاق واسع». كما لفت التقرير إلى أنه «حتى القرى التي نأى سكانها بأنفسهم عن المشاركة في اخماد التظاهرات لأسباب متعددة لن تكون محصنة من الصراع».

كذلك، تطرق التقرير إلى تسليح المعارضة. وبعدما لفت إلى أن عناصر الأجهزة الأمنية ووكلاءها عرضة لهجمات متزايدة، تحدث عن أن تخفيف القوات الأمنية لوجودها في بعض المناطق مثل حمص وحماه، سمح للمسلحين بتنظيم صفوفهم أكثر، وهو الطريق الذي تسير عليه الأوضاع في دير الزور ودرعا، وفقاً للتقرير.

وعلى الرغم من إقراره بأن بعض العمليات التي يقودها المسلحون محصورة بمهمة الدفاع عن النفس من قبل منشقين مدعومين من السكان، إلا أنه لفت إلى وجود قلق مستور مع تزايد الأدلة على انتشار الفوضى، والانتقام الطائفي، والأعمال الإجرامية وخصوصاً في وسط سوريا. أما بالنسبة إلى الجيش السوري الحر، فطرح التقرير عدداً من التساؤلات حوله، بينها إذا كان يشكّل مظلة لجماعة مسلحة ذاتية التحرك والتي يمكن أن تتحول إلى ميليشيات غير منضبطة، أو أنه يدمج المنشقين في هيكل هرمي ومنظم.

رأى التقرير أن أي تهديد بعمل عسكري ساذج يؤدي إلى نتائج عكسية

وأخيراً، تحدث التقرير عن فرضية تفتّت الدولة السورية، ليشير إلى أن ممارسات النظام الخاطئة طوال السنوات الماضية كما منذ اندلاع الأزمة أدت إلى تآكل متعمد للدولة ومؤسساتها الاجتماعية، وأكد أنه حتى لو تم الافتراض بأن حلاً سياسياً سريعاً سيتمّ إيجاده للأزمة، فإن أزمة اجتماعية ـ اقتصادية سيكون من شبه المؤكد أنها ستحتل الصدارة.

وفي السياق، لفت إلى أن الرؤية التي قدمها المجلس الوطني عن كيفية بناء الدولة السورية في حال سقوط النظام «وردية جداً»، وأن السوريين سيواجهون على الأرجح تحديات شاقة في اي مرحلة انتقالية أكثر من تلك التي واجهها اقرانهم في مصر وتونس وحتى ليبيا.

أما في ما يتعلق بتدويل الأزمة السورية، فقد رأى التقرير أنه بالنظر إلى موقع سوريا الجغرافي ووزنها الاقليمي «كلما تعرضت سوريا لخطر التدخل الخارجي قبل أن يحصل الانتقال إلى السطة، تزايد الاحتمال بأن تصبح ساحة للتدخل الأجنبي بعد أن تحدث عملية الانتقال». وفي ما خص الوضع الحالي، دعا التقرير المجتمع الدولي إلى تقويم خياراته بدقة، متحدثاً عن ثمانية منها. وفيما رجح أن المفاوضات مع النظام لن تنجح، وصف أي تهديد بعمل عسكري بأنه ساذج، ويؤدي إلى نتائج عكسية وغير مسؤولة، كما قد يفضي إلى تداعيات اقليمية يتعلق أخطرها بلبنان، قبل أن يخلص التقرير إلى أن الطائفة العلوية، بشكل أو بآخر قد تحتاج إلى نوع من الحماية التي كان المحتجون يسعون إلى الحصول عليها، لافتاً إلى أن «مخاطر وقوع مجازر في أولى مراحل الانتقال خطر حقيقي».

المعارضة الأردنيّة تختلف حول سوريا

عمان ـ **محمد السمهوري**

الشرخ يتّسع كل يوم في الشارع الأردني بين مؤيّد للنظام السوري ومعارض له. الخلافات تجلّت داخل تنسيقية أحزاب المعارضة الأردنية على خلفية اعتصام دعي إليه أمام السفارة الأميركية في عمان للتنديد بالتدخل الأجنبي في الشأن السوري. وكانت 6 أحزاب قومية ويسارية قد دعت إلى اعتصام أمام السفارة الأميركية في عمّان، السبت المقبل، للتنديد بالمؤامرة الغربية على سوريا.

الخلاف دبّ بين الإسلاميين واليساريين على خلفية تغيير شعار الاعتصام الذي كان «لا للتدخل الأميركي في الشأن العربي» إلى «ارفعوا أيديكم عن سوريا»، وعلى أثره قرروا الاعتذار عن المشاركة.

ردّ الفعل جاء سريعاً من الحركة الإسلامية على تغيير شعار الاعتصام. فقد عبّر نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، نمر العساف، عن استهجانه للتغيير. وقال إن لجنة «تنسيقية المعارضة» اتفقت على الاعتصام أمام السفارة الأميركية السبت تحت شعار «لا للتدخل الأميركي في الشأن العربي». وتابع: «فوجئنا بتغيير الشعار إلى «ارفعوا أيديكم عن سورية» في رسالة دعم مباشر للنظام السوري المجرم على حساب شعبه، ما دفعنا إلى الاعتذار عن المشاركة في هذه الفعالية».

وشدد العساف على أن «العمل الإسلامي» ضد التدخل الأجنبي في الشأن العربي في العراق وليبيا والسودان وسوريا «بشكل حاسم»، غير أن «تمييز سوريا في رفض التدخل يعني رسالة دعم لنظام ينفذ إبادة جماعية بحق شعبه، وهذا ما لا نستطيع المشاركة فيه». ولفت إلى أن «النظام السوري وحده من يستطيع إيقاف التدخل الأجنبي في سوريا، وذلك من خلال وقف شلال الدم النازف هناك، وإطلاق المعتقلين، ومنح الشعب المطالب بالكرامة حريته وحقوقه».

في المقابل، قالت أحزاب المعارضة الأردنية إن هدف الاعتصام الدفاع عن سوريا العربية، ورفض التدخل الأميركي في شؤونها ومحاولات استهدافها.

ودعت الأحزاب الشعب الأردني والمؤسسات الوطنية والشعبية إلى المشاركة في الاعتصام، لإيصال رسالة إلى الإدارة الأميركية، عبر سفارتها، بشأن موقف الشعب العربي الأردني الرافض لكل أشكال التآمر والتدخل الأجنبي في شؤون سوريا ومحاولات استهدافها.

وطالبت الأحزاب المشاركين في الاعتصام بالالتزام بشعار «رفض التدخل الأجنبي، وارفعوا أيديكم عن سوريا».

والأحزاب التي دعت إلى الاعتصام هي البعث العربي الاشتراكي الأردني، البعث العربي التقدمي، والحركة القومية للديموقراطية المباشرة، وحزب الشعب الديموقراطي الأردني، والحزب الشيوعي الأردني، وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الأردني.

وزير الاقتصاد: نعيش أسوأ أزمة في تاريخنا

رأى وزير الاقتصاد السوري محمد نضال الشعار (الصورة)، أمس، أن سوريا تعاني من «أسوأ أزمة اقتصادية مرّت عليها»، مطمئناً إلى أن حكومته «ستحاول تجاوزها عبر تحقيق تقدم في مجال الاكتفاء الذاتي». وأكد أن الأزمة «ليست سهلة على الإطلاق. أعتقد أنها أسوأ أزمة نمرّ بها في تاريخنا، لأنها تمسّ مباشرة المواطن ورجل الشارع والمصانع وبيئة الاعمال، إنها تصيب الجميع وهذا ليس عادلاً». وحذّر من أنه «إن استمر الوضع على هذه الحال، فإن الامر سيصبح تعيساً، وسينسحب ذلك على الدول العربية الاخرى». وشكك الشعار في اتخاذ قرار العقوبات الاقتصادية العربية بالإجماع بين البلدان العربية ضد سوريا.

(أ ف ب)

منع عدد من «بلدنا»

كشف رئيس «المجلس الوطني للإعلام» طالب قاضي أمين، أمس، أن وزارة الإعلام السورية سحبت عدد يوم الأربعاء لصحيفة «بلدنا» السورية اليومية من الأسواق، بسبب نشرها «مقالاً للكاتب بسام جنيد يسيء إلى كل بعثي، ويصفهم بأنهم مجموعة لصوص نهبوا البلاد». وقال أمين إن سبب المنع هو «إساءة المقال إلى كل البعثيين بأنهم مجموعة لصوص نهبوا البلاد».

(الأخبار)

عمّان تعترف بحصول تهريب للسلاح إلى سوريا

اعترف وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة راكان المجالي، أمس، بوقوع عمليات تهريب للسلاح بين الأردن وسوريا بقصد التجارة، مؤكداً أن الأردن يسعى إلى وقفها. وبحسب موقع «شام برس»، أشار المجالي في تصريح إلى قناة «العربية» إلى أن عمليات تهريب السلاح بين البلدين «ليست بأي هدف سياسي، بل هدفها اقتصادي بغرض التجارة فقط».

(الأخبار)

الحدث

وسط دعوات عدد من الأحزاب لمقاطعة الانتخابات واستمرار محاولة الاستقطاب من قبل التيارات السياسية المشاركة، يتوجه الناخبون في المغرب اليوم إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المبكرة واختيار ممثليهم في المجلس النيابي المؤلف من 395 مقعداً، في استحقاق هو الأول من نوعه للسلطات منذ الاستفتاء على الدستور المعدل في شهر تموز الماضي

شبح المقاطعة يخيّم على انتخابات المغرب اليوم

متظاهرون يدعون لمقاطعة الانتخابات التي ستجري اليوم (رويترز)

الرباط ـ **عماد استيتو**

تتجه الأنظار اليوم إلى الانتخابات التشريعية المبكرة في المغرب، بوصفها أول استحقاق انتخابي بعد الاستفتاء على الدستور المعدل في شهر تموز الماضي. وهو استحقاق يأتي في ظل ظرف خاص تعرفه المنطقة عموماً والمغرب خصوصاً نتيجة استمرار الحراك السياسي والاجتماعي الذي تأمل السلطات المغربية احتواءه من خلال تسجيل نسبة مشاركة تصل إلى 60 أو 70 في المئة، لتثبت أن المؤسسات التي ستنبثق من هذه الانتخابات تتمتع بالصدقية. إلّا أن هذه الآمال من غير المتوقع أن تجد طريقها إلى التحقق، في ظل انقسام الشارع المغربي إزاء الحدث. وفيما أطلق فريق المتفائلين بالانتخابات عليها تسميات متعددة بينها «جمعة الأمل» أو «جمعة التغيير» أو «جمعة الاستثناء المغربي»، وصفها فريق آخر بـ«جمعة التدليس» و«جمعة رفض الإرادة الشعبية». وبينهما يبرز فريق ثالث لا يبدو معنياً كثيراً بهذا اليوم.

حملة انتخابيّة فاترة

بدت الحملة الانتخابية باردة جداً في معظم مدن المغرب، وظهر أن تجاوب المواطنين مع تحركات الطبقة السياسية كان ضعيفاً جداً. وهو ضعف يعزوه المراقبون إلى عوامل عدة، حيث يرى الخبير السياسي عمر بندورو أن الشارع المغربي اكتسب مناعة وعي كافية لتجعله قادراً على تمييز أي محاولة للالتفاف على مطالبه في التغيير الحقيقي. ورأى أن «المواطنين شعروا بخطورة اللعبة، وهم يعتقدون أن هناك من يحاول خداعهم، فقد قدم لهم الدستور وبعده الانتخابات كمؤشرات على التغيير، لكن المواطن لا يرى في التغيير سوى عدم تغيير، وعلى الدولة أن تكشف عن نيّاتها الجادة وتطوي مرحلة ما قبل 25 من تشرين الثاني وتشرع من جديد في عملية التغيير».

من جهته، يرى أستاذ العلوم السياسية، محمد ضريف، أن اتساع الدوائر

> **نسبة المشاركة ستثبت مدى قدرة حركة «20 فبراير» على حشد الرأي العام**

وتضاعف عدد المرشحين بالنظر إلى نظام الاقتراع الأحادي الاسمي قد لا يساعدان المرشحين على التواصل المباشر مع الكتلة الناخبة.

ومع ذلك انبرت الأحزاب السياسية المغربية في حملة مواجهة مفتوحة، في محاولة أخيرة لكسب التأييد قبل الجولة الحقيقية. ويجمع المراقبون على أن المشهد السياسي المغربي الحالي، على علله الكثيرة، ينقسم إلى ثلاث قوى حقيقية وازنة لن يخرج اسم الحزب الفائز عنها، في مقدمتها «تحالف من أجل الديموقراطية»، أو ما يعرف بالثمانية الذي يقوده حزبا التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية المشاركان في الائتلاف الحكومي، وينضوي في إطاره أيضاً حزبا الأصالة والمعاصرة والاتحاد الدستوري المنتميان إلى المعارضة الحكومية، وأحزاب اليسار الأخضر والحزب الاشتراكي والحزب العمالي ذو التوجه الاشتراكي، وحزب النهضة والفضيلة الإسلامي.

ثانية القوى السياسية تتمثل في الكتلة الديموقراطية المؤلفة من أحزاب الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية اليساريين وحزب الاستقلال، فيما يقف التيار الإسلامي الممثل في حزب العدالة والتنمية في الوسط، بعدما تلاشت احتمالات تحالفه مع الكتلة لمواجهة التحالف الوليد.

وفي إطار الترويج لحزبه، قال زعيم حزب العدالة والتنمية الإسلامي، عبد الإله بنكيران، إن المغرب يحتاج إلى حكومة قوية يستمد رئيسها مشروعيته من الشعب ولا يتلقّى التعليمات من أصدقاء الملك، محذراً من مغبة محاولة التلاعب في نتائج الانتخابات، في إشارة إلى تحالف الثمانية الذي ترجّح تحليلات أن بروزه وجمعه لتيارات لديها ما يفرّقها أكثر ممّا يجمعها، يعدّ بمثابة التفاف على مطالب التغيير وعودة إلى المشروع القديم لحزب الأصالة والمعاصرة الذي طالب الشارع برحيله. وشدد بنكيران على أن «الانتخابات المقبلة استثنائية بكل المقاييس»، موضحاً أنه «إضافة إلى أنها سابقة لأوانها، فإن بلادنا تعوّل عليها كثيراً لتفادي الدخول في دوامة لا يعرف أحد بدايتها من نهايتها»، فيما أصرّ زعيم الإسلاميين على أن حزبه هو الأول في المغرب وأن إسلاميي المغرب لا يقلون شأناً عن إسلاميي تونس الذين وصلوا إلى السلطة.

يقابل هذا الرأي رأي لزعيم حزب التجمع الوطني للأحرار الليبرالي، صلاح الدين مزوار، الذي يقلل من حظوظ فوز الإسلاميين، مشدداً على أن «السيناريو الحاصل في بلدان عربية مجاورة سوف لن يتكرر في المغرب». ويلفت إلى أنه «لا يوجد في المغرب فراغ سياسي حتى يأتي الإسلاميون اليوم ليستغلوه لمصلحتهم». كذلك قلّل وزير المال المغربي من الاتهامات الموجهة إلى التحالف واعتبرها مجرد محاولة يحوكها أعداء الديموقراطية وتيارات سياسية أثبتت فشلها في تدبير المرحلة السابقة.

من جهتها، نفضت أحزاب الكتلة الغبار عن تحالفها الراكد، بعدما أربك تحالف الثمانية حسابات الكتلة، حيث تكثفت اجتماعات الأحزاب الثلاثة في الأسابيع الماضية بهدف وضع استراتيجية مشتركة لتفعيل التحالف، في حال سارت نتائج الاقتراع لمصلحتها. وتنظر أحزاب الكتلة بدورها بعين الريبة إلى التحالف الجديد، حيث هاجمه الأمين العام لحزب الاستقلال الحاكم في المغرب، ووصف صلاح الدين مزوار بأنه عدو للعمال والطبقة الشغيلة. كذلك هاجمت الكتلة حزب الأصالة والمعاصرة لمؤسّسه صديق الملك «الهمة»، وشبّهت مساره بمسار الحزب الإداري الأول الذي خلقته الداخلية في الستينيات المعروف بـ«الفديك» والذي آل إلى الزوال.

دعوات المقاطعة

وسط كل هذا الضجيج الذي يملأ صالونات السياسيين، يبدو الأمر بعيداً

مصر

المجلس العسكري يكلّف الجنزوري لرئاسة الحكومة... ويصرّ على إجراء الانتـ

كمال الجنزوري (أ ف ب)

القاهرة ـ **محمد شعير، محمد الخولي**

دخلت ثورة التحرير الثانية مرحلة جديدة، بعدما توقف القتال صباح أمس، وبدأت المشاورات السياسية لتأليف حكومة إنقاذ وطني. القتال توقف بعد تدخل عدد من القوى السياسية وقيام رجال الجيش ببناء جدار عازل في منتصف شارع «محمد محمود» ليفصل بين قوات الأمن والمتظاهرين السلميين، كما عمدت قوات الجيش إلى تأسيس مستشفى داخل ميدان التحرير لعلاج المصابين.

وكانت الساعات الماضية قد شهدت اجتماعات عديدة بين المجلس العسكري وعدد من القوى السياسية منفردين لمناقشة تأليف حكومة إنقاذ وطني. وقد بدأت اللقاءات بلقاء مع محمد البرادعي، وكان مدهشاً أن من التقى البرادعي هو مراد موافي رئيس الاستخبارات، وليس المشير أو أي من أعضاء المجلس العسكري. البرادعي طلب صلاحيات واسعة للقبول، وهو ما رفضه المجلس والاستخبارات، وقد اعترض بعض أعضاء المجلس على أن اختيار البرادعي سوف يغضب الرئيس المخلوع مبارك. وقد شهد الاجتماع توتراً بين الطرفين، ولم يتوصلا إلى أي حلول لينتهي الاجتماع بإبلاغ البرادعي رفض جماعة الإخوان له لتأليف الحكومة، وقد أجرى اتصالاً بقوى الإخوان التي أكدت له عدم رفضها له.

وقد التقى المشير بعمرو موسى، الذي وافق على تأليف الحكومة. وقد عقد موسى بعد لقاء المشير اجتماعاً ثلاثياً مع الدكتور محمد سليم العوا، المرشح لرئاسة الجمهورية، والمهندس أبو العلا ماضي، رئيس حزب الوسط لمناقشه تأليف حكومة إنقاذ. وقد صدر عن الاجتماع بيان يدعو القوى الوطنية إلى ضرورة العمل لإنهاء الوضع العدواني في ميدان التحرير وحماية المتظاهرين.

إلا أنه جرى التراجع عن ترشيح موسى في اللحظات الأخيرة بعد اعتراض أجهزة سيادية عليه، لأن الاختيار من شأنه أن يزيد من غضب متظاهري التحرير. وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس، استقرت بورصة التكهنات على الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء في عهد مبارك، عام 2000، بعدما التقى بالمشير وبعض أعضاء المجلس العسكري. وذكرت قناة «الجزيرة» القطرية أن المجلس كلف الجنزوري رسمياً لتأليف الحكومة.

إلا أن الجمعية العامة للتغيير رشحت عدداً من الأسماء، ليس من بينها الجنزوري. ومن أبرز الأسماء التي تم التوافق عليها: البرادعي والدكتور عبد الجليل مصطفى، وحسام عيسى وزكريا عبد العزيز، فضلاً عن عبد المنعم أبو الفتوح وحمدين صباحي وهي الترشيحات التي قدمتها جماعة 6 أبريل والجمعية الوطنية للتغيير.

وقد حدد المجلس العسكري، في بيان، أن شرط تولي شخصية لرئاسة الحكومة هو توافق القوى السياسية عليه. وربما لهذا تم استبعاد اسم عبد المنعم أبو الفتوح الذي رفضت جماعة الإخوان (التي كان منتمياً لها) ترشيحه، ووافق عليه التيار السلفي، بينما رفض التيار السلفي اسم البرادعي.

ويبدو اليوم في القاهرة حاسماً، إذ سيشهد ثلاث مليونيات، الأولى في ميدان التحرير والميادين الرئيسية في محافظات مصر، تحت عنوان «جمعة الفرصة الأخيرة والشهيد» والتي يعدّ أبرز مطالبها رفض خطاب المشير طنطاوي الذي «لم يلبّ الحد الأدنى لإرادة الشعب وتطلعاته، الى جانب أنه تضمن العديد من المغالطات، ولم يتضمن الاعتراف بالجريمة التي

عن أن يمثّل حافزاً بالنسبة إلى المواطن المغربي. فتنظيم الانتخابات التشريعية المبكرة بعيد عن أن يطفئ لهيب الشارع المستمر بالتظاهر منذ تسعة أشهر مطالباً بإصلاحات سياسية حقيقية، وبمحاربة الفساد، حيث خرج مئات الآلاف، مساء الأحد المنصرم، في أكثر من سبعين مدينة مغربية، في تظاهرات حاشدة تعبيراً عن رفضهم للانتخابات المبكرة. ومثّل خروج «حركة 20 فبراير» إلى الشارع، قبل خمسة أيام فقط قبل الاستحقاق الانتخابي، تحدّياً للحركة ومدى قدرتها على استيعاب فئات واسعة من الشعب المغربي وضرب خطاب الدولة القائل إن الحركة لا تستوعب سوى النزر اليسير من متشدّدي اليسار والإسلاميين.

فالحشود خرجت من الجنوب إلى الشمال، وفي أغادير كما في طنجة بالموازاة مع استمرار الحملة الانتخابية للأحزاب السياسية، مجددةً رفع شعارات المطالبة بـ«الحرية» و«الكرامة» و«الديموقراطية» و«العدالة الاجتماعية» وإسقاط الانتخابات، غير آبهين بموجة الاعتقالات التي شنّتها السلطات المغربية الأسبوع الماضي وطاولت نشطاء حركة «20 فبراير» ونشطاء عدد من الأحزاب السياسية أثناء توزيعهم منشورات تدعو إلى مقاطعة الانتخابات، فيما تعرضت الناشطة سارة سوجار للاعتداء الجسدي بداية الأسبوع أثناء تعبئتها للمقاطعة.

وتطرق المحلل السياسي، محمد ضريف، إلى الاعتقالات، مشيراً إلى أن الدولة لا يمكنها المضي بعيداً في الحملة. ولفت إلى أن «الدولة تريد تقديم صورة عن أن المغرب دخل مع انتخابات الخامس والعشرين من تشرين الثاني نادي الديموقراطيات، وهو ما يجبرها على احترام حرية التعبير وحقوق الإنسان، لأن كل تدخل لقمع مسيرات 20 من فبراير سيعتبر من قبل المراقبين في الخارج انتهاكاً لحقوق الإنسان».

من جهته، قال الناشط في تنسيقية الرباط في حركة «20 فبراير»، نجيب شوقي، إن مسيرات الأحد هي إعلان لنسبة مشاركة ستكون متدنية جداً».

وأوضح في حديث مع «الأخبار» أن خروج هذه الآلاف في مسيرات شعبية سلمية معبّرين عن رفض المهزلة الانتخابية، وما يسمّى الإصلاحات المخزية، هو تحوّل حقيقي في حركة الشارع المغربي التاريخية، حيث لم يسبق أن خرج المغاربة إلى الشارع للتعبير عن رفض الانتخابات المتحكّم فيها». وأضاف «هذا تعبير في نظري عن كسر جدار الخوف والصمت وإدانة للأحزاب المشاركة في هذه المسرحية التي رغم استعمالها للمال لم تستطيع إغراء المئات بالخروج، كما هو تعبير واضح ورسالة إلى القصر بفشل إصلاحاته ورفضها من عموم المغاربة، لأنها لا تتجاوب مع عمق مطالب الشارع، من دستور ديموقراطي وفصل حقيقي للسلطات وتحرير الإعلام والقضاء وإطلاق سراح معتقلي الرأي ومحاكمة رموز الفساد وناهبي المال العام». بدورها، تذهب وداد ملحاف في ذات الاتجاه في حديثها إلى «الأخبار» عن كون استمرار إشراف وزارة الداخلية على الانتخابات دليل على أن منطق التحكم في الانتخابات لم يتغير، كذلك فإن تجاهل الدولة للمطالب العادلة للشارع المغربي واكتفاءها بإصلاحات شكلية غرضهما بعث رسالة تطمين إلى الحلفاء في الخارج.

في هذا الوقت، دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات المغربية إلى الكف عن ملاحقة الداعين إلى مقاطعة الانتخابات، الذين يمثلون، إلى جانب حركة «20 فبراير»، جماعة العدل والإحسان المحظورة وحزب النهج الديموقراطي الشيوعي ذا التوجهات الجمهورية وحزبي الاشتراكي الموحد والطليعة اليساريين، رغم أن الأخيرين سبق أن شاركا في عدد من الاستحقاقات السابقة، كذلك يقاطع حزبا البديل الحضاري والأمة الإسلاميين المنحلين.

وشددت المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة الحقوقية العالمية ، سارة ليا ويتسن، على أن الحق في الاختيار الحر والقيام بحملة لاختيار ممثلين في الحكومة يشمل الحق في عدم التصويت وحثّ الآخرين على أن يحذوا الحذو نفسه.

13 مليون ناخب يختارون 395 برلمانياً

أفاد بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أن عدد اللوائح المسجلة والمتنافسة في إطار الانتخابات التشريعيّة يتجاوز بقليل 1500 لائحة، فيما وصل عدد المواطنين المسجلين على القوائم الانتخابية إلى 13 مليون ناخب، في انخفاض قدّر بحوالى مليوني ناخب منذ عام 2003، وذلك على الرغم من ازدياد عدد السكان وخفض سن الاقتراع من 21 إلى 18 عاماً. أما وكلاء اللوائح، فأغلبيّتهم الساحقة من الذكور، حيث لا تتجاوز نسبة النساء 3،7 %، فيما يتنافس الجميع على 395 مقعداً.

ومن بين النساء المرشحات تخوض ماغي كاكون، للمرة الثانية، الانتخابات في محاولة لأن تكون أول امرأة يهودية تصل إلى قبة برلمان بلد مسلم، وذلك بعدما فشلت قبل 4 سنوات في الوصول إلى البرلمان المغربي، لأن حزبها لم يحصل على العتبة المحددة.

ـخابات

ارتكبت بحق الشعب على مدار الفترة الانتقالية»، حسبما جاء في البيان الذى وقّعته 40 حركة ثورية.

كذلك دعت جماعة الإخوان، في تحدّ للقوى الوطنية إلى مليونية في ميدان التحرير أيضاً تحت اسم «إنقاذ الأقصى». وقالت في بيان إن المليونية يشارك فيها الشيخ يوسف القرضاوى خطيباً للجمعة. وقد رفضت القوى السياسية مليونية الإخوان واعتبروها مزايدة سياسية. وسخر عدد من الفلسطينيين على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر» بكتابة عبارة: «كفلسطيني، أنصح الإخوان بإنقاذ مسجد عمر مكرم قبل إنقاذ المسجد الأقصى».

أما المليونية الثالثة، فقد دعا إليها «أبناء مبارك» في ميدان العباسية ... ولم يستجب للدعوة على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» سوى 300 شخص، ويدعو أفرادها الى استمرار حكم العسكر، ومبايعة عمر سليمان أحمد شفيق لرئاسة الجمهورية.

في هذا الوقت، واصل المعتصمون احتجاجهم أمس، بينما كان اعضاء المجلس العسكري يؤكدون في مؤتمر صحافي أن الانتخابات التشريعية ستجرى في موعدها، 28 نوفمبر الجاري، «الشباب المعتصم في الميدان يعتصم، لكن الانتخابات ستجرى في مواعيدها بمراحلها الثلاث»، بهذا صرح اللواء مختار الملا، عضو المجلس العسكري.

الملا اعترف أخيراً بمشروعية المطالب التي يرفعها الثوار. وقال «الموجودون بالميدان مواطنون شرفاء، لهم مطالب معظمها مقنعة للمجلس العسكري، ومن المؤكد أنهم لن يعطلوا الانتخابات، ومن حق أي مواطن التظاهر والاعتصام».

وواصل عضو المجلس نفيه استخدام الرصاص الحي في تفريق التظاهرات

> **البرادعي طلب صلاحيات واسعة لقبول رئاسة الحكومة، وهو ما رفضه المجلس والاستخبارات**

التي تتواصل منذ السبت الماضي، ودافع عن جهاز الشرطة بقوله «جميع الأسلحة التي استخدمتها الداخلية ضد المتظاهرين كانت مطابقة للمواصفات العالمية والمسموح بها». وأضاف «لم تستخدم الذخيرة الحية ولا الخرطوش ضد المتظاهرين، وما تردد عن استخدام غازات سامة أو غازات محرمه دولياً كلام غير حقيقي بالمرة».

وعندما واجهه الحضور بأن هناك قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين، قال «ننتظر تقارير الطب الشرعي لتحديد سبب الوفاة أو الإصابة، وتقرر تشكيل لجنة من قبل النائب العام للتحقيق في الأحداث برمتها».

اللواء ممدوح شاهين، عضو المجلس العسكري، حضر هو الآخر المؤتمر الصحافي، وخاض حرباً مختلفة، هذه المرة على الإعلام والصحافة، وكان رده مفاجئاً عندما سئل عن كيفية تطبيق قانون إفساد الحياة السياسية في ظل إجراء الانتخابات خلال ساعات، «الذين أفسدوا الحياة السياسية ليسوا أعضاء الحزب الوطني فقط، بل هناك كثير من رجال الإعلام شاركوهم هذا الفساد»، وليس شرطاً أن يصدر القانون قبل إجراء الانتخابات بفترة طويلة.

الثوار في ميدان التحرير، وعلى الفايسبوك وتويتر، ردوا بسرعه على ما جاء في المؤتمر، ولم يغفروا لأعضاء المجلس وقوفهم دقيقة حداد على أرواح ضحايا التحرير في بداية المؤتمر، حيث هتف المعتصمون «مش عايزين كلام كتير ... مجلس عار لازم يغور».

عربيات دوليات

الأمير طلال لن يكشف أسباب استقالته من «هيئة البيعة»

رفض الأمير السعودي طلال بن عبد العزيز (الصورة)، عبر موقعه على شبكة الإنترنت، الكشف عن أسباب استقالته من هيئة البيعة حالياً، وذلك رداً على اتصالات وكالات الأنباء العربية والأجنبية المستفسرة عن الموضوع. وكان الأمير طلال قد استقال منتصف الشهر الجاري من «هيئة البيعة».

وتقول دوائر مقرّبة منه إنه رغم استقالته «حريص جداً على تماسك الأسرة المالكة ووحدتها باعتبارها ضماناً شرعياً لاستمرارية وحدة البلاد واستقرارها رغم العقبات التي لا تزال تعترض مسيرة الإصلاح التي يقودها الملك عبد الله بن عبد العزيز».

(يو بي آي)

920 أميركياً سيدرّبون الجيش العراقي

كشف مدير التواصل الاستراتيجي في مكتب التعاون الأمني الأميركي في العراق، المقدم توم هانسون، لوكالة «فرانس برس» أمس، أن 763 مقاولاً مدنياً و157 عسكرياً أميركياً سيعملون على تدريب الجيش العراقي بعد عام 2011 إذا وافقت الحكومة العراقية على ذلك.

وذكر هانسون أن المقاولين المدربين «سينخرطون في جلب التجهيزات للعراقيين ومساعدتهم على تعلم كيفية استخدامها (...) إن كانت دبابة أو طائرة أو راداراً».

وقال هانسون إنه ليس بالضرورة أن يحمل المدربون الجنسية الأميركية، مضيفاً أن المقاولين مع مكتب التعاون الامني من جنسيات مختلفة، وبينهم عراقيون، وسيخضعون لقوانين مكتب التعاون المرتبط بالسفارة الاميركية.

(أ ف ب)

الأردن: الإفراج عن 22 سلفياً متهمين بأعمال إرهابية

أفرجت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، عن 22 موقوفاً من التيار السلفي الجهادي يحاكمون بتهم بينها «القيام بأعمال إرهابية» إثر أعمال عنف رافقت تظاهرة للتيار الربيع الماضي.

وذكر مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس» أن «عدد المفرج عنهم مقابل كفالة في هذه القضية 37 من أصل 105»، فيما تواصل المحكمة النظر في طلبات كفالة لباقي الموقوفين.

(أ ف ب)

النظام اليمني يستعيد الاعتداءات على المحتجين

الحوثيون والجنوبيون والمعتصمون أجمعوا على رفض الاتفاق

بعد يوم واحد من التوقيع على المبادرة الخليجية من طرف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ظهر أن تعقيدات الوضع الداخلي وصلت إلى درجة تجعل تنفيذ بنود هذه المبادرة وآليتها التنفيذية مسألة صعبة للغاية. فالنظام القديم لصالح الذي لا يزال يمسك بزمام كل شيء، والشباب الرافض من الأساس لهذه المبادرة، إلى جانب جماعة الحوثي في الشمال وتضاعف نقمة الجنوبيين من مسألة تهميشهم وعدم وضعهم على نحو جيد في حسبان من صاغ المبادرة، كل هذا يقول إن اليمن لم يخرج من عنق الزجاجة بعد. يضاف إلى كل ذلك عدم تخلي النظام الحالي عن اعتداءاته على المحتجين الذين يصرّون على البقاء في الساحات

إمساك الحزب الحاكم بالجهاز الإداري سيعرقل تنفيذ المبادرة

يمنيون يلتفون حول جثث المحتجين الذين سقطوا أمس (محمد الصايغي ـ رويترز)

المبادرة الخليجيّة أمام اختبار التنفيذ

صنعاء ـ **جمال جبران**

احتاج علي عبد الله صالح نحو سبعة أشهر كي يوقّع على اتفاقية المبادرة الخليجية. فكم يا ترى يحتاج الأمر لتنفيذها على الأرض؟ يبدو هذا التساؤل بعد يوم من التوقيع على المبادرة وآليتها التنفيذية مشروعاً، وقد ظهرت المبادرة أمس أمام اختبار صعب جرّاء سقوط خمسة قتلى في صفوف المحتجين الشباب الذين خرجوا في مسيرة احتجاجية مندّدة بالمبادرة وبمسألة التوقيع عليها، وهو ما يعني حصول الرئيس صالح وأقاربه على ضمانات من أي ملاحقات قضائية جرّاء الانتهاكات الجسيمة التي ارتُكبت خلال مسيرة الثورة الشبابية. وقد حصلت عملية قتل الشباب واستهدافهم أمس بالطريقة نفسها التي كانت تحصل بأدوات وعناصر الرئيس صالح الذي لم يتأخر في بعث رسالة وجّه فيها وزارة الداخلية إلى «التحقيق الفوري والكامل وإحالة مرتكبي هذه الجريمة على العدالة من أي طرف كان»، رغم أنه يفترض فيه أنه تحوّل إلى رئيس شرفي لليمن.

تطورات تضع الرئيس الفعلي لليمن حالياً، عبد ربه منصور هادي، في اختبار أول يمكن من خلاله أن يثبت عملياً إن كان بالفعل قد أصبح ممسكاً بمقاليد الأمور في البلد، وأن الصلاحيات قد صارت في يده، أو أن الأمر لا يبتعد عن كونه تغيير أمكنة مع بقاء الأدوات والطرق التقليدية نفسها في التعامل مع الوضع.

لكن قيادة أحزاب المعارضة تبدو مطمئنة، ولو على نحو شكلي، إلى الطريقة التي سوف تسير عليها عملية تنفيذ بنود الاتفاق. وسعت بالفعل أمس إلى تطمين الشباب المحتجين في الساحات إلى أن المبادرة سوف تكفل لهم تحقيق مطالبهم، إضافةً إلى سيرها على طريق السلمية التي اختاروها. وفي رسالة وجهها إلى شباب الساحات، أكد الأمين العام للحزب الاشتراكي ياسين سعيد نعمان أن أطياف المعارضة تمتلك خارطة طريق اتُّفق عليها ولن يترك «تنفيذ التوقيع للصدفة أو للرغبات، ولكننا وضعنا آلية تنفيذية مزمنة وهي الرقيب الأول».

إلا أن الهوّة بين قيادة المعارضة والشباب في الساحات تكمن في هذه النقطة، وخصوصاً أن الشباب لا يرون في الثورة التي قاموا بها أداة لتغيير وجه السلطة الأول، الممثّل بعلي عبد الله صالح، فقط، بل لتغيير النظام على نحو كلّي.

ولذلك يرى الشاب وائل أحمد أنه يجب عدم تكرار تجربة الثورة المصرية التي اضطرت إلى القيام بثورة ثانية بعد أن رأى الشباب أنهم لم يحققوا شيئاً من المطالب التي خرجوا من أجلها. ويقول وائل لـ«الأخبار» إنهم لا يريدون أن يكرروا التجربة نفسها»، ويضيف «لن نغادر الساحات لنعود إليها ثانية، فهذا الأمر يبدو صعباً في اليمن».

وفي السياق نفسه، لا يبدو الطريق معبّداً جيداً كي تمر عربة المبادرة الخليجية بأمان، وخصوصاً على جهتي الجبهة الحوثية التي أعلنت رفضها للمبادرة رفضاً قاطعاً وهو ما سوف يكون بلا شك عقبة كبيرة أمامها مع ازدياد رقعة الأرض التي صارت الجماعة تسيطر عليها وتوسّعها شمالاً باتجاه ساحل البحر الأحمر عن طريق محافظة حجة الشمالية التي شهدت أول من أمس اشتباكات عنيفة بين القوات الموالية لحزب التجمع اليمني للإصلاح وأحزاب اللقاء المشترك أدت إلى سقوط عدد غير معلوم من القتلى والجرحى في صفوف الجانبين. وهي ليست المرة الأولى التي تقع فيها مثل هذه الاشتباكات بين الطرفين، إذ تكررت باستمرار في الآونة الأخيرة مع تأكيدات قبلية تشير إلى أن هذه المواجهات تأتي على نحو متعمد من قبل عناصر جماعة الحوثي من أجل السيطرة على المنطقة وزيادة المساحة الجغرافية التي يسيطرون عليها، في حين تنفي جماعة الحوثي هذا الأمر، مؤكدةً أنها في حالة دفاع عن النفس، وأنها لا تعتدي على أحد.

كذلك تبقى أمام المبادرة الخليجية معضلة أخرى تتمثل في القضية الجنوبية أو في مسألة تسوية الأوضاع المترتبة على الحراك الجنوبي الذي كان نواة للثورة الشعبية السلمية بداية من عام 2007. فقد أوردت المبادرة هذه القضية في سطر واحد ينص على ضرورة وقوف مؤتمر الحوار الوطني أمام القضية الجنوبية «بما يفضي إلى حل وطني عادل لها يحفظ لليمن وحدته واستقراره وأمنه»، وهو ما يعتقد كثيرون أنه لا يلبّي الحد الأدنى من الطموح لدى مكوّنات الحراك. وهو ما جعل القيادي في الحراك الجنوبي والحزب الاشتراكي اليمني ناصر الخبجي يؤكد لموقع «نيوز يمن» الإخباري المحلي أن «توقيع المبادرة لا يعنينا، بل يعني الشباب والمعارضة، وهي تسوية سياسية بين النظام والمعارضة، فيما قضية الجنوب مختلفة تماماً». كذلك رأى أن المبادرة الخليجية تجاهلت القضية الجنوبية نهائياً، متأسفاً أيضاً لتجاهل المعارضة في هذا الشأن.

وإضافة إلى كل ما ذكر، تبقى المسائل الإجرائية الأخرى التي تضمنتها الآلية التنفيذية للمبادرة عقبة أكبر أمام جعلها قيد التنفيذ عملياً على الأرض وفي المدد المحددة لها، وذلك بالنظر إلى تخلّف الجهاز الإداري للدولة الذي يحتاج إلى وقت أطول بكثير من ذلك المحدد في الآلية. وهو الأمر الذي سيكون معرقلاً كبيراً أمامها، فضلاً عن بقاء قيادة هذا الجهاز الإداري بأيدي عناصر قيادية تابعة للحزب الحاكم ولشبكة أخرى مكوّنة له. ويمكن اعتبار هذه التكوينات بمثابة «شبكة مافيا»، بحسب الباحث أحمد المداني الذي يرى أن من الخطأ النظر إلى الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية في شقها السياسي والعسكري فقط، بمعزل عن السياق الإداري. ويحذّر المداني في حديث إلى «الأخبار» من مسألة التعويل على هذا «الجهاز الإداري العتيق» في إحداث أي تغييرات عاجلة مطلوبة من أجل أن تصبح بنود الآلية التنفيذية مطبقة على نحو ملموس على الأرض. ويضيف «إن وضع مثل تلك الآلية على ذلك النحو، مع علم واضعيها بالتعقيدات الموجودة من الناحية العملية، يعدّ تعمّداً لوضع العراقيل أمامها، على الرغم من ذكر أحد تلك البنود لمسألة اتخاذ خطوات للمضي قدماً نحو بناء نظام ديموقراطي كامل، بما في ذلك إصلاح الخدمة المدنية والقضاء والإدارة المحلية».

5 قتلى برصاص قوات صالح

قتل خمسة متظاهرين وأصيب 34 آخرون بجروح في صنعاء، أمس، برصاص أطلقه مدنيون موالون للرئيس علي عبد الله صالح (الصورة) على تظاهرة شبابية مناهضة للمبادرة الخليجية ومطالبة بمحاكمته. وردّد المتظاهرون شعارات مناهضة لصالح، ومطالبة بعدم منحه أي حصانة قانونية، كذلك هتفوا ضد المعارضة البرلمانية، وخصوصاً ضد حزب التجمع الوطني للإصلاح (إسلامي)، وذلك بعد أن وافقت المعارضة على منح حصانة لصالح. وسارت أيضاً تظاهرة مناهضة لصالح في مدينة تعز جنوبي صنعاء.

وعلى صعيد آخر، أعلن مسؤول محلي أمس أنه أُفرج عن عاملة إغاثة فرنسية مغربية، وعن يمنيين اختطفا معها، الثلاثاء الماضي في محافظة لحج. وفي الجنوب أيضاً، قتل 12 مسلحاً من تنظيم القاعدة في قصف مدفعي، مصدره الجيش اليمني، على موقع للتنظيم شرق مدينة زنجبار عاصمة أبين.

وفي مدينة جعار المجاورة، أفاد شهود عيان بأن عناصر من تنظيم القاعدة قطعوا يد رجل أول من أمس بتهمة سرقة كابلات كهربائية ومنازل مواطنين في زنجبار التي يسيطر التنظيم على أجزاء كبيرة منها منذ نهاية أيار الماضي.

(أ ف ب، رويترز)

السعودية

دعوات إلى التظاهر اليوم... والرياض تتّهم «مندسّين»

تواجه السلطات السعودية توتراً جديداً في المنطقة الشرقية، بعد مقتل 4 شبان برصاص الأمن السعودي. وتشير التقديرات إلى ان المعالجة ستكون أصعب من السابق، إذ إن التوتر يتصاعد قبل أسبوع من ذكرى عاشوراء

قبل أسبوع من إحياء ذكرى عاشوراء، تشهد المنطقة الشرقية في السعودية توتراً متصاعداً، بعد مقتل شابين برصاص الأمن خلال تشييع شابين آخرين في حوادث ارتبطت فيها الشرطة السعودية، فيما اتخذت السلطات من رواية المندسين والأيادي الخارجية تفسيراً لما جرى، وسط مؤشرات إلى تصعيد الأزمة مع دعوات إلى التظاهر والثورة من جديد.

وقالت مصادر حقوقية وطبية إن «علي عبد الله آل قريريص (26 عاماً) من بلدة العوامية، ومنيب السيد آل عدنان (20 عاماً) من الشويكة، قُتلا برصاص قوات الأمن خلال تظاهرات مساء الأربعاء»، اندلعت خلال تشييع ناصر المحيشي (19 عاماً)، الذي قضى قرب حاجز للشرطة ليل الأحد، وعلي الفلفل (24 عاماً) الذي قُتل أثناء احتجاجات اندلعت مساء الاثنين.

وفي الرواية الرسمية، قال مصدر أمني مسؤول في الوزارة إن «الإصابات وقعت نتيجة لتبادل إطلاق النار مع مصادر إجرامية مجهولة تندس بين المواطنين، وتطلق النار من داخل المواقع السكنية، ومن خلال الشوارع الضيقة، فقد جرى اتخاذ كافة الإجراءات النظامية للتحقيق في تلك الإصابات، ومعرفة المتسبب بها، وتطبيق الإجراءات النظامية، بما يحفظ حقوق المواطنين ويؤمن سلامتهم».

واتهمت وزارة الداخلية، في بيان لها، «مثيري الشغب بتحقيق أهداف مشبوهة أملاها عليهم أسيادهم في الخارج». وأكّدت أنّ «عدداً من النقاط الأمنية في محافظة القطيف تتعرض لإطلاق نار من قبل مثيري الشغب بصفة متصاعدة، اعتباراً من الاثنين، وفقاً لما تمليه عليهم المخططات الخارجية المغرضة». ولم تكشف الداخلية هوية الدولة الخارجية التي اتهمتها بالوقوف خلف الأحداث. إلا أنها حذّرت «كل من تسوّل له نفسه تجاوز الأنظمة بأنه سيلقى الرد الرادع».

وأوضحت أن «قوات الأمن الموجودة في الموقع مخولة كافة الصلاحيات للتعامل مع الوضع. وفي الوقت ذاته تدعو العقلاء في محافظة القطيف الى الأخذ على أيدي هذه القلة المغرر بها حتى لا يكون الأبرياء ضحية مثل هذه التصرفات».

وأكدت مقتل 4 أشخاص وإصابة 9 بينهم امرأة، واثنين من رجال الأمن منذ مساء الأحد.

في هذه الأثناء، تسلّط الأنظار اليوم على مراسم التشييع التي ستجري عصراً، والتي يتوقع أن تشهد توترات، ولا سيما مع دعوات إلى التظاهر. وأصدر القسم الإعلامي التابع لشبكة ثورة الغضب العربي بياناً دعا فيه إلى تنظيم مسيرات سلمية اليوم بعد صلاتي الظهر والعصر «تبدأ من شارع المطاعم وصفوى وسنابس في القطيف». وأضاف «الجمعة ستتحد الشرقية وسنثور من جديد، وسنصرخ بصوت واحد كما سيكون مطلبنا واحداً، وهو إعطاؤنا حرياتنا التي كنا وما زلنا نطالب ونضحي من أجلها».

وفي سبيل مواجهة هذه التظاهرات، بحثت قيادات قوات الأمن السعودية في الدمام شرق المملكة تطورات الموقف في المنطقة الشرقية. وقالت مصادر أمنية «إنه سيجري اعتباراً من بعد غد السبت زيادة عدد قوات كتيبة الطوارئ لمدة شهر كامل».

في المقابل، حذّر رجل الدين الشيعي البارز، منير الخباز، من «مغبة انزلاق الوضع لأنه اذا غابت لغة العقل ليحل مكانها الرصاص، فالقادم خطير».

(الأخبار)

أصداء إيجابية لتقرير بسيوني: فرصة جديدة للمصالحة

بعيداً عن المآخذ على فحوى تقرير بسيوني، الذي صدر أول من أمس، فإن جميع الجهات أجمعت على أنه بداية جديدة للعمل على تسوية سياسية وتنفيذ إصلاحات

لقي تقرير لجنة تقصي الحقائق في البحرين، برئاسة شريف بسيوني، أصداءً إيجابية على نحو عام، في الداخل والخارج، بحيث اتّفق على اعتباره سبيلاً للتهدئة، وإقرار الإصلاحات وتعزيز المصالحة الوطنية.

ووصف البيت الأبيض قرار إنشاء اللجنة بالقرار «الشجاع والجريء، وأن القرار خطوة غير مسبوقة تبعث على الاحترام والتقدير». وقال إن «الولايات المتحدة تقدر عالياً في الوقت ذاته، الجهود المضنية والعمل الدؤوب الذي قام به رئيس اللجنة بسيوني وزملاؤه في اللجنة طيلة الخمسة الأشهر الماضية»، وفقاً لما أوردت وكالة أنباء البحرين «بنا». ورحب بالتزام الملك البحريني بتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير. ورأى أن «تقرير اللجنة والخطوات اللاحقة التي اتخذت لتنفيذ ما ورد فيه من توصيات تصلح كأساس لتعزيز المصالحة الوطنية، وعملية الإصلاح المرجوة في كافة المجالات، من أجل تلبية التطلعات المشروعة لجميع البحرينيين».

بدورها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون «إننا نرحب باستجابة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير، ومتابعة عملية تنفيذها عن كثب. كما أننا نرى أن تقرير اللجنة والخطوات اللاحقة التي اتخذت لتنفيذ توصياتها يمكن أن تخدم كأساس لتعزيز المصالحة والإصلاح». وأضافت إن النتائج تُظهر أنه «يتعين على حكومة البحرين محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات».

«الوفاق»: التقرير كشف أن لا مجال للشك في وطنية الثورة البحرينية

كذلك دعت مسؤولة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون كل الجهات في البحرين إلى بذل قصارى جهدهم لتطبيق التوصيات الواردة في تقرير اللجنة. وقالت في بيان لها إنها «تنظر بإيجابية إلى نشر تقرير لجنة تقصي الحقائق في البحرين». وأضافت «أدعو كل الأطراف إلى بذل كل ما في وسعهم لتنفيذ توصيات التقرير بطريقة تامة، والاتحاد الأوروبي مستعد للمساعدة». وأعربت عن أملها في أن يساعد التقرير البحرين على فتح فصل جديد بتاريخها، على أن يكون الدافع عملية مصالحة وطنية شاملة، تقوم على أساس الحوار السلمي والبناء.

على المستوى العربي، قال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة إن «الأردن يحيي الجهود الصادقة والالتزام الواضح للملك حمد بكشف الحقائق بشفافية ونزاهة وحيدة، وتأكيد سيادة القانون وصون العدالة». وكانت جمعية «الوفاق» المعارضة، بدورها، قد أصدرت بياناً عقب صدور التقرير قالت فيه إن التقرير «كشف أن لا مجال للشك في وطنية الثورة البحرينية، وأن لا دخل لإيران أو غيرها في تحريك هذه الثورة، في انطلاقتها أو في استمرارها». وأكدت أن التقرير «أثبت وجود قتل خارج القانون، وتعذيب واعتقال تعسفي وهدم مساجد وفصل موظفين». ودعت إلى «إقالة الحكومة الحالية التي ارتكبت هذه الجرائم، وتأليف حكومة إنقاذ وطني يدها نظيفة لقيادة مرحلة انتقالية تنفذ فيها الإصلاحات».

إلا أن تجمع الوحدة الوطنية الموالي رفض ما أعلنته اللجنة من عدم وجود تدخلات إيرانية. وحمّل الحكومة مسؤولية التقصير في عدم إثبات هذا التدخل. ورأى أن توصية رئيس اللجنة بشأن العقوبات بحق المتهمين على خلفية الاحتجاجات تعد تدخلاً من اللجنة في شؤون القضاء. ورحب بإنشاء لجنة لتنفيذ توصيات التقرير من شخصيات وطنية، لكنه رفض أي دعوة إلى إنشاء لجنة دولية أو خارجية.

(الأخبار)

تقرير يكشف ارتكاب جرائم حرب بعد سقوط القذافي

ما قل ودل

قتل 19 شخصاً وأصيب نحو 65 بجروح في ثلاثة انفجارات هزت سوقاً شعبياً وسط البصرة، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطبية وكالة «فرانس برس». وقال المصدر الأمني إن «انفجارين ناتجين من عبوة ناسفة ودراجة نارية مفخخة دوّيا في آن واحد في سوق الدورة الشعبي (سوق الحرامية) وسط البصرة» عند حوالى الساعة السادسة والدقيقة الأربعين مساءً بالتوقيت المحلي (15,45 ت غ). وأضاف إنه «بعدما تجمع الناس، انفجرت عبوة ناسفة أخرى».

(أ ف ب)

أقسمت الحكومة الليبية الجديدة، التي ستتولى اعادة اعمار البلاد وتوحيدها وإجراء انتخابات عامة في غضون سبعة أشهر، اليمين بأن تبقى وفية لثورة «17 فبراير»، في وقت كشف فيه تقرير للأمم المتحدة عن انتهاكات ترقى الى جرائم حرب ارتكبها الثوار بعد سقوط معمر القذافي.

وأقسم الوزراء أمام رئيس المجلس الوطني الانتقالي، مصطفى عبد الجليل، بأن «يبقوا أوفياء لأهداف ثورة 17 فبراير ويحافظوا على استقلال ليبيا وأمنها ووحدة أراضيها». وتغيّب بعض الوزراء، ومنهم وزيرا الدفاع والنفط، على أن يقسما اليمين في غضون أيام، كما قال رئيس الوزراء الجديد عبد الرحيم الكيب، مضيفاً «إنها لحظة مفرحة جداً، والجميع مسرور. عقدنا اجتماعاً بالغ الأهمية، مثمراً جداً». وأكد الكيب «أقول لكل إخوتي في ليبيا، إني خادم لهم وأنا ممثل لهم في هذه الحكومة». وأضاف «في ما يخص الإخوة الأمازيغ، هؤلاء جزء أساسي جداً جداً من مجتمعنا الوطني، والدماء الأمازيغية تجري في عروقنا».

ووعد المناطق الأخرى التي لم تتمثل في الحكومة بأنها ستحصل على نصيبها. وأكد «سيكون هناك وظائف كثيرة جداً، وأزلام النظام (السابق) موجودون في هيئات ومؤسسات الدولة، ونحن نريد أن ننظفها وأن نضع محلها أولئك الرجال والنساء الوطنيين الذين سيكونون من كل انحاء ليبيا». ووعد بتمثيل «الجميع وتقاسم الثروة مع الجميع».

من جهة ثانية، كشف تقرير مسرّب للأمم المتحدة عن وقوع ممارسات تعذيب وانتهاكات وإعدام خلال مرحلة ما بعد معمر القذافي. وقالت صحيفة «اندبندنت» إن تقرير الأمين العام بان كي مون، الذي اطلعت عليه، كشف أيضاً عن أن الآلاف من الناس، بمن فيهم النساء والأطفال، جرى اعتقالهم بصورة غير قانونية من قبل الميليشيات المتمردة، وأن الكثير من السجناء يعانون من التعذيب بصورة منهجية. وأضافت إن التقرير أشار إلى أن ما يصل إلى 7000 شخص ممن سُمّوا «أعداء الدولة الجدد» حلّوا محل السجناء السياسيين المحتجزين من قبل نظام القذافي الذين تم الإفراج عنهم.

وقال التقرير إن «استمرار انتهاكات حقوق الإنسان هو الشاغل الأكثر إلحاحاً، فبينما تم إطلاق سراح السجناء السياسيين المحتجزين من قبل نظام القذافي، هناك ما يقدّر بنحو 7000 معتقل يُحتجزون الآن في السجون ومراكز الاعتقال المؤقتة، ومعظمها يخضع لسيطرة الألوية الثورية، ويصعب الوصول إليهم في ظل غياب القضاء والشرطة الفعّالة». وأضاف إن «الأفارقة الذين اتُّهموا في بعض الحالات أو اشتُبه في أنهم مرتزقة، يشكلون عدداً كبيراً من المعتقلين الآن في السجون الليبية، وأُفيد بأن بعضهم تعرض للتعذيب والمعاملة السيئة واستُهدف الكثير منهم بسبب لون بشرتهم، كما تم استهداف الطوارق في عمليات القتل الانتقامية».

ونسبت الصحيفة إلى التقرير الذي سيُعرض على مجلس الأمن الدولي قوله «هناك أدلة على أن الجانبين ارتكبا ممارسات ترقى إلى جرائم حرب في معركة سرت، مسقط رأس القذافي، فيما تزايدت المخاوف من عمليات نهب مخزون ضخم من الصواريخ المحمولة على الكتف ومن الانتشار المحتمل لهذه النظم الدفاعية، فضلاً عن الذخائر والألغام».

في هذه الأثناء، أبلغت السلطات الليبية المحكمة الجنائية الدولية، في رسالة رسمية، رغبتها في محاكمة سيف الاسلام القذافي في ليبيا وفق القانون الليبي، وذلك بعدما أكدت المحكمة أنها «جهة الاختصاص الوحيدة» في محاكمة سيف، ثم إعلان المدعي العام لويس أوكامبو أنه سيحاكم في ليبيا. وجاء في الرسالة أن «المجلس الوطني الانتقالي يؤكد أن القضاء الليبي هو صاحب المسؤولية الأولى في محاكمة سيف الاسلام».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

قضية

باتت المواجهة داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أشبه بلعبة تجيدها إيران عن ظهر قلب، تتلهى بها وعينها على الرأي العام الدولي، الذي تحاول كسبه بشتى الطرق، وبينها محاكمة تُعد لها طهران لإدانة الولايات المتحدة التي «ترتكب منذ عقود جرائم بحق الجمهورية الإسلامية»

إيران تلاعب وكالة الطاقة وتُعدّ محاكمة دولية لأميركا

إيران تعتقل 12 عميلاً لـ«السي آي ايه»

أعلن عضو لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان الإيراني، برويز سروري، أول من أمس، أن السلطات اعتقلت 12 عميلاً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية («سي آي ايه»).

وقال إن العملاء كانوا ينسقون مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد»، وغيره من المنظمات الإقليمية، بغرض استهداف البرنامج العسكري والنووي للبلاد، مضيفاً أن «جواسيس النظامين الأميركي والصهيوني كانوا يعملون على تدمير ايران من الداخل والخارج بانفجار قوي، عبر استخدام وكالات الاستخبارات الإقليمية».

وأكد أنه «لحسن الحظ، ومن خلال رد فعل سريع من جانب اجهزة الاستخبارات الايرانية، أُحبطت هذه الأعمال».

ولم يعط سروري أية تفاصيل اضافية عن جنسية هؤلاء العملاء المعتقلين أو مكان اعتقالهم، فيما رفضت «سي آي ايه» التعليق على التقرير.

(أ ب)

إيلي شلهوب

تخوض إيران هذه الأيام، إلى جانب معركتها المفتوحة في المنطقة ضد واشنطن وتل أبيب، مواجهتين جانبيتين: الأولى في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما الثانية معركة رأي عام دولي تحاول كسبه عبر محاكمة دولية، تُعد لها طهران بجهد، لإدانة أميركا على ما ترتكبه من جرائم بحق الجمهورية الإسلامية. في المواجهة الدائرة رحاها في فيينا، تقف إيران في موقع الدفاع في وجه سلسلة من الاتهامات عن جهود إيرانية مزعومة لعسكرة البرنامج النووي، تستند إلى معلومات قديمة يؤكد خبراء دوليون أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» هو من سربها إلى وكالة الطاقة. أما في المواجهة الثانية، فتقف إيران في موقع الادعاء، متسلحة بأكثر من مئة وثيقة، سبق أن كشف عنها مرشد الثورة علي خامنئي، مؤكداً أنها تدين الولايات المتحدة.

مصادر إيرانية لصيقة بالملف النووي تؤكد أن القضية الإشكالية مع وكالة الطاقة «تفصيل استخباري واستدعاء لفشل رواية جرت فصولها أيام (المدير العام السابق للوكالة محمد) البرادعي». وتوضح «كان هناك عالم فيزيائي أوكراني يدعى فياتشيسلاف دانيليئكو يعمل أيام السوفيات بالنانو تكنولوجي. يقول تقرير الوكالة إنه عمل في إيران منذ ما قبل عام 2003 حتى عام 2007 على التسليح النووي. وعلى أساس هذه المعلومة وجه التقرير التهمة إلى إيران بالعمل على عسكرة برنامجها النووي، لكن من أين أتت تلك المعلومة التي مثلت عصب التقرير؟». من تقرير قدمه رئيس منظمة العلم والأمن الدوليين، أي إس أي إس، ديفيد أولبرايت، وهو تقرير كشف مشكلته المؤرخ الأميركي الكبير غاريث بورتر (صاحب كتاب مخاطر الهيمنة: عدم توازن القوة والطريق إلى حرب فيتنام) في مقال على موقعه الإلكتروني www.counterpunch.org، على ما تفيد المصادر نفسها. في هذا المقال، وعند حديثه عن دانيليئكو، يتهم بورتر الاستخبارات الإسرائيلية بأنها مررت معلومات خاطئة إلى وكالة الطاقة عبر أولبرايت. ويكشف بورتر عن أن دانيليئكو لم يعمل في أي وقت من حياته في التسلح النووي، حتى عندما كان يعمل في الفيزياء الذرية أيام الاتحاد السوفياتي. ويضيف إن دانيليئكو تعاقد، عندما جاء إلى إيران في أواسط التسعينيات، مع مركز الدراسات الفيزيائية، وكانت مهمته تطوير النانو تكنولوجي. «إيران بالتأكيد مدينة له بتطوير هذا العلم، لكن لا علاقة له بالتسلح النووي»، يقول بورتر، مشيراً إلى أن التفجيرات التي تحدثت

العراق

مؤتمر يساريّي أميركا في العراق: ممنوع ذكر الاحتلال

علاء اللامي

التأم قبل أيام في بغداد مؤتمر لتيار سياسي أُطلق عليه «تجمُّع قوى وشخصيات التيار الديموقراطي العراقي». يأتي هذا المؤتمر الموسَّع بمساع وجهود قيادة الحزب الشيوعي العراقيّ ـ اللجنة المركزية، الذي يتزعمه عضو مجلس الحكم الذي ألفه الحاكم المدني للعراق بعد الغزو بول بريمر، النائب السابق حميد مجيد موسى. وكانت الجهود من أجل تأسيس هذا التيار قد بدأت بعقد اجتماع تحضيري في 22من الشهر الماضي، أما المؤتمر التأسيسي، فقد عُقد بمشاركة 186 مندوباً من داخل العراق وخارجه، مع استثناء المحافظات الكردية دون توضيح الأسباب. وينتمي المندوبون إلى أحزاب وتنظيمات صغيرة وهامشية، لعل أكبرها هو الحزب الشيوعي، صاحب المبادرة، الذي فشل في الفوز بأي مقعد برلماني خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة، في الوقت الذي فازت فيه عشائر وتجمعات طارئة بعدة مقاعد. وقد انتخب المندوبون لجنة عليا لقيادة تيارهم، مؤلفة من 72 عضواً وبواقع عضوين لكل حزب. اختلف المندوبون في توجهاتهم الفكرية والسياسية، بين مَن يسمّون أنفسهم ديموقراطيين وليبراليين ويساريين وإسلاميين حداثيين، لكنهم اتفقوا على الموقف الإيجابي من نظام الحكم السياسي القائم على المحاصصة الطائفية والعرقية الذي أوجده الاحتلال. غير أنّ هذا الموقف البنّاء من النظام، كما يقول بعض المشاركين، لا يمنع توجيه النقد «من أجل إصلاح النظام من الداخل».

ومن الوجوه المعروفة بمواقفها السياسية الرافضة لأية مقاومة أو مناهضة للاحتلال، التي عملت في هيئات ومؤسّسات حكم المحاصصة، نتعرّف إلى الأمين العام للحزب الشيوعي حميد مجيد موسى، الذي أمضى 20 عاماً في منصبه الحزبي، وهو ما يعده مراقبون ونشطاء يساريّون خارجون عن صفوف الحزب صاحب التاريخ العريق، «مناقضاً لمزاعم وشعارات الديموقراطية والتجديد التي يرفعها الحزب وزعيمه، الذي لا يختلف في تشبثه بالزعامة عن أيّ دكتاتور عربي». وقد حضرت شخصيات أخرى المؤتمر التأسيسي، منها الناشط الإسلامي السابق في صفوف حزب الدعوة الإسلامية، المقيم في ألمانيا، الذي أصبح يجاهر بتبنيه للعلمانية، ضياء الشكرجي، ووزير العلوم والتكنولوجيا السابق (عن الحزب الشيوعي) رائد فهمي، وعلي الرفيعي وكاظم حبيب ونجيب محيي الدين وحسين فوزي وكامل العضاض وعقيل الناصري، وغيرهم.

ومن بين الأحزاب التي شاركت في المؤتمر، «الحزب الوطني الديموقراطي»، الذي أسّسه كامل الجادرجي 1946، واختفى من المشهد السياسي العراقي منذ عقود، ثم أعاد أحد ورثته، وهو نصير الجادرجي الابن، إنشاءه عام الغزو وشارك باسمه في مجلس الحكم، محتلاً إحدى حصص العرب السنّة. التهاني والتحيات هطلت على المؤتمرين من بعض «الزملاء» في العملية السياسية الأميركية، من رئيس الجمهورية جلال الطالباني، ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، فردّت قيادة المؤتمر على التحية بأحسن منها، شاكرةً الرجلين على «دعمهما المادّي والمعنوي للمؤتمر»، إضافة إلى التحيّات التي بعثت بها قائمة «العراقية» إلى المؤتمرين، في ظل غياب الأحزاب الدينية الشيعية والسنية عن المشهد، ومثلها فعلت القوى والأحزاب اليسارية والقومية العروبية المناهضة للاحتلال، كالتيار الناصري والحزب «الشيوعي العمالي»، أو «الحزب الشيوعي ـ جناح القيادة المركزية».

البيان الختامي للمؤتمر أكّد أن الهدف الأول من إنشاء هذا التيار هو العمل على «توحيد جهود القوى والشخصيات الديموقراطية، والتوجه إلى إصلاح العملية السياسية، وتخليصها ممّا يحول دون بناء ديموقراطية حقيقية، بعيداً عن نهج المحاصصة الطائفية والإثنية». تساؤلات كثيرة أثيرت حول هذه الرؤية النقدية والمناهضة لنهج المحاصصة الطائفية والإثنية، التي تضمنها البيان، إذ يذكّر المراقبون بأن هذه الشخصيات التي «تلعن» المحاصصة الطائفية اليوم، هي نفسها التي أسهمت في قيام النظام في جميع مؤسساته وهيئاته منذ اليوم الأول للاحتلال، حتى إنّ الأمين العام للحزب الشيوعي عُيِّن عضواً في مجلس الحكم من ضمن «الكوتا» الخاصة بالشيعة.

أصحاب البيان لم يتركوا شاردة أو واردة في الملف العراقي إلّا مرّوا عليها في بيانهم، فأكدوا «ضرورة احترام التنوع القومي والديني والمذهبي في إطار العراق الديموقراطي الاتحادي، وفق ما جاء به الدستور»، وعرّجوا على استقلالية القضاء ومحاربة الفساد ووقف التدهور في الأوضاع الأمنية والمعيشية، لكنّ الغائب الوحيد والكبير في المؤتمر، وفي بيانه الختامي، كان الاحتلال، الذي لم يُذكر ولو بعبارة واحدة. وعند الحديث عن عام 2003 وتطوراته، استبدل المؤتمر وبيانه عبارة «سنة الاحتلال» بـ «سنة

عنها وكالة الطاقة، لها علاقة بالنانو تكنولوجي، وإلى أن عملاء الموساد دسّوا هذه المعلومات من أجل أن تحيي إسرائيل موضوع الملف النووي الإيراني، لأن هذا جزء من الحرب على إيران.

وتقول المصادر الإيرانية المعنية «لقد مرروا للبرادعي أشياء شبيهة مثل كومبيوتر سُرق من إيران سلّمه الأميركيون إلى الوكالة، وقالوا إنه يحوي معلومات بالغة الأهمية. كانوا قد محوا كل المعلومات الموجودة عليه وتركوا فقط ما يعادل 37 صفحة». وتضيف إن «البرادعي لم يقع في الفخ. كان يميّز بين تقارير الاستخبارات والتقارير التي يعدها مفتشوه، وكل تقرير استخباري لا يتقاطع مع معلومات مفتشيه يضعه جانباً، حتى لو أدخل الشك إلى عقله، لكنه لا يتبناه إلا بعد إجراء تحقيق للتأكد من المعلومات الواردة فيه». وتتابع المصادر إن «الفضيحة الكبرى أن التقرير الأخير للوكالة نشر على الموقع الإلكتروني لأولبرايت، قبل أن يعلنه المدير العام لوكالة الطاقة يوكيا أمانو. ومعروف أنه بحسب البروتوكول بين الوكالة والدول الأعضاء، يجب أن يُسلّم التقرير أولاً إلى هذه الأخيرة، التي تضع ملاحظاتها عليه، وتعيده إلى أمانو، الذي له الحق في أخذ الملاحظات بعين الاعتبار، أو ينشره كما هو. أمانو خرج عن المهنية والاحتراف. حتى إن دولاً أعضاءً اعترضت على ما حصل».

وتؤكد هذه المصادر أن «لدى طهران محضر اجتماع عُقد بين أمانو والمندوب الأميركي لدى الوكالة غلين دافيز، تعهد في خلاله المدير العام لهذه الأخيرة أنه لن يقدم على أي خطوة في الملف النووي الإيراني من دون التنسيق مع المندوب الأميركي واستشارته، وأنه لن يوظف أحداً في الوكالة من دون موافقته. وهذا التعهد يجعل أمانو ينشر كل ما يصله من أولبرايت». وتقدر المصادر أن «أمانو علم بما تملكه إيران، ولعل ذلك كان السبب الذي جعله يخفف من لهجته، عقب صدور التقرير، ويدعو إلى إرسال فريق من الوكالة إلى طهران لمحاورة السلطات فيها».

وكانت حركة دول عدم الانحياز، التي تضم 120 دولة، قد أكدت في بيان صدر في فيينا دعمها لأنشطة إيران النووية السلمية، مشيرة إلى أنها «تعرب عن عدم ارتياحها وقلقها العميق من التعامل الانتقائي في ما يتعلق بتوزيع تقرير أمانو على بعض الدول، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ المشاورات في توزيع التقرير على نحو رسمي على الدول الأعضاء».

موقف دول عدم الانحياز، وتصلب روسيا والصين، لم يحولا دون صدور بيان بغالبية 32 من 35 عضواً في مجلس حكام الوكالة، يمثلون الدول الـ 151 الأعضاء فيها، أعرب عن «قلق عميق ومتزايد» بشأن برنامجها النووي، مطالباً طهران بالتعاون الكامل مع الوكالة لدحض «الوجود المحتمل لأبعاد عسكرية»

أميركا ساعدت مجموعة إيرانية على تنفيذ هجوم بيولوجي في طهران في 2009

أمانو تعهد للمندوب الأميركي ألا يفعل شيئاً في الملف الإيراني من دون التنسيق معه

للبرنامج، من دون التهديد بعقوبات جديدة، بعدما توصلت الدول الغربية إلى إقناع موسكو وبكين بدعم القرار بعد تخفيف لهجته. لهذا السبب، اضطرت الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وكندا إلى الإعلان، وبصورة منفردة، عقوبات جديدة ضد القطاع المالي الإيراني يوم الاثنين الماضي.

وتستشهد مصادر إيرانية معنية بالإمام الخميني، عندما قال «الحمد لله الذي جعل أعداءنا من الحمقى»، لتضيف «لم يستوعب الغرب بعد أن العقوبات لا تُجدي معنا. هم يحاصروننا ويعاقبوننا منذ أكثر من 30 عاماً، ومع ذلك لم تحد إيران قيد أنملة عن أهدافها. نحن تعلمنا كيف نلتف على العقوبات، وهم ما استطاعوا بعد تجاوز حماقاتهم. لم يدركوا بعد أن العقوبات تزيد من وحدتنا ومنعتنا، ومن مستوى تطورنا».

محاكمة وشيكة

أما بالنسبة إلى المؤامرة المزعومة لاغتيال السفير السعودي لدى واشنطن عادل الجبير، فقد نجحت الولايات المتحدة الجمعة الماضي في انتزاع قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتأييد 106 دول، ومعارضة تسع، وامتناع 40 عن التصويت، يدعو ايران الى «التعاون مع الدول التي تسعى إلى أن تسوق امام العدالة كل الذين شاركوا في تخطيط ودعم وتنظيم ومحاولة تنفيذ المؤامرة ضد السفير».

وتقول مصادر إيرانية وثيقة الاطلاع إن «قصة الجمعية العامة ليست سوى محاولة استباقية من جانب الولايات المتحدة لما يعده الإيرانيون». وتوضح أن «طهران تعمل ليل نهار في إعداد محاكمة دولية تريد أن تضع الولايات المتحدة فيها على منصة المتهم»، مشيرة إلى أن هذه المحاكمة ستجري خارج إيران، وستضم رجال قانون ومحامين وقضاة أجانب وعرباً وإيرانيين وجمعيات حقوق إنسان «وما زيارة (مستشار المرشد) محمد جواد لاريجاني إلى نيويوك إلا للعمل على الإعداد لهذه المحاكمة».

ويفترض أن تكشف إيران، في خلال هذه المحاكمة، الوثائق التي أعلن خامنئي أن إيران تمتلكها، وأنها تدين واشنطن.

وكشفت المصادر السالفة الذكر مجموعتين من الوثائق: الأولى تثبت تورط الولايات المتحدة في محاولة تفجير القنصلية العامة الروسية في مدينة رشت، عاصمة إقليم غيلان الإيراني. وتضم هذه الوثائق اعترافات المعتقلين الذين نفذوا هذه المحاولة، وقد سلمت إلى السفارة السويسرية التي ترعى مصالح الولايات المتحدة في طهران. أما المجموعة الثانية، فتضم اعترافات أعضاء من مجموعة «تُندَر» الشاهنشاهية، ومقرها واشنطن، حاولوا تنفيذ هجوم بيولوجي وكيميائي على معرض الكتاب الدولي الذي أقيم في طهران في 2009، واعترف المعتقلون بأنهم تدربوا في الولايات المتحدة، التي أمّنت لهم جميع الإمدادات اللوجستية من أموال وتسليح وتدريب لتنفيذ هذه المهمة.

ومع ذلك، تؤكد المصادر أن «كل ذلك تفاصيل، نحن ذاهبون نحو حرب مفتوحة أمنية استخبارية اعلامية معلوماتية نفسية اقتصادية حتى انسحاب آخر جندي من العراق. بعد ذلك، سيجري نوع من إعادة التقويم، وتعود المنطقة لتستقر على موازين قوى جديدة. نتوقع إعادة تموضع لكثير من القوى والمواقف. هنا، إما أن تقر الولايات المتحدة بموازين القوى الجديدة، أو تكابر وتُكمل في ضغوطها، وعندها لكل حادث حديث، وإن كان الخيار الأخير يمكن أن يؤدي إلى اعادة تموضع للقوات الإيرانية».

التغيير». لهذا السبب وغيره، جاءت تعليقات عدد من الكتّاب والنشطاء اليساريين والديموقراطيين المناهضين للاحتلال والطائفية ممن قاطعوا المؤتمر، سلبية تماماً. ورأى محللون أن هذا المؤتمر هو مجرّد محاولة من قيادة حزب حميد مجيد للخروج من حالة فقدان الوزن السياسي، وابتكار طرف سياسي تنشط باسمه خلال الاستحقاقات المقبلة، ولا سيّما أن هذا الحزب لم يَعُدْ مرحَّباً به في الائتلافات السياسية الكبيرة بسبب ضعفه، إضافةً إلى كونه أصبح مقتصراً على العراق العربي، بعدما انفصل عنه فرعه الكردي، واتخذ اسم الحزب «الشيوعي الكردستاني» منذ المؤتمر الخامس للحزب عام 1993.

كاتب وناشط يساري وعضو سابق في الحزب هو نزار رهك، علّق بمرارة على نتائج هذا المؤتمر، مشيراً إلى أن قيادة الحزب الشيوعي تقوده إلى «التصفية التدريجية»، مسجِّلاً أن مقرّر المؤتمر كامل مدحت رفض استخدام عبارة «الاحتلال»، الذي «لم يتطرق المتحدث إلى سيئاته وامتهانه للكرامة والسيادة الوطنية وتدخله في نتائج الانتخابات ونفوذه في اللجنة العليا للانتخابات، وهيئات القضاء، ومساندة الإرهاب، وتهريب عناصر القاعدة من السجون، والدفع نحو الخصخصة، ونهب الأموال والآثار وقتل العلماء العراقيين». وخلص رهك إلى أن قيادة حميد مجيد لم تكتف بإنهاء دور الحزب والشيوعيين في الحياة السياسية، عبر مواقفها المهادنة للاحتلال وترسيخ توجهه الليبرالي الجديد فقط، بل هي أيضاً «تسعى جاهدة إلى سحب ما يمكن سحبه من العناصر الوطنية، والكوادر العلمية، إلى نفس المستنقع دون مراجعة حساباتها السياسية، والإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الشعب العراقي، وخاصة الشيوعيين واليساريين عن السبب الحقيقي لهزيمتهم السياسية، وعن كفاءة قياداتهم ومواقفهم الوطنية والطبقية الهزيلة».

وكان لافتاً أن الصحيفة العربية الوحيدة التي غطّت أعمال مؤتمر علمانيّي العملية السياسية الأميركية في بغداد، وبشيء من التفصيل والاهتمام، كانت «الشرق الأوسط» السعودية، أمرُ دفع أحد المعلقين الظرفاء على مواقع التواصل الاجتماعي إلى التساؤل: «هل سيفاجئنا ذات يوم أحد أمراء السعودية بأن يهدي تمثالاً لكارل ماركس أو للينين إلى مقر الحزب الشيوعي وتياره الديموقراطي في بغداد؟».

الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى (أرشيف ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

نتنياهو يهاجم «الربيع العربي»

أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) عن تشكيكه في قدرة الشعوب العربية على تشييد أنظمة ديموقراطية، معتبراً أن العالم العربي «لا يتحرك قدماً نحو الأمام، بل يسير نحو الخلف». وشنّ نتنياهو، من على منبر الكنيست، هجوماً هو الأعنف على مؤيّدي «الربيع العربي» داخل إسرائيل وخارجها، منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في دول عربية قبل نحو عشرة أشهر. وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن نتنياهو وصل إلى الكنيست منهياً للتوّ جولة اجتماعات ثانية للمجلس الوزاري الأمني المصغر، استمع الوزراء خلالها إلى تقديرات أجهزة الاستخبارات المختلفة بشأن الأوضاع في مصر وبقية الدول العربية. وبحسب التقارير الإسرائيلية، فإن نتنياهو قال علناً أموراً عن الربيع العربي كان قد احتفظ بها على مدى الأشهر الأخيرة للمداولات المغلقة فقط. وبدأ نتنياهو نقده الحاد بالقول «في شهر شباط من هذا العام وقفت على هذا المنبر، فيما كان ملايين المصريين في شوارع القاهرة. قال لي حينها

معلّقون وعدد من أفراد المعارضة الإسرائيلية إننا نقف أمام عصر جديد من الليبرالية والتقدم سيطوي صفحة النظام القديم... ولكننا نرى العكس تماماً، والوقت أثبت أنني كنت على حق، والربيع العربي سيتحول إلى موجة إسلامية معادية للغرب ولليبرالية ولإسرائيل والديموقراطية». وأعرب عن خشيته من انهيار النظام في الأردن، وعن حنينه إلى أيام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

(الأخبار)

... ويشكّك في جدوى العقوبات على إيران

شكّك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في جدوى العقوبات الاقتصادية التي تعتزم دول غربية فرضها على إيران من جانب واحد. ودعا إلى «عقوبات أكثر شدة». وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروماني إيمل بوك، في القدس المحتلة، «بما أن هناك مشكلة في إمرار العقوبات عبر مجلس الأمن، فإن الدول الرائدة في العالم يمكنها دفعها قدماً من دون مجلس الأمن». وأضاف «لا أعتقد أن العقوبات التي فُرضت حتى الآن كافية، والمطلوب عقوبات فعالة أكثر تمسّ مصادر دخل النظام الإيراني، مثل الصناعات النفطية والبنك المركزي».

(الأخبار)

عبّاس ومشعل يدشّنان شراكة فلسطينيّة جديدة

تحذير إسرائيلي للسلطة من مصالحة «حماس»: المسمار الأول في نعشها

راقبت دولة الاحتلال بقلق وغيظ كبيرين اللقاء التاريخي بين زعيمي حركتي «فتح» و«حماس» في القاهرة، أمس، لاستكمال المصالحة الفلسطينية وبدء مرحلة جديدة تنطلق مع توقيع الفصائل للمصالحة في 22 من الشهر المقبل

عباس ومشعل في القاهرة أمس (أ ف ب)

أعلن الرئيس الفلسطيني، زعيم حركة «فتح»، محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، عقب لقائهما في القاهرة، أمس، بدء شراكة فلسطينية جديدة لتفعيل المصالحة المتعثرة منذ أكثر من ستة أشهر، فيما راقبت اسرائيل اللقاء بقلق، ووجهت تحذيراً للسلطة الفلسطينية من التقرب من «حماس».

واجتمع عباس ومشعل قرابة ساعتين، قبل أن ينضم وفد من الحركتين للبحث في تفاصيل الاتفاق. وقال عباس للصحافيين عقب الاجتماع «ليس هناك أي خلافات اطلاقاً الآن بيننا، واتفقنا على أن نعمل كشركاء بمسؤولية واحدة». فيما أعلن مشعل «اطمئن شعبنا والأمة العربية والإسلامية الى أننا فتحنا صفحة جديدة كبيرة حقيقية من الشراكة في كل ما يتعلق بالبيت الفلسطيني».

وأكّد مسؤولا ملف المصالحة في «فتح» و«حماس»: عزام الأحمد وعزت الرشق، عقب الاجتماع، أنّ الحركتين توصلتا الى «اتفاق شامل» على كل المواضيع. وأعلنا في مؤتمر صحافي مشترك عقد لقاءات استكمالية بين حركتي «فتح» و«حماس» الشهر المقبل لتطبيق اتفاق المصالحة لتنظيم اجتماع موسع يضم جميع الفصائل الموقعة على اتفاق المصالحة في 22 من الشهر المقبل.

وقال الأحمد «تمت مناقشة جميع بنود اتفاق المصالحة الموقّع في 5 أيار الماضي، والمتمثلة بمنظمة التحرير، وتشكيل الحكومة، والانتخابات، والمصالحة المجتمعية، وإعادة توحيد المؤسسات الأمنية والمدنية». وأوضح أنه «تم الاتفاق على إغلاق ملف المعتقلين خلال أيام من خلال اتفاق تفصيلي جرى بين الرئيس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس باجتماع اليوم (أمس)». وأضاف «بالنسبة الى موضوع الحكومة، حصل النقاش في الموضوع وتم الاتفاق على مواصلة المشاورات، سواء بين حركتي فتح وحماس وبمتابعة من الرئيس، لذلك سيعقد لقاء آخر بين عباس ومشعل بشأن هذا الموضوع، وكل المواضيع الأخرى».

بدوره، وصف الرشق اللقاء بأنه كان إيجابياً وشفافاً وصريحاً، قائلاً «هذا اللقاء بهذا الشكل يدشن مرحلة جديدة من حياة الشعب الفلسطيني، مرحلة لا انقسام فيها وعنوانها الوحدة، والقضايا التي طرحت اليوم جرى التوافق عليها». وأوضح «صحيح أننا لم نعلن الحكومة الجديدة هذا اليوم، لكننا تفاهمنا على عدد من الترتيبات وسيتم التواصل في النقاش لبحث هذا الموضوع لنعرض الأمر على اللقاء الذي يضم كل الفصائل المشاركة في الحوار في العشرين من الشهر المقبل بالقاهرة». وتابع الرشق «جرى الاتفاق على إنهاء كل المظاهر الناجمة عن الانقسام ومعالجة كل القضايا المترتبة عنه، سواء المتعلقة بالأفراد أو المؤسسات، كما تم الاتفاق على تفعيل كل جهود الشعب الفلسطيني للتصدي للاحتلال ومظاهره من خلال حشد طاقات شعبنا في مقاومة شعبية ووطنية لمواجهة الاستيطان وتهويد الأرض والمقدسات، والاحتلال نفسه».

> زيارة الملك الأردني هدفها دعم عباس عشية اللقاء مع مشعل

وواكبت إسرائيل بتوجس اجتماع المصالحة في القاهرة، وجاء التعليق الأبرز على لسان رئيس وزرائها، بنيامين نتنياهو، الذي أعرب عن أمله، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروماني، إيميل بوك، في القدس المحتلة، بأن توقف السلطة الفلسطينية «مسار المصالحة مع «حماس» وتختار الابتعاد عن خطوات أحادية».

وكانت مصادر أمنية إسرائيلية قد أشارت الى أن إسرائيل تراقب بقلق اللقاء المرتقب بين مشعل وعباس، وما سيتمخض عنه من نتائج. ونقل موقع «واللا» الإخباري الإسرائيلي عن المصادر قولها إن «الإدارة الأميركية وأوروبا وإسرائيل تسودها مخاوف شديدة من أن يتخذ عباس خلال لقائه مشعل قراراتٍ من شأنها أن تمسّ، وعلى نحو ملحوظ، المفاوضات مع إسرائيل، فضلاً عن الاضرار بالعلاقات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي».

وأضاف المصدر نفسه «رسالتنا واضحة جداً: لن نعطي «حماس» فرصة التدخل في موضوع التنسيق الأمني بين الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية الفلسطينية، إذ وصل في الآونة الأخيرة إلى مستويات غير مسبوقة، وإن إعطاء الحصانة لحماس في موضوع التنسيق الأمني مع إسرائيل سيكون بمثابة المسمار الأول في نعش العلاقات مع السلطة الفلسطينية».

ولفت الموقع الإخباري الإسرائيلي إلى أن زيارة الملك الأردني عبد الله، المفاجئة لرام الله جاءت من أجل دعم رئيس السلطة الفلسطينية عشية اجتماعه بخالد مشعل. وبحسب مسؤولين أمنيين إسرائيليين، فإن زيارة عبد الله لرام الله أدخلت المستويين السياسي والأمني في إسرائيل في حالة ترقب قصوى، وخصوصاً أنها تقررت على نحو سريع في أروقة القصر الملكي في عمان. ورأى مسؤول أمني إسرائيلي أنه كان بإمكان الملك الأردني استقبال عباس خلال مغادرته وهو في طريقه إلى القاهرة، لكنه فضل الحضور إلى رام الله دعماً له بصورة علنية.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

الوضع المصري يشغل الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة

يسود القلق العميق أوساط القيادة السياسية والأمنية في إسرائيل إزاء التطورات التي تشهدها الساحة المصرية، إذ ترى أجهزتها الاستخبارية أن قدراً من الضبابية يسيطر على مستقبل الأوضاع

علي حيدر

تتفق الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية على أن الوضع في مصر مقلق، وعلى إمكان أن يتحول الى خطر على اسرائيل. ومن السيناريوهات التي باتت تقلق المؤسسة الأمنية، بحسب ما افادت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، التداعيات التي يمكن ان تترتب على اي عملية عسكرية اسرائيلية في قطاع غزة، لجهة العلاقات مع مصر. وهو أمر ينبغي، بحسب القناة نفسها، على الجيش الاسرائيلي أن يأخذه بالحسبان، رغم التطمينات التي وصلت الى تل ابيب من المجلس العسكري، الذي من غير المؤكد «ان لا يجد قسم منه نفسه قريباً داخل قفص يشبه قفص مبارك، وخاصة أن الوضع القائم في مصر سيّال ووجهته خطرة بالتأكيد».

وفيما اكدت صحيفة «هآرتس» أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استمع في جلسة للمجلس الوزاري المصغر الى التقارير والتقديرات الاستخبارية، التي قدمها أمان والموساد ووزارة الخارجية والشاباك، التي ركزت على الوضع في مصر وسوريا وأكثر من دولة عربية. نقلت عنه الصحيفة نفسها انتقاده الشديد للمعارضة في اسرائيل ولزعماء الدول الغربية، وعلى رأسهم الرئيس الاميركي باراك اوباما، واصفاً اياهم بأنهم لا يدركون الواقع و«سذّج»، مشيراً الى ان العالم العربي «لا يتقدم بل يعود ادراجه الى الخلف».

في الاطار نفسه، اعتبر نتنياهو، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة الرومانية، أن لاسرائيل ومصر مصلحة عميقة في الحفاظ على السلام بينهما، وانه «يضمن استقرار قلب الشرق الاوسط، ويضمن الهدوء فيه»، موضحاً ان كلاً من اسرائيل ومصر تعملان على ابقاء السلام بينهما.

وفي ما يتعلق بالاحتجاجات الاخيرة، اوضح نتنياهو «نعلم أن هناك جهات كثيرة تحاول خرق السلام، إلا أننا نعمل على متابعة ذلك بالتنسيق الكامل مع مصر». لكنه عاد وادعى بأن «إسرائيل معنية بحوار ديموقراطي» لكنه شكك في تحقق هذا السيناريو، لافتاً الى إمكان أن تجد إسرائيل نفسها في بيئة معادية جداً، «ولذلك يجب اتخاذ جانب الحذر والمسؤولية وعدم القيام بما يمكن أن يعرض أمن إسرائيل للخطر».

بموازاة ذلك، اكد رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الاسرائيلية، عاموس جلعاد، ان على اسرائيل القلق مما يجري في مصر ومن ما كل ما يسمى الربيع العربي، مشيراً الى انه من الممكن ان يكون هناك مواجهة مع مصر، لكن ليس على المدى القريب كما يعتقد البعض. وفيما أكد غلعاد ان الجيش المصري قوي جداً، استبعد أيضاً ان يتحول الإخوان المسلمون، الذين رأى فيهم عقبة امام الديموقراطية، الى قوة مسيطرة.

الى ذلك، اكد وزير الجبهة الداخلية، متان فيلنائي، أن الجيش الاسرائيلي يتخذ تدابير وقائية واسعة جداً، بما في ذلك اقامة العائق البري لمنع التسلل الى اسرائيل، ورأى أن من الصعوبة ابقاء العلاقات مع مصر على ما كانت عليه في الماضي.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى يوم السبت 19 تشرين الثاني 2011 المرحومة
الحاجة زهرة يوسف صعب
زوجة الحاج محمد أحمد فرحات
ولدها أحمد زوجته كواكب جابر
أشقاؤها: الأستاذ يونس صعب مراقب سابق في الجمارك اللبنانية، الحاج محمد وعلي وعائلاتهم
شقيقتاها: بهيجة زوجة مختار يارون الحاج علي أحمد فرحات وعائلتها
نجمة زوجة المرحوم علي حميد الرضا وعائلتها
بناتها: الدكتورة منيرة الدكتورة الصيدلي رندا وعائلتها
حياة زوجة الدكتور الصيدلي إبراهيم فرحات وعائلتها
فاطمة زوجة المهندس محمد فرحات وعائلتها
نهى زوجة الأستاذ ورجل الأعمال علي فرحات وعائلتها
زينب زوجة الرقيب أول متقاعد الحاج السبع فرحات وعائلتها
سميرة زوجة رجل الأعمال عباس جعفر وعائلتها
مريم زوجة المرحوم حسن غشام وعائلتها
أولاد شقيقتها: الدكتور سمير، الدكتور حسن، الدكتورة ليلى، المهندس فؤاد والأستاذ رفيق فرحات وعائلاتهم
وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم في حسينية بلدتها يارون اليوم الجمعة 2011/11/25 الساعة 10 صباحاً.
هاتف: 07450843 و70153193.
الآسفون: آل فرحات، آل صعب وعموم أهالي يارون.

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج
أحمد محمد حماده
ابناه: الأستاذ محمد (تعاونية موظفي الدولة) والدكتور علي
بناته: فردوس زوجة الأستاذ علي الحاج يونس (مصرف لبنان)، دلال والمحامية خديجة حماده.
أشقاؤه: المرحوم الحاج إسماعيل، المرحوم الحاج علي، الحاج الأستاذ حسين حماده.
يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك نهار الأحد الواقع فيه 2011/11/27 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية راشكيدا . البترون.

سبحان الحي الذي لا يموت
(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله العظيم
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 27تشرين الثاني 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة ندى يوسف درويش
حرم الحاج أحمد محمد درويش
اولادها: محمد ومهدي
اشقاءها: الدكتور عدنان، الحاج احمد والحاج جمال
أعمامها: المرحوم الحاج محمود، المرحوم الحاج علي، المرحوم الحاج أبو أحمد، الحاج حسين، الحاج جميل، الدكتور مصطفى والحاج صافي
أخوالها الحاج كامل فارس، المرحوم علي، المرحوم عبد العزيز، ابراهيم وحسن
أصهرتها: الشهيد الحاج أحمد عنيسي والمقدم الحاج عامر رمال
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها شحور
الآسفون: آل درويش، فارس، الحاج، وعموم أهالي بلدة شحور
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

زوجة الفقيد: جوليات ساسين عازار
أبناؤه: رشيد جبور وعائلته
العميد إبراهيم جبور وعائلته
جورج جبور وعائلته
بناته: جنيت زوجة طوني نعوم وعائلتها
حسنا زوجة جورج حرب وعائلتها
روز زوجة الدكتور غبريال حلبي وعائلتها
سوزان (خبير دولي لدى الأمم المتحدة)
شقيقاه: خليل جبور وعائلته
يوسف جبور وعائلته
شقيقاته: عائلة المرحومة نجلا زوجة مخايل جبور
جميلة أرملة المرحوم وجيه الخواجه وعائلتها
نزها زوجة حنا جبور وعائلتها
ينعون إليكم فقيدهم المرحوم
سجعان جميل جبور
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة 25 تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية ـ تلة ارده.
تُقبل التعازي في منزل الفقيد تلة ارده أيام الجمعة والسبت والأحد 25 و26 و27 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً ويوم الثلاثاء 29 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في قاعة كنيسة مار مارون ـ الجميزة بيروت.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي إبراهيم (العطار)، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/869448

فقد جواز سفر باسم هيثم جواد زين، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/068196.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
Etaferatlu Wolde Maria
منزل مخدومتها السيدة تاج أبو حرب. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 05/800076.

غادر كل من العمال:
1 – أشرف الدين آدم محمد (سوداني)
2 – موسى ابراهيم (سوداني)
3 – عوض الكريم عبد الله (سوداني)
4 – يحي عبد الله أحمد محمد (سوداني)
5 – Khalek Miah Nur Miah (Bangladesh)
-6 Kazi Iqbal Younis Miah (Bangladesh)
-7 Alamgir Nazrul Islam (Bangladesh)
-8 Guas Shak Abdul Latifshak (Bangladesh)
-9 Akubar Aroj Ali (Bangladesh)
مركز عملهم. الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 70/098417

عيادات للإيجار

عيادات للإيجار في الضاحية الجنوبية. هـ: 76/982557.

مطلوب

موظفات وموظفون لصالات عرض مفروشات في كسروان وبيروت دوام 9:30 . 6:30 والسبت للـ2:30 معاش 600$ + نقليات + ضمان استشفاء + bonus . للمراجعة على 03/224542 أو إرسال CV: recruitment_ind@hotmail.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2011/401
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/12/9 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عفيف حسن شعيتو ماركة ب ام ف 3,0 X5 موديل 2004 رقم /147682/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان الحايك البالغ /21948/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /21660/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /15000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/276
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/12/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه ربيع سعيد عكر ماركة كيا بيكانتو موديل 2009 رقم /384532/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الأعرج البالغ /12144/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5275/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,575,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت سنتر صوفيل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
المعاملة التنفيذية: 2010/1704
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل
المنفذ عليه: نضال أنور الباشا
تطرح هذه الدائرة للبيع للمرة الأولى السيارة المحجوزة رقم 125696/ج نوع مرسيدس 300 CE موديل 1992 على أساس بدل الطرح خمسة آلاف دولار أميركي علماً أن رسوم الميكانيك المتوجبة على السيارة تبلغ 504,000 ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور إلى مرأب المدور في الكرنتينا يوم الاثنين الواقع فيه 2011/12/5 الساعة الرابعة ب. ظ. مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%.
هيثم حيدر أحمد
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب جواد محمود نجم سند بدل ضائع العقار 442 بتوليه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن شبلي خليل لمورثته خديجة احمد حسان سند بدل ضائع العقار 229 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي إيلي صعب بوكالته عن المشتري سند بدل ضائع للبائع إبراهيم حسن ذيب للقسم A 17 من العقار 405 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

اعلان للمرة الثانية
يعلن اتحاد بلديات قضاء زغرتا عن حاجته لاجراء مباريات لتعيين موظفين في القسم الفني بملاك الاتحاد للمراكز الشاغرة التالية: مهندس رئيس قسم، مسّاح ومدرّب.
تقبل الطلبات اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/11/28 ولغاية يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/12/28 كحد اقصى.
يمكن الاطلاع على شروط الاشتراك بالمباريات في مكاتب الاتحاد خلال اوقات الدوام الرسمي.
زغرتا في 2011/11/15
رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا
طنوس جرجس

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت نجيه محمد حسين سند بدل ضائع العقار 608 قناريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

بسول ـ حنينه:
سحب على سيارة رونو داستر
من نصيب رشا سعد

تحت رعاية المديرية العامة لليانصيب الوطني اللبناني، قامت شركة بسول حنيني، الوكيل الحصري لسيارات رونو، بي أم دبليو، ميني، ألفا روميو وداسيا، نهار الأربعاء ٢ تشرين الثاني ٢٠١١ بسحب على سيارة رونو داستر داينامك ٤×٢ موديل ٢٠١٢ التي كانت من نصيب الفائزة رشا سعد.

الرياضة اللبنانية

السدّ والصداقة يستخلصان العبر بعد البطولة الآسيوية

حفلت مشاركة فريقي السد والصداقة في بطولة النوادي الآسيوية في السعودية بالكثير من الأمور، فالأول حل وصيفاً رغم أنه من أقوى المرشحين، والثاني كان مؤهلاً لأداء دور مهم، لكن الرياح جرت بعكس ما تشتهيه السفن، وتكاثرت الهزائم

أحمد محيي الدين

أسدل الستار عن بطولة الأندية الآسيوية لكرة اليد، بانتقال اللقب من السد اللبناني الى مضر السعودي، بعدما تواجها في المباراة النهائية، ويأتي فقدان لبنان، وتحديداً «سدّه العالي» لقب البطولة بسبب عوامل عدة في طبيعة البطولة، ومكان إقامتها وحيثيات خاصة متعلقة بحكمي المباراة النهائية، ومن خلفهما الاتحاد القاري.

فلقد ظهر فريق السد كأقوى المرشحين للحفاظ على الكأس، وعلى إعادتها الى بيروت، نظراً إلى قوة الفريق وامكاناته الكبيرة، مقارنة بالبطل الجديد مضر، حيث تخطى كل الفرق التي واجهته، وما كانت خسارته في الدور الأول إلا بسبب إراحة الفريق واللاعبين الأساسيين، ومثل تخطيه الجيش القطري المدجج بلاعبين أقوياء ومن الأبرز في العالم برهاناً واضحاً على أحقية السد في إحراز اللقب.

إلا أن الأمور في النهائي اختلفت وبإخراج تحكيمي يحاكي «مخرجي هوليوود»، وهذا القول يتأكد من خلال مشاهدة الشريط المصور للقاء.

ورأى رئيس نادي السد تميم سليمان أن الحظ خذل فريقه في المباراة النهائية، دون أن يتطرق إلى موضوع الظلم التحكيمي الذي لحق بفريقه كرمى لعيون «مضر»، إلا أنه رأى أن المركز الثاني بحد ذاته بطولة أمام عوامل عاكست الطموح، بدءاً بإصابة ذو الفقار ضاهر ومصطفى الكراد، مروراً بطبيعة ومناخ البطولة «السعودي»، مشدداً على أن فريقه كان الأقوى وأفضل من مضر بمراحل عديدة، وانه لا يمكن ان يجمع أقوى من هذا الفريق لكن ليس باليد حيلة، مردفاً «السبب قلة التوفيق».

ورأى سليمان أنه يجب العمل على تقوية البطولة المحلية والاهتمام على نحو كبير جداً بالفئات العمرية، ضماناً لمستقبل اللعبة، إضافة الى نشرها.

ونقل عن مصدر مقرب من سليمان أن هناك إحباطاً أصاب النادي، وخصوصاً بعد الإعداد الكبير للبطولة، ودفع أموال خيالية قياساً لهذا الحدث الرياضي القاري.

الصداقة: جيل جديد

لم تتطابق الاستعدادات الكبيرة لنادي الصداقة للبطولة مع الطموحات في البطولة القارية، إذ إن الفريق الذي كان مرشحاً بقوة لأداء دور الحصان الأسود جاء شبحاً للفريق الذي قدم نتائج قوية في فترة استعداداته، ولا سيما في المعسكر الذي أقامه في رومانيا.

لكن ما الأسباب التي أدت الى هذه النتائج غير المنتظرة من الصداقة؟

يشرح مدير النادي الأزرق أحمد درويش أن ظروف البطولة جاءت أقوى من الفريق، حيث كل الفرق كانت حاضرة على نحو كبير، ومجهزة على أعلى المستويات بلاعبين من الأبرز في العالم، مثل الإسباني ادواردو غوربيندو مع الخليج السعودي، والحارس الفذ المصري محمد النقيب مع الجيش القطري.

الإخراج التحكيمي في المباراة النهائية يحاكي «مخرجي هوليوود» (الأخبار)

إقالة أيهم ودوريتش باقٍ

أقال الصداقة مدربه الروماني أومير، وذلك في أعقاب نتائج الفريق غير المرضية في بطولة النوادي الآسيوية. وهناك نية للاعتماد على المدرسة الجزائرية، استعداداً لبطولة لبنان المقبلة. من ناحية ثانية، أبقى السد على مدربه الصربي بوزو دوريتش (الصورة)، وسيبقى في منصبه لقيادة الفريق في الدوري، التي ستنطلق في بداية العام المقبل.

السكواش

انطلاق بطولة لبنان للسكواش في جميع الفئات

انطلقت بطولة لبنان العامة في لعبة السكواش، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة، وتستمر لغاية الجمعة 2 كانون الأول على ملاعب المون لا سال. وتشمل هذه الدورة جميع الفئات المعتمدة من قبل الاتحاد اللبناني للعبة.

وقد سجلت في الأيام الأولى للدورة النتائج التالية:

درجة C: فاز كل من وازن سلامة (مون لا سال) على فهمي شومان (أنصار) بالتغيب، باسكال وطوط (مون لا سال) على مارك جنّو (مون لا سال) 3-0، ابراهيم قلعاتي (اسكيب) على كميل خوري (مون لا سال) 3-1، مارك باسيل (جمهور) على فريديريك انطاكي (مون لا سال) 3-2، كريستوفر انطاكي (مون لا سال) على وليد لبّان (مون لا سال) 3-0، جان كلود واكيم (مون لا سال) على الياس تنوري (مون لا سال) 3-1، تامر الخطيب (كورنر) على بيار دريان (مون لا سال) 3-2، غسان شلهوب (ريمال) على غسان سليمان (انصار) 3-0،

رجال قدامى: نزيه زهيري (مون لا سال) على ربيع رشيد (مون لا سال) بالتغيب، الكسي ابو حلقة (مون لا سال) على سيرج تشوبوريان (مون لا سال) 3-2، طوني جبور (مون لا سال) على مصطفى ادلبي (مون لا سال) 3-2، البير طحشي (مون لا سال) على عبد الله جمال (اسكيب) 3-2، بسام نهرا (مركزية) على عامر كمال (كورنر) 3-0، شكري بشاره (مون لا سال) على وسيم زغيب (مركزية) 3-0، جهاد حبشي (مركزية) على فادي فواز (مون لا سال) 3-2، جهاد حبشي (مركزية) على البير حبشي (مركزية) 3-1.

الرجال B

في فئة الرجال درجة B: فاز كل من شربل شداد على توفيق سليم 3-1، كارل وطوط على ربيع قبطان (الصورة) 3-0، نبيل جميّل على طارق شدياق بالتغيب، غابي الزين على كريم البساط 3-1.

الفئة C

ضمن مباريات الفئة C للرجال، فاز دانيال طحشي على عامر كمال 3-1، طوني كرم على وسيم زغيب 3-0، جيمي تابت على سالم دي فيرو (الصورة) 3-1، شادي بوفرحات على احمد عطوي 3-2.

وأشار درويش الى أن الصداقة كان قادراً على مجاراة الفرق كلها في مجموعته، لكن المباراة الأولى حيث خسر الصداقة أمام الشباب الكويتي كانت صدمة على الفريق، إذ انكشفت الكثير من العيوب، بدءاً بالمدير الفني الروماني أومير أيهم، الذي دفع ثمن الخسائر والنتائج الهزيلة وعدم تمكنه من قيادة الفريق على نحو لائق، على الرغم من الإمكانات الكبيرة التي وضعت أمامه، إضافة الى طريقة اختياره للاعبين، كما أن الفريق لم يكن متجانساً، وافتقر الى عوامل فنية ضرورية، وظهر لديه ضعف في مركز صانع الألعاب.

إلا أن البطولة كانت مناسبة جيدة لمعرفة الأخطاء، حيث يجب العمل عليها في المرحلة المقبلة. وسيكون الامتحان الجديد أمام الفريقين في موسم كرة اليد المحلي الجديد، المزمع انطلاقه في بداية العام المقبل، مع ستة أندية أخرى، تأمل أن لا تؤدي دور الـ«كومبارس»، كما درجت العادة منذ سنوات، وخصوصاً أن اللعبة وصلت الى العالمية، لكنها محلياً تعاني نقصاً كبيراً في كافة النواحي.

● الرياضة الميكانيكية ●

روجيه يخطف سباق «ريد بُل راس براس» من السعودي التركي

اختتمت مسابقة «ريد بُل راس براس» على ساحل الخليج العربي لمدينة الخبر السعودية بتتويج السائق اللبناني المتألق روجيه فغالي بطلاً للعرب في المسابقة الفردية، بعد منافسات وفقاً لنظام خروج الخاسر مباشرة. واقتنص فغالي اللقب بعدما دخل في المواجهة النهائية مع منافسه السعودي عبد العزيز تركي الفيصل، على حلبة بلغ طولها حوالى 800 متر، صُمِّمت خصيصاً للحدث، ومثلت مسرحاً لـ 16 سائقاً عربياً تنافسوا على المركز الأول.

وعُد نهائي «ريد بُل راس براس» من أكثر المنافسات الرياضية إثارة، إذ أمتع فيها المتسابقون آلاف الجماهير من عشاق رياضة السيارات. وقد واكب الجمهور بدقة قلّ نظيرها كل المراحل التي انتهت الى تتويج روجيه فغالي في حدث غير مسبوق في عالم الرياضة الميكانيكية العربية.

وقد جمعت المرحلة نصف النهائية، السعوديين سعيد الموري وعبد العزيز تركي الفيصل، وأفضت إلى فوز الفيصل، محققاً وقتاً إجمالياً بلغ 1,46,713 دقيقة، كما جمعت اللبناني روجيه فغالي والقطري عبد العزيز الكواري، ففاز الأول بوقت إجمالي بلغ 1,48,956 دقيقة.

ومع تصاعد الحماسة للتأهل الى الأدوار النهائية، ظل في ساحة الصراع سائقان، لتختتم المنافسات بفوز فغالي، الذي اعتلى منصة التتويج أمام حشد جماهيري غفير.

وقد ضمّت المسابقة أسماءً عربية لامعة، مثل سعيد الموري، مازن طنطش، ماجد غامدي، فادي حماده، مازن الشيباني، أحمد الصبان، تامر باشات، جو غانم، محمد المطوع، فهد المسلم وغيرهم. أما فئات السيارات الثلاث التي خاض فيها السائقون المواجهات، فكانت كي تي أم، راديكال وميتسوبيشي إيفو 9.

ونوّه البرتو شحود، المدير الإعلامي الإقليمي لشركة ريد بُل في الشرق الأوسط وأفريقيا، بدعم الاتحاد العربي السعودي للسيارات والدراجات النارية. وقال شحود: «جاء سباق ريد بُل راس براس أشبه بمعركة رياضية بلا منازع، أفضت إلى تتويج بطل الأبطال العرب».

فغالي مع كأس السباق

نشاط

سباق الضاحية للاستقلال

نظم مكتب الشباب والرياضة في حركة امل ـ إقليم بيروت ـ سباق الضاحية الاول تحت عنوان «يللا نركض سوا» بمشاركة أكثر من 1000 مشارك، ينتمون الى أكثر من أربعين مدرسة ومعهد رسمي وخاص وجمعيات ذوي الحاجات الخاصة. وجاء السباق بمناسبة عيد الاستقلال. ومع نهاية السباق سُجّلت النتائج التالية:

فئة عدائي الكراسي: 1 - حسن ضيا، 2 - يوسف المولى، 3 - حسن مصطفى. فئة hand cycle: 1 - أحمد الغول.

فئة 2000-2001 اناث: 1 - سنا مازح (مدارس النجاح)، 2 - دعاء دمشق (مدارس النجاح)، 3 - نور شعيب (مدارس النجاح).

فئة 2000 – 2001 ذكور: 1 - علي صوان (مدرسة الشروق)، 2 - علي كرام (مدرسة ابن خلدون)، 3 - محمود عليان (برج البراجنة الرابعة الرسمية).

فئة 98 – 99 اناث: 1 - مايا مصطفى (الليلكي الرسمية)، 2 - نيفين يعقوب (مدرسة الحديثة)، 3 - زينب وهبي (مدرسة الجنان).

فئة 98 – 99 ذكور: 1 - سلطان بقاعي (مدرسة الجنان)، 2 - احمد الصعيدي (مدرسة الصدر الاولى)، 3 - احمد عباس (برج البراجنة الرابعة الرسمية).

فئة 96 – 97 اناث: 1 - مها اسماعيل (برج البراجنة الرابعة الرسمية)، 2 - زينب فقيه (برج البراجنة الرسمية للبنات)، 3 - غوى السبع (مدرسة الشروق).

فئة 96 – 97 ذكور: 1 - احمد شهاب (ثانوية حسين مكتبي).

نتائج اللوتو اللبناني

24	41	38	32	20	13	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 938 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 ـ 13 ـ 20 ـ 32 ـ 38 ـ 41 الرقم الإضافي: 24

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,641,360,542 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 820,680,271 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,453,460 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,655,445 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,453,460 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 790 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,865 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 104,976,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,122 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 564,698,204 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 61,032,285 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 938 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 71731.

■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,333,333 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1731.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 731.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 31.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 987

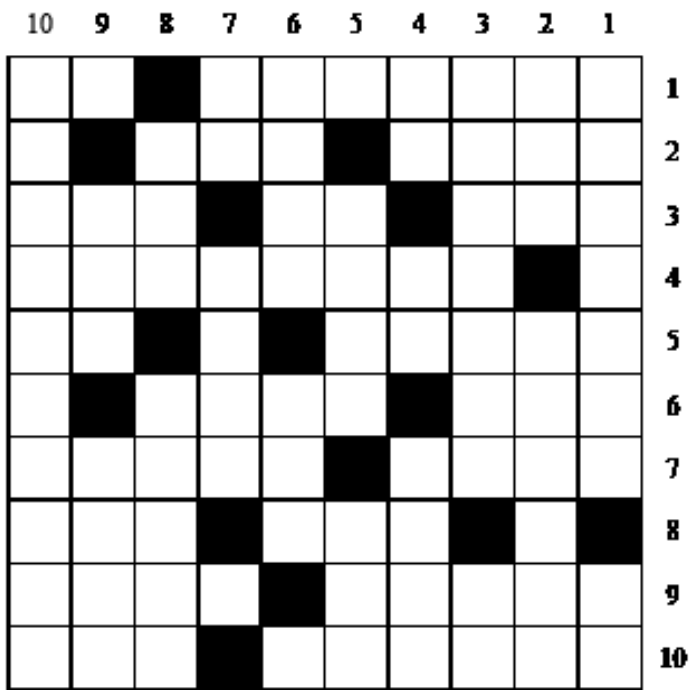

أفقيا

1- نوع من أحسن وأخفّ كلاب الصيّد – غير ناضج من الثمار – 2- ريق مرشوف – عدّد محاسن الشخص – 3- إجتاح وخربّ – للنداء – جواب الرفض – 4- الذكور من أولاد الذئب أو أولاد الكشافة الصغار – 5- جاهلات وقليلات الفطنة – نوتة موسيقية – 6- حواء باللغة الأجنبية – أحد آلهة الميثولوجيا الهندية – 7- نضلّ الطريق – آلة تُرمى بها الحجارة – 8- تلمس – وجه من وجوه القمر أو قمر ممتلىء – 9- حيّ الزنوج في نيويورك – دولة أميركية عاصمتها ليما – 10- من الفاكهة أصلها من الصين وكانت تُعرف بفاكهة الآلهة في العهد الإغريقي – من الحبوب الغنيّة بالألياف والمعادن

عمودياً

1- عائلة رئيس وزراء تركيا الحالي – ضمير متصل – 2- عنّف وألحّ – مبنى ومكان تُحفظ فيه الأموال العامة للدولة الإسلامية منذ صدر الإسلام من المنقولات الى أن تُصرف في وجوهها – 3- عاصمة البوسنة والهرسك قُتل فيها فرنسوا فرديناند أرشيدوق النمسا فتسببّ مقتله بإندلاع الحرب العالمية الأولى – طائر وهمي كبير – 4- قلب – حرف نفي – زعيم ألماني وضع كتابه كفاحي وهو في السجن – 5- يعيد الحيوان الآكل من معدته ليمضغه ويبلعه من جديد – أحرف متشابهة – 6- لعب الميسر – بارحة أو اليوم الذي قبل يومك – 7- في الجسم – غبي وأرعن – 8- رجل الفصل في المباراة الرياضية – خلاف الشراء – 9- مدينة فرنسية – من ليس في فمه أسنان – 10- تهتم به الفتاة المقبلة على الزواج من الألف الى الياء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الزهراني – 2- مهماز – يافا – 3- ياهو – اس – تر – 4- رنين – جحا – 5- لدي – ناتو – 6- حارم – هندوس – 7- ور – ركيزة – 8- دودج – ما – دا – 9- يباس – نسيم – 10- صنين – خيبر

عمودياً

1- اميل لحود – 2- لها – داروين – 3- زمهرير – دبي – 4- هاون – مرجان – 5- رز – ين – 6- أناهيم – 7- نيس – تنزاني – 8- يا – جودة – سب – 9- فتح – دير – 10- دار السلام

sudoku 987

	7			5			2	
				3		9	1	8
3		9			1	7		
	3						6	
					7			
				1		3		9
2				8		6		
1				6	4			
	8		9					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 986

3	5	8	9	2	6	1	4	7
2	4	9	7	3	1	8	6	5
1	6	7	4	8	5	9	3	2
7	1	2	8	9	4	6	5	3
5	8	3	6	7	2	4	9	1
6	9	4	1	5	3	2	7	8
9	7	5	2	4	8	3	1	6
8	3	1	5	6	9	7	2	4
4	2	6	3	1	7	5	8	9

مشاهير 987

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام وأديب إسباني (1904- 1989) من أهم فناني القرن العشرين. هو أحد أعلام المدرسة السريالية وفي حياته وفنه إختلط الجنون بالعبقرية حتى الإبداع 4+2+3+10+6+1 = المال والدراهم ■ 8+9+11 = يوم بالأجنبية ■ 7+5 = جواب

حل الشبكة الماضية: **عزيز الشافعي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

صفقات ناجحة وتطوّر مفاتيح أساسية

يوفنتوس ولاتسيو نسخة طبق الأصل

ثوابت متشابهة وضعت يوفنتوس ولاتسيو على قمة الدوري الإيطالي لكرة القدم بعد 11 مرحلة. مسيرتا الاثنين متشابهتان تقريباً، إذ إن الثوابت عينها قادتهما الى النجاح حتى الآن، وهما يتواجهان غداً في قمة فك الارتباط

«الولد الذهبي» في يوفنتوس كلاوديو ماركيزيو (اليساندرو غاروفالو ـ رويترز)

شربل كريّم

بغض النظر عن رد الفعل الذي قام به ميلان لتأكيد حضوره كمدافع عن اللقب، وبغض النظر عن وقوف أودينيزي مزعجاً بين فرق مقدمة الترتيب العام، فإن يوفنتوس ولاتسيو هما محطّ الاهتمام في الفترة الحالية، وهذا الأمر ليس بسبب تصدّرهما، بل بسبب نوعية الكرة التي يقدّمها كلّ منهما.

أما السؤال المطروح، فهو عن سبب هذا الانقلاب التام في أداء الفريقين مقارنةً بما قدّماه في نهاية الموسم الماضي. وهنا الجواب يختصَر بعاملين: الأول هو النجاح في حسابات الصيف، أي انتهاج سياسة انتقالات محسوبة. أما الثاني، فهو التطوّر الذي أصاب لاعبين معيّنين يشغلون مراكز حساسة.

من يوفنتوس الذي لعب مباراة أقل من لاتسيو، يبدأ سرد الوقائع، إذ لا شك في أن قرار المدير العام للنادي جوسيبي ماروتا بإجراء نفضة من رأس الهرم وحتى كعبه، كان في محلّه، ووصول المدرب أنطونيو كونتي كان خطوة مفصلية، ولو أن القلق كان حاضراً في فترة أولى من أن قلة خبرة الكابتن السابق للفريق في المجال التدريبي قد تفرز نتائج سلبية في الوقت الذي ضاق فيه صبر جمهور «السيدة العجوز» من الانتظار لاستعادة أيام المجد.

إلا أن وصول كونتي كان له التأثير الإيجابي السريع، وهو كان محظوظاً طبعاً باندماج اللاعبين مع استراتيجيته الجديدة وقوامها 4-3-3، حيث ركّز كل جهوده في منطقة خط الوسط، فكان النجاح الكبير في الصفقات المبرمة، وأهمها تلك التي حملت أندريا بيرلو من ميلان، وهو نوع اللاعب الخلّاق الذي كان ينقص الـ «يوفي» في منتصف الميدان. وبالطبع بدا واضحاً أن بيرلو يؤدي على أعلى مستوى، كأنه في عزّ الشباب، مستفيداً كثيراً من التناغم الحاصل بينه وبين التشيلياني أرتورو فيدال و«الولد الذهبي» هذا الموسم كلاوديو ماركيزيو، وإذ يؤمّن بيرلو سهولة وصول المهاجمين الى المرمى فإن فيدال يؤمن له التغطية بامتياز، ليؤكد أن المبلغ الذي دُفع بدل انتقاله من باير ليفركوزن الألماني (10,5 ملايين يورو) لن يذهب هدراً.

أما ماركيزيو، فقد وجد نفسه في وسط الملعب اكثر من الأطراف، لذا فإن تطوره كان سريعاً ومفيداً في آن واحد، تماماً على غرار المدافعين ليوناردو بونوتشي واندريا بارزاغلي، والمهاجم اليساندرو ماتري، الذي يؤدي دوره على نحو مميّز كما يفعل المونتينيغري ميركو فوتشينيتش، الذي أزاح فابيو كواليارلا من حسابات كونتي.

إلا أن الصفقة الأنجح، فهي حتى الآن تحمل اسم ستيفان ليشتستاينر، إذ إن المدافع السويسري القادم من لاتسيو أكد أنه يساوي أكثر من 9 ملايين يورو، فهو أدخل الصلابة الى خط الدفاع والحيوية في مركز الظهير الأيمن، حيث فشل قبله أخيراً الفرنسي جوناثان زيبينا، والتشيكي زدينيك غريغيرا وماركو موتا. ثقة كونتي في ليشتستاينر الآن أشبه بثقة العملاء بالمصارف السويسرية، إذ إن المدافع الفارع الطول يكاد لا يرتكب أيّ خطأ، لذا فقد لعب كل المباريات كاملة، وأصبح المفضّل عند الجماهير والسلاح السري للمدرب، الذي يستعمله أحياناً عندما يريد زيادة الضغط على منطقة الخصم.

لاتسيو بأقل كلفة ممكنة

ويتشابه الوضع كثيراً في لاتسيو، لكن بأقل كلفة ممكنة، إذ إن تعاقدات فريق العاصمة خلال الصيف لم تتجاوز قيمتها الـ 25 مليون يورو، لكنها غيّرت على نحو جذري صورة تشكيلة المدرب ادواردو ريا، فقد كان وصول البعض حاسماً، أمثال المهاجمين الألماني ميروسلاف كلوزه، والفرنسي جيبريل سيسيه، ولاعب الوسط الألباني لوريك سانا، والمدافع الفرنسي عبدولاي كونكو.

وربما الإثبات الأكبر على النجاح الكبير في سوق الانتقالات للأزرق السماوي هو الثنائي كلوزه ــ سيسيه، وخصوصاً الأول، الذي تأقلم سريعاً مع أجواء الـ «سيري أ» لدرجة دفعت ريا الى القول: «كلوزه هو أفضل لاعب دربته في مسيرتي، ليس بسبب المستوى التقني الذي يملكه فقط، بل أيضاً بسبب جوعه الكبير للفوز. إنه لاعب لا يوصف».

وبالطبع بدأت الأحلام تكبر في العاصمة بلقب «سكوديتو» أول منذ موسم 1999ـ 2000، وخصوصاً بعدما لمس الكلّ مدى التطور الذي أصاب لاعبين أساسيين أمثال البرازيلي هرنانيس وكريستيان ليديسما وستيفانو ماوري، بينما أثبت المهاجم البديل جوسيبي سكولي، الذي تكوّن في يوفنتوس، أنه بغض النظر عن المجموعة التي تلعب حوله، فإنه يستطيع هزّ الشباك، وذلك رغم اعتباره دائماً من مهاجمي الصف الثاني في الفرق التي لعب لها.

صحيح أن المسيرة لا تزال طويلة لانتهاء الموسم، لكن قمة لاتسيو ويوفنتوس تبدو حاسمة، أولاً لكلٍّ من الفريقين الباحثين عن تأكيدات أخرى أن السياسة المتبعة في مكاتبهما هي الأفضل مقارنة بالأندية الإيطالية الأخرى، وثانياً بالنسبة الى المنافسين المترقبين للنتيجة للسير وفق حسابات جديدة في المراحل المقبلة.

إحراق أوراق في يوفنتوس

صحيح أن سياسة التعاقدات في يوفنتوس كانت مثالية، لكنها أحرقت أوراقاً كانت ثابتة وأساسية في تشكيلة المدرب السابق لويجي دل نيري، أمثال الصربي ميلوش كراسيتش، الذي لم يجد مكاناً له في تركيبة أنطونيو كونتي، التي لا تعتمد على لاعب جناح مهاجم، إضافة الى الدولي فابيو كواليارلا (الصورة)، الذي يكثر الحديث عن رحيله مطلع السنة.

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة الثالثة عشرة):

- **الجمعة:**

اودينيزي - روما (21,45)

- **السبت:**

ليتشي - كاتانيا (19,00)

نوفارا - بارما (19,00)

اتالانتا - نابولي (21,45)

لاتسيو - يوفنتوس (21,45)

- **الاحد:**

كالياري - بولونيا (16,00)

تشيزينا - جنوى (16,00)

باليرمو - فيورنتينا (16,00)

سيينا - انتر ميلانو (16,00)

ميلان - كييفو (21,45).

ألمانيا (المرحلة الرابعة عشرة):

- **الجمعة:**

كولن - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,30)

- **السبت:**

بوروسيا دورتموند - شالكه (16,30)

نورمبرغ - كايزرسلاوترن (16,30)

هوفنهايم - فرايبورغ (16,30)

اوغسبورغ - فولسبورغ (16,30)

هيرتا برلين - باير ليفركوزن (16,30)

هانوفر - هامبورغ (19,30)

- **الاحد:**

فيردر بريمن - شتوتغارت (16,30)

ماينتس - بايرن ميونيخ (18,30).

هولندا (المرحلة الرابعة عشرة):

- **الجمعة:**

أزد الكمار - أوتريخت (21,00)

- **السبت:**

بريدا - هيرينفين (19,45)

رودا - هيراكليس (20,45)

فينلو - دي غرافشاب (20,45)

بي اس في ايندهوفن - غرونينغن (21,45)

- **الأحد:**

فالفيك - فيينورد (13,30)

اكسلسيور - ادو دن هاغ (13,30)

نيميغن - اياكس امستردام (15,30)

تفنتي انشكيده - فيتيس (17,30).

سوق الانتقالات

كشافو برشلونة حطّوا في لندن لمراقبة غاريث بايل

يبدو أن برشلونة بطل اسبانيا واوروبا لن يدع الجناح الأيسر الويلزي غاريث بايل يفلت منه، إذ افادت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية ان النادي الكاتالوني ارسل كشافيه الى العاصمة الإنكليزية لندن لمتابعة اللاعب خلال المباراة التي فاز فيها توتنهام هوتسبر على استون فيلا 2-0 ضمن الدوري الانكليزي الممتاز.
ولا شك في ان هؤلاء الكشافين عادوا الى برشلونة بتقرير جيد عن بايل (22 عاماً)، الذي لمع خلال المباراة المذكورة، ليرتقي فريقه الى المركز الثالث على لائحة الترتيب العام.
وبحسب الصحيفة عينها فان توتنهام لن يتنازل عن بايل مقابل أقل من 45 مليون جنيه استرليني (52 مليون يورو)، وهو مبلغ قد يدفعه «البرسا» حتى لا يسمح لغريمه ريال مدريد بأن ينتزع توقيع الويلزي، الذي يثير اهتمام القطبين الإيطاليين ميلان وإنتر ميلانو ايضاً، علماً ان اللاعب نفسه سبق أن أبدى سروره لما قيل عن مراقبة الكاتالونيين له.
من جهة اخرى، اقترب برشلونة من تمديد عقد لاعب وسطه المكسيكي الصاعد جوناثان دوس سانتوس حتى 2015.
ويعد دوس سانتوس (21 عاماً) إحدى الركائز الأساسية لفريق الشباب في برشلونة، وهو سيوقع في الأيام القليلة المقبلة عقداً جديداً يتضمن شرطاً جزائياً قيمته 30 مليون يورو.
وفي ايطاليا، ذكرت وسائل الاعلام المحلية ان ميلان يسعى للتعاقد مع المهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز الذي اصبح خارج حسابات فريقه مانشستر سيتي الانكليزي، مشيرة الى ان مدير اعمال تيفيز، كيا جورابشيان، التقى أمس نائب رئيس ميلان، ادريانو غاليايني، للبحث في امكانية التعاقد مع النجم الارجنتيني الذي يثير ايضاً اهتمام قطب ميلانو الآخر إنتر.
وفي فرنسا، صارح المدير الرياضي في نادي باريس سان جيرمان، البرازيلي ليوناردو، بأن الادارة بدأت مفاوضات رسمية مع النجم الانكليزي ديفيد بيكام بغية انتقاله الى العاصمة الفرنسية، بعد انتهاء عقده مع فريقه لوس انجلس غالاكسي في كانون الاول المقبل.
وقال ليوناردو في تصريح لصحيفة «ذا صن» البريطانية: « نعم، لقد تكلمنا. الأمور في حاجة الى بعض الوقت، سنرى ما اذا كانت هناك أمور تلائمنا واخرى تلائمه». وتابع: «أعرف تاريخ بيكام جيداً، ولا حاجة له لكي يخبرني عن ماضيه. لقد انضم الى ميلان وكان الأمر مشابهاً لما هو عليه اليوم. هناك علاقة معه».

توتنهام لن يتخلى عن بايل بأقل من 52 مليون يورو (أندرو وينينغ ـ رويترز)

الفورمولا 1

البرازيل تُسدل الستار على موسم الفورمولا 1

تصل بطولة العالم للفورمولا 1 الى البرازيل، التي ستسدل الستار على موسم 2011، حيث يسعى بطل العالم فيتيل الى اختتامه بفوز آخر على حلبة «إنترلاغوس»، التي تحمل نكهة خاصة لماسا وباريكيللو

يسدل الستار الأحد على بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 2011 في سباق جائزة البرازيل الكبرى، المرحلة التاسعة عشرة الأخيرة.
ويُمنّي بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، النفس بتحقيق انتصار يختتم به موسمه المميز، الذي حافظ فيه على اللقب بأفضل طريقة ممكنة، بعدما اعتلى المنصة 11 مرة.
الا أن «سيب» يضع نصب عينيه أيضاً تحطيم الرقم القياسي في الانطلاق من المركز الأول للمرة الخامسة عشرة في موسم واحد، وذلك بعدما نجح في معادلة الرقم القياسي للبريطاني نايجل مانسل (موسم 1992) في أبو ظبي.
وتتجه الأنظار على حلبة «انترلاغوس» كما في كل عام إلى سائقي البلد المضيف، حيث يبلغ عددهم 3 في نسخة 2011، بوجود كل من المخضرمَين فيليبي ماسا سائق فيراري، وروبنز باريكيللو سائق وليامس، والشاب برونو سينا سائق لوتوس رينو.
ويحمل سباق جائزة البرازيل معاني خاصة لكل من ماسا وباريكيللو، إذ إن الأول سيخوض فيه سباقه الرقم 100 مع فيراري، كما سيكمل هناك موسمه العاشر في بطولة العالم، وهو سيسعى إلى تحقيق نتيجة جيدة للاحتفال بهذين الإنجازين، وأيضاً من أجل إرضاء ادارة فريق «الحصان الجامح»، التي طالبته بتقديم عروض مميزة اذا ما أراد الحفاظ على آماله في البقاء ضمن صفوفه.
أما باريكيللو، فإنه يسعى بدوره لتحقيق نتيجة إيجابية في أرضه في سباقه الرقم 323 منذ عام 1993، إذ إن سباق «انترلاغوس» قد يكون الأخير للبرازيلي في بطولة العالم، وخصوصاً أن فريقه وليامس يتفاوض حالياً مع سائقين آخرين لتعويضه، ويأتي على رأسهم بطل العالم وسائق فيراري السابق الفنلندي كيمي رايكونن، علماً أن باريكيللو يبدو مصرّاً على خوض موسم اضافي في البطولة، لكن إبعاده عن وليامس سيقلص من فرص بقائه، إذ إن سنّه المتقدّمة (39 عاماً) قد تقف حائلاً دون سعي الفرق الأخرى الى ضمه.
وفي هذا الصدد، دعا ماسا مواطنه الى التوقف بعد سباق البرازيل، قائلاً لموقع «توتالريس» على شبكة الإنترنت: «قدّمت إليه بعض النصح بأن يتوقف. لم يكن قصدي أنه تقدم في السن، وعليه التوقف، بل كنت أفكر في ما يحدث في الفورمولا 1. اليوم لدينا 12 فريقاً في الفورمولا 1، بينها خمسة أو ستة فرق تطلب من السائقين أموالاً لتسمح لهم بالمشاركة. هذا أمر سخيف من وجهة نظري».
وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 14,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 18,00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 18,00 أيضاً، والسباق الأحد بالتوقيت عينه.

كرة المضرب

حقق فوزه الـ 37 في الماسترز: فيديرر يتخطّى بيكر

واصل السويسري روجيه فيديرر، المصنف رابعاً وحامل اللقب، مسيرته المظفرة في بطولة الماسترز، التي تستضيفها لندن، عندما نجح في تحقيق فوزه الثالث على التوالي، بتغلبه على الأميركي ماردي فيش الثامن 6-1 و6-3 و6-3، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.
وكان فيديرر قد ضمن تأهله الى نصف النهائي بعدما تغلب على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس 6-2 و6-2 و6-4 في الجولة الأولى، ثم على الإسباني رافايل نادال الثاني 6-3 و6-0 في الجولة الثانية.
وحقق فيديرر، بطل الماسترز 5 مرات (أعوام 2003 و2004 و2006 و2007 و2010) فوزه الخامس عشر على التوالي، والسابع والثلاثين في هذه المسابقة، وتخطى النجم الألماني السابق بوريس بيكر، من حيث عدد الانتصارات، وصار على بعد خطوتين من صاحب الرقم القياسي، الأميركي من اصل تشيكي، ايفان ليندل، الذي احرز اللقب 6 مرات.
والفوز هو الثاني لفيديرر على فيش في ثاني مواجهة بين اللاعبين، بعد الأولى عام 2010 في دورة سينسيناتي الأميركية للماسترز (1000 نقطة).
في المقابل، غادر فيش المسابقة في اول مشاركة له، دون أن يترك أي بصمة، بعدما تعرض للهزيمة الثالثة على التوالي، إذ سبق له أن خسر أمام نادال وتسونغا.
ولم يقدم فيديرر الأداء الذي ظهر به خلال فوزه الكبير على نادال، وقد تفوق عليه فيش (29 عاماً) في المجموعة الثانية، مقدماً بعض اللمحات اللافتة.
الا أن خبرة فيديرر، الذي يحمل 16 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، سرعان ما حسمت الأمر، بعدما كسر اللاعب السويسري إرسال منافسه في بداية المجموعة الثالثة، ومضى ليحقق الفوز بعد ساعة واحدة و47 دقيقة من اللعب.

فيديرر محتفلاً بعد فوزه على فيش (غلين كيرك ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

تكنولوجيا خط المرمى في إنكلترا

أفاد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عبر سكرتيره العام، أليكس هورن، أن تكنولوجيا خط المرمى يمكن أن تُعتمد في الدوري المحلي مستقبلاً. وقال هورن: «من المحتمل أن نرى ذلك في الدوري الممتاز في أقرب وقت، ربما الموسم القادم. من السهل ارتكاب أخطاء، ولقد شاهدنا جميعاً أمثلة لا يتمكن فيها الحكم أو مساعده من رؤية إذا كانت الكرة قد اجتازت خط المرمى أم لا، نحتاج إلى مساندتهما في عملية اتخاذ القرار». وأضاف «أعتقد أن تكنولوجيا خط المرمى قد تكون دفعة هائلة للرياضة».

غرناطة ـ مايوركا ستُستأنف بدون جمهور

أوضح الاتحاد الإسباني في بيان له أن مباراة غرناطة مع مايوركا ضمن المرحلة الـ 13من الدوري، التي كانت قد توقفت في الدقيقة 61 بسبب اصابة الحكم المساعد في وجهه، بعدما ألقى عليه أحد المشجعين مظلة، ستستكمل بدون جمهور. وفرض الاتحاد الإسباني غرامة بقيمة 6 الاف يورو على غرناطة، مع «إنذار قد يؤدي الى إغلاق ملعب «دي لوس كارمينيس» في حال وقوع حادث آخر». وبحسب العديد من وسائل الإعلام المحلية فإن النادي الأندلسي ينوي استئناف قرار لجنة المسابقات، مشيراً إلى أن حادث الأحد «عرَضي».

اخبار رياضية

النجمة يستضيف الأهلي صيدا

تنطلق اليوم مباريات الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني لكرة القدم، بلقاء النجمة وضيفه الأهلي صيدا، على ملعب المدينة الرياضية، عند الساعة 14,15. ويحتل النجمة المركز الثاني برصيد تسع نقاط، فيما يحتل الأهلي المركز الأخير دون نقاط. ويستعيد النجمة في اللقاء لاعبه الليبي أسامة منصور، الذي عاد الى بيروت مطلع الأسبوع الجاري.
كما تنطلق اليوم منافسات الأسبوع السادس من بطولة الدرجة الثانية فيلعب الشباب طرابلس مع ضيفه الحكمة على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 14,15.

بعثة الغولف الى البحرين

غادرت بعثة نادي الغولف اللبناني الى العاصمة البحرينية المنامة للمشاركة في دورة كأس ملك البحرين الشيخ حمد آل خليفة الرابعة، التي انطلقت أمس، وتختتم غداً، ويستضيفها نادي رويال غولف كلوب. وضمت البعثة كلاً من: جهاد الحسيني (رئيساً للبعثة)، روبير برنس (إداري البعثة)، اللاعبون: كريم سلام، مازن حمدان، رشيد عقل، رمزي خالد، حسين عساف، أحمد غيث، عبد الغني زين وعصام صبرا.

دورة دولية لمدربي السلّة

يُنظّم المدرب الوطني رزق الله زلعوم دورة دولية تدريبية للمدربين في كرة السلة، في 10 و11 كانون الأول المقبل على ملاعب نادي أنترانيك، بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة، وبالتعاون مع مدرسة الحكمة (عين سعادة). ويحاضر في الدورة المدربون: آرون ميتشال (الولايات المتحدة)، ميودراغ بيريسيش (صربيا)، آلن اباز (البوسنة)، ورزق الله زلعوم (لبنان)، وتجري عملية التسجيل في مقر الاتحاد.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 25 تشرين الثاني 2011 العدد 1570

صورة وخبر

بعد رقصة التانغو الأرجنتينية، ومسرح النو الياباني، اختارت منظّمة «الأونيسكو» رقصة «سامان» الإندونيسيّة (الصورة؛ جاكارتا 2009)، لضمّها إلى لائحة التراث العالمي غير الملموس. «رقصة الألف يد»، كما تلقّب محليّاً، اختيرت من ضمن تسعة تقاليد عالميّة، خلال «مؤتمر الأونيسكو الدولي للحفاظ على التراث غير الملموس»، المنعقد حالياً في بالي. وقد ضمّت لائحة «الأونيسكو» الجديدة إلى التراث العالمي أيضاً فنّ الحكواتي الصيني، المعروف بالـ «ييماكان». (باي إيسومو ـ

الإحتلال الإسرائيلي يُظلِم على القدس

بعد أربعة أعوام أمضتها «شعاع» في تبنّي برامج لتمكين المقدسيّات، وتوعيتهنّ إلى حقوقهنّ، أغلق الاحتلال الإسرائيلي أبواب الجمعيّة في القدس المحتلّة. تقع الجمعيّة النسوية التنموية في مخيم شعفاط، وقد تذرّع الاحتلال لإقفالها بـ«وجود ملف أمني سري يصعب الاطلاع عليه». ورأت رئيسة الجمعية نفوذ المسلماني أنّ القرار سياسي بامتياز، لا أمني كما يدّعي الإسرائيليون، وهو امتداد «لسياسات تهويد القدس، وتهجير أهلها، من أجل تفريغ المدينة من محتواها العربي الفلسطيني». اللافت أنّ قرار إغلاق «إشعاع» تزامن مع ثلاثة قرارات مماثلة في اليوم نفسه. تجدر الإشارة إلى أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي أقفلت أبواب أكثر من 29 مؤسسة مقدسية عربيّة منذ عام 2000.

انتخابات المغربيّة: وشرّ البليّة...

الرباط ـ **عماد استيتو**

وسط الإستعدادات للإنتخابات المغربيّة التي تجري اليوم، تحوّلت طرائف المرشحين إلى كوميديا سوداء. فقد أثار تصريح مرشحة «حزب التجمع الوطني للأحرار» المغنية فاطمة تبعمرانت سيلاً من السخرية، بعدما وجّهت المديح إلى زميلها وزير الزراعة عزيز أخنوش، قائلةً إنّ المغرب معه لم يعد يعاني الجفاف! وهزئ المغاربة من ضعف المستوى الثقافي للمرشّحة، التي جعلت من الوزير إلهاً للمطر! كما أثار فيديو دعائي لأحد المرشحين عن «الحزب الليبرالي المغربي» سيلاً من التعليقات الساخرة، بعدما دعا إلى انتخاب الأُسُود على وقع أغنية طريفة. أما وزيرة الصحة المثيرة للجدل ياسمينة بادو (الصورة)، فكشفت عن موهبة جديدة... في خضمّ حملتها الانتخابيّة، أطلقت زغرودة مدوّية، انتشرت صورها على مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب أحد المعلّقين: «حبذا لو كانت الزغرودة صادرة من أحد طوابير النساء أمام المستشفيات».

فيديو غزّة وداعاً سينما الأحلام

غزة ـ **تغريد عطا الله**

فوق الباب لافتة باهتة تصعب قراءتها... لكنّ محلّ «الزهور» أشهر من أن يعرّف في قطاع غزّة، فهو المتجر الوحيد المخصَّص لبيع أشرطة فيديو للأفلام العربيّة والمصرية القديمة. صاحب المكان محمود الحصري (60 عاماً) أعلن تصفية تلك الأشرطة... ينتظر بأسىً التخلّص من أكوام الأشرطة المصفوفة على رفوف متجره، لكونه يريد استغلال المكان لتجارة أخرى تعود عليه بالربح الوفير. لهذا يبيع بضاعته بأزهد الأثمان. مكتبته غنيّة، فهو مولع بجمع الأفلام القديمة، يحفظ عناوينها، وأسماء أبطالها، ويردّدها عن ظهر قلب لتخيير المحتارين، لكنّ زبائنه قليلون، معظمهم من كبار السن المولعين بذكرياتهم القديمة، وقد اعتادوا زيارة متجر «الزهور» منذ ثلاثين عاماً. ومنهم أيضاً من يشتري الأفلام لتزيين الأفراح بالأشرطة البلاستيكية السوداء، لتزيد من لمعان الأضواء، وترمى في النفايات بعد ذلك.

يعزو الحصري تدني قيمة الأفلام العربية إلى انتشار الفضائيات والإنترنت، الذي لم يترك مساحة لجهاز الفيديو. وقبل أن يطلق

شتيمة جديدة على عصر التكنولوجيا، يصوّب نظره إلى الشاشة، لمتابعة فيلم «البنات شربات» لفنانه المفضّل إسماعيل ياسين (الصورة). في هذه الأثناء، يحلم بصفقة مربحة، وهي إيجاد من يشتري كلّ أشرطته دفعة واحدة.